قــــررت وزارة الـتربـيــة والتعليم
تدريس هـذا الكتاب وطبعه على نفقتها

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

الحديث

للصف الثالث المتوسط

طبعـة ١٤٢٨هـ ــ ١٤٢٩هـ
٢٠٠٧م ــ ٢٠٠٨م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية وزارة التربية والتعليم
الحديث :للصف الثالث المتوسط ــ الرياض .
١٦٦ص؛ ٢١ × ٢٦سم
ردمك : -١٩-١٠٨-٧-٩٩٦٠.
١ ـ الحديث ـ كتب دراسية ٢ ـ التعليم المتوسط ـ السعودية ـ
كتب دراسية أ ـ العنوان
ديوي ٧١٣،٢٣٠ ١٩/ ٠٣٩٠

رقم الإيداع : ١٩/ ٠٣٩٠
ردمك :-١٩-١٠٨-٧-٩٩٦٠.

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العــام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به...

موقع الوزارة
www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
www.moe.gov.sa /curriculum /index.htm

الإدارة العامة للمناهج وحدة العلوم الشرعية
runit@moe.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فالكتاب الذي بين يديك ـ عزيزي الطالب ـ هو مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط في طبعته الجديدة، وهو مقرر يقرِّب إليك بعض سنة نبيِّك محمد ﷺ الذي تحبُّه وتجلُّه، إيماناً منك بأن هذه المحبة وذاك الإجلال هما ركن متين في إيمانك بالله تعالى، ولعلّ شوقَك إلى مصاحبته ﷺ في الجنة تدعوك إلى تعرُّف سنته وهديه، فتعمل ما تستطيع مما عرفت أنه يحبه ويدعو إليه، وتجتنب كل ما عرفت أنه يكرهه وينهى عنه، وبقدر طاعتك إياه ـ عليه الصلاة والسلام ـ يكون قربك منه في الجنة.

يسَّر الله صياغة موضوعات المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً فاعلاً داخل الصف، تشارك في تطبيق نشاطات الدرس، وتتولّى البحث عما تحتاجه، وتتعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تمثُّل الهدي النبوي في سلوكك الذي يقودك ـ بإذن الله ـ لخيري الدنيا والآخرة.

رُوعي في هذه الطبعة ما يلي:

موضوع الحديث، وهو أقرب معنى يركز عليه حديث النبي ﷺ، وقد ترك مكان الموضوع ـ غالباً ـ فارغاً دون كتابة أي عنوان، لتتولى بنفسك كتابة الموضوع، وستجد في أثناء الشرح بعض المقترحات التي تستفيد منها في التوصُّل إلى العنوان المناسب.

في مدخل بعض الأحاديث مقدمة يسيرة أُعدَّت لتكون تمهيداً للدرس، وأحياناً يكون المدخل صورة تعلِّق عليها، أو نشاطاً تشارك فيه.

معاني الكلمات هي الكلمات التي تحتاج إلى بيان وإيضاح، وقد رُوعي فيها سياق الحديث أكثر من كونها معنى لغويّاً. وبعض الكلمات تفهم من السياق، ولذا فإن مهمة التعبير عنها متروكة لك، فأنت أصبحت قادراً على اكتشاف معنى هذا النوع من الكلمات دون مشقة.

المصطلحات

تتضمن بعض الأحاديث كلمات لها دلالة شرعية خاصة، ولذا تم إفرادها في موضع مستقل، لأنها ليست مجرد كلمة غير واضحة المعنى، بل لما تقدم من كونها ذات معنى شرعي خاص.

إرشادات في موضوع الحديث

فقرة تعنى بإبراز فوائد الحديث كما استنبطها العلماء من الحديث نفسه أو من الأحاديث المرتبطة به، وقد رُوعي في هذه الإرشادات أن تكون مختصرة ليسهل فهمها. ومع ذلك فقد تركت مساحة جيدة لتشارك فيها باستنباطاتك وملاحظاتك التي ستجد لها الترحيب من معلمك إن شاء الله.

نشاط

تُعنى هذه الفقرة بالتطبيقات التي تقوم بها داخل الفصل أو خارجه منفرداً أو مع زملائك بما له علاقة بالحديث أو موضوعه، وهي تحتاج منك أن تكون طالباً نشيطاً فاعلاً، وربما احتاج بعضها أن تستعد له قبل الدرس بوقت كاف.

التقويم

آخر محطة لك في شرح كل حديث، وقيمة هذه الفقرة هي أن تتأكد أنك فهمت حديث النبي ﷺ وإرشاداته، وأصبحت قادراً على تطبيق معناه وإيصاله إلى الآخرين.

تعريف بالرواة

الرواة(*) هم الصحابة الذين نقلوا إلينا الحديث عن النبي ﷺ، ستسمع معلمك يتحدث عنهم، وستجد بعض ما يقوله المعلم مدوناً في صفحات مستقلة في نهاية الكتاب، اقرأها واكتشف كم يستحقون من الحب والتقدير والإجلال والاقتداء، استفد منها في إجابتك عن بعض أسئلة التقويم، ويمكن إضافة معلومات جديدة تتعلق بذلك الصحابي إذا عثرت عليها في كتاب موثوق.

معلومات إثرائية

في بعض الأحاديث تضاف نصوص أو أشكال من شأنها إثراء الدرس، دون أن تكون داخلة في المقرر.

وقبل أن تودِّع هذه المقدمة نشير إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ـ بطبيعتها ـ ليس لها إجابة صحيحة واحدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فلا تتردد في الإجابة عنها، فالمجال فيها واسع، والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك، وتقوية ثقتك بنفسك للتعبير عن رأيك، ولذا فمن المهم عند شعورك بمواجهة أية صعوبة في سؤال (ما) أو نشاط ألا تتردد في استشارة معلمك.

نسأل الله أن تكون الشاب الذي ينشأ في طاعة الله، مواطنًا صالحًا نافعًا لنفسك ومجتمعك وأُمَّتك.

(*) أسفل كل حديث يذكر راوي الحديث، والمقصود به العالم الذي أورد الحديث في كتابه ولذلك تجد رقم الجزء والصفحة، ورقمًا آخر هو رقم الحديث في الكتاب. فالراوي هنا ليس هو الصحابي.

المحتويات

الفصل الدراسي الأول

الدرس	رقم الحديث	بداية الحديث	الصفحة	راوي الحديث	ترجمته
الأول	١	«أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة...».	١٠	جرير البجلي	١٦١
	٢	«يارسول الله أي الذنب أعظم؟ قال: أن...».	١٣	عبدالله بن مسعود	١٦٣
الثاني	٣	«من أشد أمتي لي حباً...».	١٦	أبو هريرة	
	٤	«يارسول الله متى الساعة؟...».	٢٠	أنس بن مالك	١٦١
الثالث	٥	«إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة...».	٢٣	النعمان بن بشير	١٦٠
	٦	«أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أدومها...».	٢٦	عائشة	١٦٣
الرابع	٧	«الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة...».	٢٩	أبو هريرة	
	٨	«إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك...».	٣٢	جابر بن عبدالله	١٦٤
الخامس	٩	«ملأ الله قبورهم وبيوتهم...».	٣٥	علي بن أبي طالب	١٦٢
	١٠	«من صلى البردين دخل...».	٣٨	أبوموسى الأشعري	١٦٠
السادس	١١	«لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات...».	٤١	عبدالله بن عمر وأبو هريرة	١٦٠ و١٦٣
	١٢	«عليك بكثرة السجود لله...».	٤٤	ثوبان	١٦٠
السابع	١٣	«إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس...».	٤٧	أبوقتادة	
	١٤	«من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر...».	٥٠	جابر بن عبدالله	١٦٤
الثامن	١٥	«لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل...».	٥٣	أبومسعود عقبة بن عمرو	١٦٢
	١٦	«مانقصت صدقة من مال...».	٥٦	أبو هريرة	١٦٣
التاسع	١٧	«ذهب أهل الدثور بالأجور...».	٥٩	أبوذر	١٦٢
	١٨	«قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً...».	٦٢	عبدالله بن عمرو بن العاص	١٦٤
العاشر	١٩	«من لم يدع قول الزور والعمل به...».	٦٥	أبو هريرة	١٦٣
الحادي عشر	٢٠	«من قام رمضان إيماناً...».	٦٨		
	٢١	«اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم...».	٧١	أبو أمامة	١٦١
الثاني عشر	٢٢	«كان إذا رفع مائدته قال: الحمد لله...».	٧٤		
	٢٣	«من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ...».	٧٧	خولة بنت حكيم	
الثالث عشر	٢٤	«ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول:...».	٨٠	أم سلمة	١٦٠
	٢٥	«ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب...».	٨٣	أبوسعيد الخدري وأبوهريرة	١٦١ و١٦٣

الفصل الدراسي الثاني

الدرس	رقم الحديث	بداية الحديث	الصفحة	راوي الحديث	ترجمته
الأول	٢٦	«... والرؤيا ثلاثة: الرؤيا الحسنة...».	٨٨	أبوهريرة	١٦٣
الثاني	٢٧	«رغم أنف، ثم رغم أنف...».	٩١		
	٢٨	«يتبع الميت ثلاثة...».	٩٤	أنس بن مالك	١٦١
الثالث	٢٩	«من دعا إلى هدى...».	٩٧	أبوهريرة	١٦٣
الرابع	٣٠	«إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل...».	١٠٠	المغيرة بن شعبة	١٦١
	٣١	«إن الله لا ينظر إلى صوركم...».	١٠٣	أبوهريرة	١٦٣
الخامس	٣٢	«حجبت النار بالشهوات...».	١٠٦		
	٣٣	«تعرض الفتن على القلوب...».	١١٠	حذيفة بن اليمان	١٦٢
السادس	٣٤	«من يضمن لي ما بين لحييه...».	١١٤	سهل بن سعد	١٦٣
	٣٥	«إنما جعل الاستئذان من أجل البصر...».	١١٧		
السابع	٣٦	«لا يخلونَّ رجل بامرأة...».	١٢٠	عبدالله بن عباس	١٦٤
	٣٧	«سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة...».	١٢٣	جرير بن عبدالله البَجلي	١٦١
الثامن	٣٨	«... يا رسول الله ائذن لي بالزنا...».	١٢٦	أبوأمامة	
	٣٩	«لعن الله من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط».	١٢٩	عبدالله بن عباس	١٦٤
التاسع	٤٠	«لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال...».	١٣٢		
	٤١	«... يعمد أحدكم إلى جمرة من نار...».	١٣٤		
العاشر	٤٢	«كل مسكر حرام، إن على الله...».	١٣٦	جابر بن عبدالله	
	٤٣	«لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح...».	١٣٩	أبوهريرة	١٦٣
الحادي عشر	٤٤	«من قتل معاهداً لم يَرَحْ رائحة...».	١٤٢	عبدالله بن عمرو	١٦٤
	٤٥	«أن رسول الله لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح...».	١٤٥	عبدالله بن عمر	١٦٠
الثاني عشر	٤٦	«لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود...».	١٤٨	أبوهريرة	١٦٣
	٤٧	«صنفان من أهل النار لم أرهما...».	١٥١		
الثالث عشر	٤٨	«إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب...».	١٥٥	أبوموسى الأشعري	١٦٠

الفصل الدراسي الأول

الحديث الأول

عن جرير الجلي رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يبايع فقلت: يارسول الله ابسط يدك حتى أبايعك واشترط عليَّ فأنت أعلم، قال ﷺ: «أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتُفارق المشركين».

أخرجه النسائي في سنن الصغرى: ٧/١٤٨، والكبرى: ٤/٤٢٨. وأخرجه أبونعيم في حلية الأولياء: ٨/٣١٧، وقال: ثابت صحيح.

- اقترح عنواناً مناسباً للحديث، ثم دوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أبايعك	أعاهدك.
تفارق المشركين	بالانتقال من بلاد الشِّرك إلى بلاد الإسلام.

إرشادات في موضوع الحديث

١- حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير وحسن تأدُّبهم مع النبي ﷺ.

٢- أساس الدين هو عبادة الله وحده والكفر بما يُعبد من دونه، ولا يكون العبد مسلماً إلا إذا قام بذلك.

٣- للصلاة منزلة عظيمة فهي الركن الثاني من أركان الإسلام وتاركها على خطر عظيم.

٤ــ أداء الزكاة أحد أركان الإسلام، وهو برهان على صدق الإيمان.

٥ــ النصح للمسلمين واجب، وذلك بإرشادهم إلى كل خير وتحذيرهم من كل شر.

٦ــ من النصح للمسلمين أن يكون الإنسان في عمله مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر.

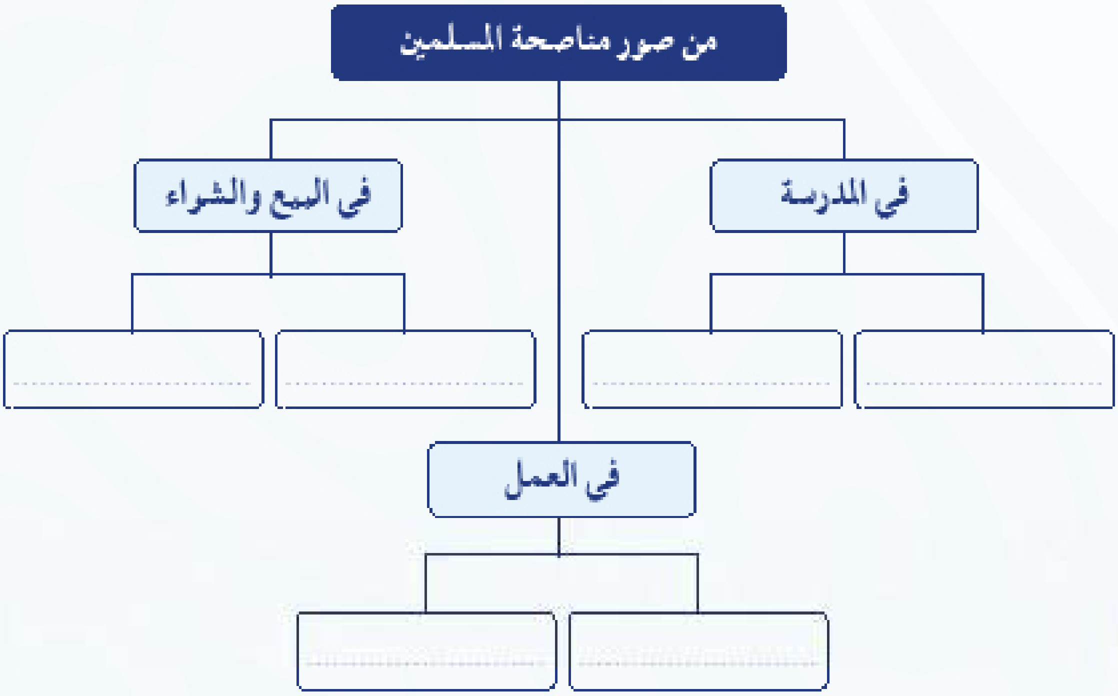
٧ــ يجب على المسلم الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام إذا قدر على الهجرة ولم يقدر أن يظهر دينه في بلده.

نشاط

• املأ الفراغ في الجدول التالي:

فوائد مفارقة المشركين	أضرار الإقامة بين المشركين

• مَثِّل على صور لمناصحة المسلمين وفقاً للشكل التالي:



نشـاط

● بيِّن وجه دلالة الحديث على ما يلي:

الفائدة	وجه دلالة الحديث
مشروعية استشارة أهل العلم.	....
حماية الشريعة للتوحيد.	....
اعتناء الشريعة ببناء المجتمع المسلم.	....
عِظَم أجر الأعمال التي يتعدَّى نفعها للآخرين.	....
(*)	....

● لجرير بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ مواقف في النصح للمسلمين، تعاون مع زملائك في ذكر بعض المواقف بالرجوع لمصادر التعلّم.

التقويم

١ـ علامَ تدلُّ مبايعة النبي ﷺ على هذه الأمور؟

٢ـ ماذا نسمي قول جرير رضي الله عنه «ابسط»؟

أ ـ أمر ( )، ب ـ طلب ( )، جـ ـ رغبة ( )، د ـ اقتراح ( ).

٣ ـ ماذا تعرف عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه؟

(*) يستنبط الطالب فائدة من عنده، ويوضح وجه دلالة الحديث عليها.

أعظم الذنوب

الحديث الثاني

الذنوب أمرها عظيم وشنيع، ولكنها تختلف في قبحها وشناعتها بحسب ما ينشأ عنها من مفاسد، فمن الذنوب صغائر تكفِّرها الأعمالُ الصالحة، ومنها كبائر لا تكفَّر إلا بالتوبة.

– والكبائر تتفاوت فيما بينها، فبعضها أشد من بعض وأشنع.

– وفي هذا الحديث يبين لنا النبي ﷺ بعضاً من الذنوب الشنيعة.

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أيُّ الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله نِدّاً وهو خلقك»، قلت: ثم أيٌّ؟ قال: «أن تقتل ولدك من أجل أن يَطْعَم معك»، قلت: ثم أي؟ قال: «أن تزني بحليلة جارك».

أخرجه البخاري واللفظ له: ١٢/١١٤، برقم (٦٨١١)، كتاب: المحاربين، باب: إثم الزناة. وأخرجه مسلم: ١/٩٠، برقم (٨٦)، كتاب: الإيمان، باب: كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نِدّاً	شبيهاً ومثيلاً.
من أجل أن يَطْعَم معك	خوفاً من رزقه وتكاليفه المادية.
حليلة جارك	زوجة جارك.

إرشادات في موضوع الحديث

١– الذنوب والمعاصي تتفاوت في شناعتها وعظمها، ويدلّ على ذلك قوله: ....

٢– أعظم الذنوب وأكبرها وأكثرها خطراً هو الشرك بالله عز وجل، وهو الذنب الذي لا يغفره الله تعالى لمن مات عليه ولم يتب منه، وصاحبه خالد مخلَّد في النار.

٣– رزقُ الخلق بيد الله عز وجل وحده.

٤– على المسلم العملُ لطلب الرزق، وسؤالُ الله تعالى ذلك.

٢

٥–القتل جريمة شنيعة، وذنب عظيم، صاحبه معرَّض لدخول النار، ويكون أشدَّ جُرْماً وأشنع ذنباً إذا كان القتل للولد خوفاً من الفقر.

٦–الزِّنا من كبائر الذنوب، وهي جريمة بشعة، ضررها متعدٍّ للآخرين.

نشــاط

- **بيِّن كيف دلَّ الحديث على مايلي:**
  - الذنب الواحد يتفاوت بحسب الأحوال.

  ....

  - وجوب التوكل على الله عز وجل.

  ....

  - حين يُؤتَمن الإنسان فيخون يكون ذنبه أشدّ.

  ....

  - الحرص على تعلّم أمور الدين.

  ....

- **قال تعالى:** ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾: (سورة الأنعام: الآية ١٥١).

  وقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾: (سورة الإسراء: الآية ٣١).

  - **بين الآيتين فرقان اثنان، هما:** ....، ....

  والسبب في ذلك(*): ....

- **هناك صور من الإساءة للجار في مجال الأعراض، يفعلها بعض الناس اليوم، ومن ذلك:**

  ....

  ....

  ....

- **اتل الآيتين (٦٨، ٦٩) من سورة الفرقان، ما وجه علاقتهما بالحديث الذي تدرسه اليوم؟**

  ....

  ....

  ....

(*) إذا لم تعرف الإجابة استعن بمعلمك، أو ارجع إلى أحد كتب التفسير في مكتبة المدرسة.

نشاط

• درست في كتاب التوحيد صوراً للإشراك بالله يتعيّن الحذر منها وتجنُّب الوقوع فيها. عدد بعضها.

١- .... ٢- ....

٣- .... ٤- ....

التقويم

١ـ ما أعظم ذنب عُصي الله به؟ ولماذا كان أعظم الذنوب؟

٢ـ اذكر أثرين من الآثار السيئة المترتبة على جريمة الزنا.

٣ـ اذكر ثلاثاً من الوسائل المانعة من الوقوع في الذنوب.

٤ـ أبو مسعود وابن مسعود صحابيان، اذكر بعض الفروق بينهما.

الحديث الثالث

مَنَّ الله تبارك وتعالى على فئة من عباده فاختصَّهم بصحبة نبيه ﷺ فرأوه، وتعلّموا منه، وجاهدوا معه، وشهدوا نزول الوحي عليه ﷺ.

وشاء – بحكمته عز وجل – لفئة من عباده أن يكونوا ممن يؤمن به ويتبعه بعد موته، ويكون ﷺ أحبَّ إليهم من كل ما يملكون.

فعن هؤلاء يحدّثنا النبي ﷺ في هذا الحديث.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أشدِّ أُمّتي لي حُبّاً ناسٌ يكونون بعدي، يودُّ أحدُهم لو رآني بأهلِه ومالِه».

أخرجه مسلم: ٤/ ٢١٧٨، برقم (٢٨٣٢)، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: فيمن يود رؤية النبي ﷺ بأهله وماله.

● اختر موضوعاً مناسباً لهذا الحديث، ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لو رآني بأهله وماله	يودُّ أحدهم أن يبذل أهله وماله مقابلَ أن يراني في الحياة.

إرشادات في موضوع الحديث

١– وجوب محبة الرسول ﷺ، وأنها مقدَّمة على محبة جميع المخلوقات حتى الوالد والولد والناس أجمعين، كما قال ﷺ: «لا يؤمن أحدُكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين». (أخرجه مسلم: ح ٤٤).

٢– محبة الرسول ﷺ على نوعين:

أ – محبة واجبة، لا يتحقّقُ الإيمان إلا بها.

ب – محبة مستحبة، يزيد بها إيمان المؤمن ويكمل، ومن صورها أن يكون الرسول ﷺ أحب إلينا من الوالد والولد والناس أجمعين.

٣– محبة الرسول ﷺ لا بدَّ أن يظهر أثرها على صاحبها، ومن علامات ذلك:

(.............................، و.............................، و.............................).

٤– من أشد الناس محبة له ﷺ من تمنّى رؤيته ﷺ وبذل في سبيل ذلك أهله وماله.

نشاط

- دوّن رقم كل مثال من الأمثلة التالية في المكان المناسب له في الجدول التالي :

١- أحمد يصلي على النبي ﷺ كلّما سمع اسمه .

٢- عبدالله أتاه مولود فسمّاه محمداً على اسم والده .

٣- عبدالرحمن يحب صديقاً له اسمه محمد .

٤- يحتفل بعض الناس باليوم الذي ولد فيه رسول الله ﷺ .

٥- يكثر محمد من قراءة سيرة النبي ﷺ .

٦- أحد المسلمين يدعو النبي ﷺ من دون الله تعالى .

٧- يحرص ياسر على أداء الصلاة كما كان رسول الله ﷺ يصلي .

٨- تفعل هدى عند النوم والاستيقاظ كما كان يفعل رسول الله ﷺ .

الحكم	رقم المثال	أمثلة تقترحها
فعل غير مشروع :	....	....
فعل يدل على محبة الرسول ﷺ :	....	....
لا علاقة لهذا الفعل بمحبة الرسول ﷺ :	....	....

- اقترح بعض الوسائل التي تنمّي محبة رسول الله ﷺ في نفسك .

....

....

....

- استنبط بعض الفوائد من الحديث غير ما ذكر في الدرس :

....

....

....

....

- لأصحاب النبي ﷺ مواقف عِدّة شاهدة بمحبتهم للنبي ﷺ ، منها ما يُشرع لنا أن نتأسّى بهم فيها ، ومنها ما لا يشرع إلا في حياته ، كالتبرك بآثاره ، لكن لنا فيها عبرة وتأسٍّ بصورة أخرى .

نشاط ٣

– اقرأ الموقف التالي، ثم حلّله وفق الجدول أدناه :

– في صلح الحديبية أرسلت قريش وفوداً إلى النبي [redacted] ابن مسعود، فرجع عُروةُ إلى أصحابه فقال : أي قوم [redacted] ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكاً [redacted] محمد ﷺ محمداً، والله إن تنخَّم نخامة إلا وقعت [redacted] فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يُحدُّون إليه النَّظر تعظيماً له، وإنَّه قد عرض عليكم خُطة رُشْد فاقبلوها .

(أخرجه البخاري: ح ٢٧٣١) .

الموقف	صورة الاقتداء
اقتتالهم على وضوئه .	أن نحرص على تطبيق هديه العملي في الوضوء .

نشاط

• استخرج من سيرة أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مواقف تدل على محبته العظيمة للنبي ﷺ.

....

....

....

....

التقويم

١ ـ ما علامة محبة الرسول ﷺ؟

٢ ـ هل الغلوّ في محبة الرسول ﷺ دليل على عظم محبته؟ اذكر صورتين من الغلوّ.

٣ ـ هل كل الذين يحبون النبي ﷺ يستوون في محبتهم له؟ وكيف تستدل على إجابتك من هذا الحديث؟

٤ ـ يقول تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾.

ـ بين هذه الآية والحديث علاقة، فما هي؟

٥ ـ كم المدة التي لازم فيها أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ النبيَّ ﷺ؟

معلومات إثرائية

قصة في محبة النبي ﷺ

ـ سأل رجل أسدَ بن الفرات عن الحديث عن النبي ﷺ: «لا يكون الرجل مؤمناً حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده وأهله والناس أجمعين»، وقال له: أخاف ألا أكون كذلك؟ فقال له: أرأيت لو كان النبي ﷺ بين أظهرنا فقرب ليُقتل أكنت تفديه بنفسك؟ قال: نعم. قال: وولدك؟ قال: نعم. فقال: لا بأس. فقال له الرجل: فرّجتها عني فرّج الله عنك[1].

وهذا يصور لك ما كان عليه بعض المسلمين من الاهتمام به ومحاسبة النفس عليه، ويبين لك نوعاً من القياس في ميزان المحبة للرسول ﷺ.

ـ قال ابن تيمية: «ما من مؤمن إلا وهو يجد في قلبه للرسول ﷺ من المحبة ما لا يجد لغيره، حتى إنه إذا سمع محبوباً له من أقاربه وأصدقائه يسب الرسول هان عليه عداوته ومهاجرته بل وقتله لحب الرسول، وإن لم يفعل ذلك لم يكن مؤمناً»[2].

---

(١) ترتيب المدارك، للقاضي عياض: ١/ ٤٧٥-٤٧٦.

(٢) منهاج السنة (٥/ ٤٠٦).

الحديث الرابع

لا يخلو الإنسان من أن يحب أحداً

فالإنسان مدنيٌّ بطبعه، وكل شخص يحب من يشاكله، وتتآلف أرواحهما، فمن الناس من يحب الله ورسوله والمؤمنين، وقد يكون مقصِّراً معهم.

ومن الناس من يحب العصاة أو المنافقين أو الكافرين، وإن لم يستطع أن يعمل مثل ما يعملون.

وقد بيَّن الرسول ﷺ في هذا الحديث: حكم من يحب الله ورسوله وصالح المؤمنين، ومن يحب الكفار، ومن يحب المنافقين.

عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: **يا رسول متى الساعة؟ قال: «وما أعددت للساعة؟» قال: حب الله ورسوله، قال: «فإنك مع من أحببت»، قال أنس: فما فرحنا بعد الإسلام فرحاً أشد من قول النبي ﷺ: «فإنك مع من أحببت». قال أنس: فأنا أحب الله ورسوله وأبابكر وعمر فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم».**

أخرجه مسلم، كتاب: البر والصلة، باب: المرء مع من أحب، ٤/ ٢٠٣٤، رقم (٢٦٣٩).

- اختر العنوان الأقرب دلالة على موضوع الحديث، ثم دوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

فضل الحب في الله	المرء مع من أحب	منزلة المحبة

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ما أعددت للساعة (*)	

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوِّنه في المكان المخصص له.

إرشادات في موضوع الحديث

١–علم وقت قيام الساعة مما اختصَّ الله به.

٢–لا ينفع الإنسان مجرَّد معرفة وقت قيام الساعة، بل الذي ينفعه ما أعده من الأعمال الصالحة ليوم القيامة.

٣–الإنسان مدنيٌّ بطبعه، وله صداقات وعلاقات ينبغي أن يبنيها على المحبة في الله والأخوة فيه.

٤–الإنسان يكون مع محبوبه في الآخرة، فعلى المسلم أن يختار في محبته أهل الطاعة والعبادة ليكتسب منهم كل خير، ويحشره الله معهم.

٥–المحبة التي تنفع صاحبها هي المحبة النافعة التي تدعو إلى مشابهة من يحبه في الحرص على الطاعة وعمل الصالحات.

٦–إذا كان المسلم يريد صحبة رسول الله ﷺ في الجنة فعليه أن ....، وأن يقدم .... على .... الوالد والولد والناس أجمعين.

٧–من يحب رسول الله ﷺ فليتَّبع ما جاء عنه، ولينفِّذ أوامره، ويقتدي به.

٨–ليحذر المسلم من محبة .... وموالاتهم والثناء عليهم بكفرهم حتى لا يكون معهم.

٩–ليحذر المسلم من محبة الأشرار لئلا يكون منهم.

١٠– دلَّ الحديث على أن .... وسيلة من وسائل التعلُّم.

نشاط

● للمحبة آثار في الدنيا وآثار في الآخرة، بيِّن ذلك وفق الشكل التالي:

	محبة الصالحين	محبة غير الصالحين
آثار دنيوية	....	....
آثار أخروية	....	....

● تنتشر بين الناس صور من المحبة الحسنة وصور من المحبة السيئة، مثِّل على كل منها:

– صورة حسنة: ....

– صورة سيئة: ....

نشاط

- **بالتعاون مع زملائك صنّف الصور التالية في مجموعات متشابهة :**

– شاب يحب معصية لكنه يتركها خوفاً من الله .

– شاب يحب إمام المسجد لأنه قريب له .

– فتاة تحب إحدى الراقصات .

– شاب يحب الإنفاق في سبيل الله لكنه لا يجد ما ينفق .

– فتاة تحب معلمتها لأنها صالحة .

– شاب يحب آخر لجمال منظره .

– شاب يحب مغنياً غير مسلم .

– فتاة تحب نوعاً من الحلوى تُذَكِّرها بأمها التي توفيت .

- **ضع إشارة (✓) أمام الفوائد التي يدل عليها الحديث ، وإشارة (X) أمام ما لا يدل عليها :**

– الجزاء من جنس العمل . ( )	– التحذير من محبة الفساق . ( )
– فضل بر الوالدين . ( )	– فضل صحبة الصالحين . ( )
– أعمال القلوب من الإيمان . ( )	– التحذير من إيذاء الصالحين . ( )
– الحثُّ على التوكل على الله . ( )	– عظم شأن الإخلاص . ( )

- **ما العلاقة بين هذا الحديث وبين قول الله تعالى :** ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ . (سورة النساء : آية ٦٩) ؟(*)

التقويم

١ـ ما العلاقة بين هذا الحديث والحديث الذي قبله ؟

٢ـ اذكر ثلاث وسائل تُعين الإنسان على المحبة النافعة .

٣ـ ما أثر المحبة في الله بين الناس ؟

٤ـ ما صلة أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ بالنبي ﷺ ؟

(*) يمكن الاستفادة في ذلك من كتب التفسير .

أهون أهل النار عذاباً

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لَرَجُلٌ توضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه».

أخرجه البخاري: ١١/ ٤١٧، برقم (٦٥٦١)، كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار. وأخرجه مسلم: ١/ ١٩٦، برقم (٢١٣)، كتاب: الإيمان، باب: أهون أهل النار عذاباً.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أهون(*)	
أخمص	مالا يصل إلى الأرض من باطن القدم عند المشي لدى غالب الناس.
يغلي منهما دماغه	من شِدَّة حَرِّ نار جهنم.

إرشادات في موضوع الحديث

١–نار يوم القيامة حَرُّها شديد لايُطاق. فإذا كان أهون المعذَّبين عذاباً يوم القيامة من يغلي دماغه عند وضع الجمر تحت أخمص قدميه، فكيف يكون الحال بالمعذَّبين أشد العذاب؟

٢–على المرء أن يبتعد كل البعد عن الأمور التي يستحق بسببها العقاب.

٣–من أعظم الأسباب الموقعة في عذاب الله الشرك بالله، ثم الوقوع في كبائر الذنوب.

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوّنه في المكان المخصص له.

٥

٤–من أعظم الاسباب المنجية من عذاب النار توحيد الله وتقواه وطاعته.
٥–دلَّ الحديث على عدل الله تعالى حتى مع من يعصونه ويخالفون أمره.
٦–عذاب أهل النار يتفاوت، فمنهم من ورد وصف عذابه كما في هذا الحديث، ومنهم من يكون في الدَّرك الاسفل من النار، وهم : ....

نشاط

• اكتب أسماء تفاصيل القدم في الصورة التالية:



• في تقديرك لماذا نُصَّ على (الأخمص)؟

....

• ضع إشارة أمام الخيار المناسب لكل عبارة فيما يلي:

العبارة	يدل عليها الحديث	صحيحة لكن لا يدل عليها الحديث	غير صحيحة
حرص الصحابة على تعلُّم أمور دينهم.			
الوعيد الشديد للمنافقين.			
تفاوت عذاب أهل النار.			
كل من يعصي الله توضع في قدميه جمرتان من النار يغلي منهما دماغه.			

• قارن بين ما ورد في سورة المدثر وسورة النبأ عن النار من حيث:

أ– صفات النار.

ب– صفات أهلها.

....

....

نشاط

- مرّ بك في كتاب التوحيد نصّ يبين أهون أهل النار عذاباً، فما هو؟

- بالتعاون مع زملائك اجمع بعض الآيات والأحاديث في التخويف من النار.

التقويم

١ ـ اذكر ثلاثة أعمال تنجي صاحبها من النار بإذن الله.

٢ ـ استدل من الحديث على عظم نار القيامة.

٣ ـ ما أعظم ذنب يوقع صاحبه في عذاب جهنم؟

٤ ـ ما صحة هذه العبارة: «النعمان بن بشير من أشراف قريش».

معلومات إثرائية

ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة، رجل يخرج من النار حبواً، فيقول الله تبارك وتعالى له: اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول: يارب وجدتها ملأى، فيقول الله تبارك وتعالى له: اذهب فادخل الجنة قال فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول: يارب وجدتها ملأى، فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو إن لك عشرة أمثال الدنيا قال فيقول: أتسخر بي أو أتضحك بي وأنت الملك. قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، قال: فكان يقال: ذاك أدنى أهل الجنة منزلة (أخرجه مسلم: ح ١٨٦).

ـ قارن هذه الصورة بما في حديث الباب.

فضلُ المداومة على الأعمال الصالحة





● ما رأيك في هاتين الصورتين؟ ما المقدار المشترك بينهما؟

....

....

● اقرأ هذا الحديث ثم بيِّن علاقة هذا الحديث بالمعنى الذي استنتجته من الصورتين.

....

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سُئل النبي ﷺ أي الأعمال أحبُّ إلى الله؟ قال: **«أدومُها وإن قلَّ، وقال: اكْلَفوا من الأعمال ما تطيقون»**.

أخرجه البخاري: ١١/ ٢٩٤، برقم (٦٤٦٥)، كتاب: الرقاق، باب: القصد والمداومة على العمل.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
اكْلَفوا	اعملوا من العمل الصالح ما تطيقونه على الدوام.
الأعمال	أي: الصالحة، كالصلاة والصيام وبر الوالدين وغيرها.
تطيقون	أي: تقدرون على المداومة عليه.

إرشادات في موضوع الحديث

١- المسلم هو الذي يعبد الله على بصيرة وعلم، فيختار بعد الفرائض شيئاً من النوافل المختلفة يعملها ويستمرُّ على عملها، فليكن ما يختاره أكثر أجراً.

٢- تستحب المداومة على العمل الصالح والجدُّ فيه.

٣- تستحب الحكمة في معاملة النفس البشرية باختيار العمل الذي تأنس إليه ولا يشقُّ عليها مشقَّة بالغة. والناس يتفاوتون، فمنهم من تَأْنَسُ نفسه بنوافل الصلاة، ومنهم من تَأْنَسُ نفسه بنوافل الصوم، ومنهم من تَأْنَسُ نفسه بنوافل العلم، وهكذا.

٤- العمل القليل المستمرُّ خير من الكثير المنقطع، لأن في القليل الدائم من التعبُّد ودوام الصلة بالله ما ليس في المنقطع.

٥- حاجة النفس البشرية إلى عبادة الله والالتجاء إليه ومن هنا حَضُّ النبي ﷺ على دوام العبادة.

٦- من فضل الله سبحانه وتعالى أنه لم يكلِّف الناس إلا بما يستطيعون، فعلى المسلم أن يبذل جهده ووسعه ما استطاع لينال من فضل الله تعالى أكبر قدرٍ ممكن.

نشاط

- قال ﷺ: «إذا مرض العبد أو سافر كُتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً». (أخرجه البخاري: رقم ٢٩٩٦).
  - ماعلاقة هذا الحديث بحديث الباب؟

....

....

- قارن بين من يعمل العمل اليسير فيداوم عليه، ومن يعمل العمل الكثير ثم ينقطع عنه.

....

....

- اقترح نشاطاً تقدر أن تقوم به مع إحدى الجهات الخيرية (مكاتب الدعوة، جمعيات البر، جمعيات تحفيظ القرآن الكريم... إلخ).

....

....

....

....

- ما شرطا قبول العمل عند الله؟

١-.................................... ٢-....................................

- عدِّد بعض الأعمال الصالحة التي يمكن أن يداوم عليها المسلم.

(يفضَّل أن ترتبها حسب قدرتك على أدائها والمداومة عليها)

١-.................................... ٢-....................................

٣-.................................... ٤-....................................

٥-.................................... ٦-....................................

نشاط

- تأمّل النصوص في «معلومات إثرائية»، ما علاقتها بالحديث الذي تدرسه؟

....

....

....

....

التقويم

١ ـ استنبط من الحديث ما يدل على سماحة الإسلام ويُسره.

٢ ـ ما معنى : اكْلَفُوا، وماضدُّها؟

٣ ـ دلّ الحديث على حرص الصحابة على المسابقة إلى الخير.

- ما وجه الدلالة من الحديث على ذلك؟

٤ ـ لعائشة رضي الله عنها مكانة في نفوس المسلمين، ما المزايا التي اختصّت بها عائشة رضي الله عنها؟

معلومات إثرائية

– عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين، فقال: ما هذا الحبل؟ قالوا: هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت، فقال النبي ﷺ: لا، حُلّوه ليُصَلِّ أحدكم نشاطه فإذا فترَ فليقعد.

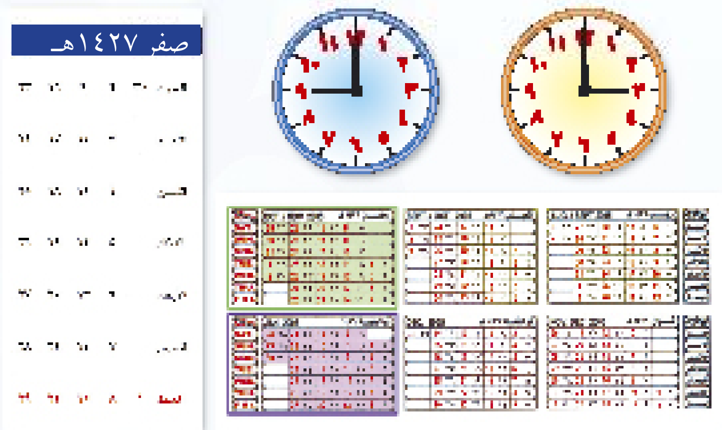
– وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان عندي امرأة من بني أسد فدخل عليَّ رسول الله ﷺ فقال: من هذه؟ قلت: فلانة لا تنام بالليل تذكر من صلاتها (أي شيئاً كثيراً)، فقال: مه، عليكم ما تطيقون من الأعمال فإن الله لا يمل حتى تملوا. (صحيح البخاري ج:١ ص:٣٨٦، ١٨، باب: ما يكره من التشديد في العبادة).

– وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أُخبروا كأنهم تقالُّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله ﷺ فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني. (صحيح البخاري ج:٥ ص:١٩٤٩، كتاب: النكاح، باب: الترغيب في النكاح).

الحديث السابع

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الصلواتُ الخمسُ، والجمعةُ إلى الجمعة ورمضانُ إلى رمضانَ مكفِّراتٌ ما بينهُنَّ، إذا اجتنبَ الكبائر».

أخرجه مسلم: ١/٢٠٩، برقم (٢٣٣)، كتاب: الطهارة، باب: الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر.



● اختر عنواناً مناسباً لموضوع الحديث ثم دوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مكفرات ما بينهن(*)	
اجتنب(*)	

مصطلحات

الكبائر: كل ذنب ترتَّب عليه حدٌّ في الدنيا، أو توعَّد الله فاعلَه بلعنة أو غضب أو نار.

إرشادات في موضوع الحديث

١– حرص الرسول ﷺ على كل ما ينفع أمته من الأعمال الصالحة.

٢– هناك أعمال إذا حافظ عليها المسلم كُفِّرت ذنوبه، ومنها:

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوِّنه في المكان المخصص له.

أ – الصلوات الخمس.

ب – صلاة الجمعة.

جـ – صيام رمضان.

٣–هذه المحافظة تكفر الذنوب ....، أما الذنوب الكبيرة فلا تكفرها إلا ....

٤–على المسلم أن يجتهد في الابتعاد عن الكبائر حتى لا يعرّض نفسه لإثم عظيم و وِزْر كبير.

نشاط

- **عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل لينصرف –أي من صلاته– وما كتب له إلا عُشرُ صلاته، تُسعُها، ثُمنُها، سُبعُها، سُدسُها، خُمسُها، رُبعُها، ثلثها، نصفها».** (أخرجه أحمد: ٤ / ٣٢١، وأبوداود: ١ / ٢١١).

– أوجد علاقة بين هذا الحديث وبين حديث الباب.

....

....

- **كيف تستدل بهذا الحديث على ما يلي:**

– فضل الله على عباده: ....

....

– تفاوت الذنوب والمعاصي: ....

....

– فضل هذه الأمة(*): ....

....

- **بين هذا الحديث والذي قبله علاقة، ما هي؟**

....

....

- **يرى بعض الناس أنه يكفي أداء صلاة الجمعة أو قيام ليلة القدر لتكفير السيئات، ما رأيك في ذلك في ضوء الحديث؟**

....

....

(*) استفد من إحدى القراءات الإثرائية السابقة.

نشاط

• عدِّد بعض الأعمال الصالحة التي تكفر الذنوب غير ما ذكر في الحديث.

....

....

....

التقويم

١ـ ما الأعمال التي تكفِّر الذنوب؟

٢ـ ذكر الحديث شرطاً لتكفير الأعمال للذنوب، فما هو؟

٣ـ ما المقصود بصغائر الذنوب؟ اذكر أمثلة لذلك.

٤ـ يُعدّ أبو هريرة رضي الله عنه:

- أكثر صحابي في رواية الحديث.
- ثاني أكثر الصحابة رواية للحديث.
- أشهر صحابي في كتابة الحديث.

اختر الإجابة الصحيحة.

الحديث الثامن

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أنه سمع النبي ﷺ يقول : «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» .

أخرجه مسلم: ١/٨٨، برقم (٨٢)، كتاب: الإيمان ، باب: بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة .

- حدّد عنواناً مناسباً للحديث ، ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة .

إرشادات في موضوع الحديث

١- الشرك أو الكفر أخطر الذنوب على العبد لأنه لا يُغفر لصاحبه -إن لم يتب منه-، وهو خالدٌ مخلَّدٌ في النار، ولذا يجب أن يحذره المسلم لئلا يقع فيه .

٢- وجوب المحافظة على الصلاة المفروضة بأوقاتها وأركانها وشروطها .

٣- ترك الصلاة المفروضة أمر خطير، وجُرم كبير يوقع صاحبه في الكفر والعياذ بالله .

٤- يجب على المسلم سلوكُ الوسائل الـمُعينة على المحافظة على الصلاة، ومنها :

أ- ....

ب- ....

ج- ....

نشـاط

قد يقع الإنسـان في الكفر بسبب

قول	فعل	اعتقاد	ترك
مثل	مثل	مثل	مثل ....

- **اختر من العبارات التالية مايناسب الفراغات السابقة (أكل الميتة، السحر، سبّ الله أو الرسول، شتم أخيه المسلم، ادّعاء أنّ غير الله يعلم الغيب، ترك أداء الصلاة مطلقاً).**

- عن عبد الله بن عمرو –رضي الله عنهما– عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة من النار يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاةً، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأُبيّ بن خلف». (رواه الدارمي في سننه: ٢ / ٣٩٠).

– **«قارون» نموذج لمن شُغل عن الصلاة بماله. (أكمل):**

– «فرعون» ....

– «هامان» ....

– «أُبيّ بن خلف» ....

- **اقرأ الموقف التالي، ثم حدِّد الأخطاء التي وقعت فيه:**

اجتمع أربعة من شباب الحي فأغواهم الشيطان ووقعوا في معصية، وعندما حانت الصلاة انصرف أحدهم للمسجد، فقالوا له: إنك منافق، كيف تشاركنا المعصية ثم تذهب للصلاة، فسكت ولم يردّ عليهم شيئاً ومضى للمسجد.

الأخطاء:

....

....

....

الخطأ الذي له صلة بموضوع الدرس:

....

نشاط

- **يكون العبد مسلماً بالقول والفعل والاعتقاد، وليس بمجرد الادعاء.**

أين تجد هذا المعنى من الحديث؟

....

....

- **ما الفرق بين ترك الصلاة والتهاون بها؟ وما العلاقة بينهما؟**

....

....

- **اجمع مع زملائك أهم الوسائل التي تُعين على المحافظة على الصلاة جماعةً.**

....

....

....

....

- **حاور أفراد مجموعتك حول الموضوعين التاليين:**

– أسباب انتشار ترك الصلاة.

– مقترحات لدعوة من لايؤدُّون الصلاة.

دوِّن الأفكار التي توصَّلتم إليها وسلِّمها لإمام الجامع القريب من منزلكم ليفيد منها في إحدى خُطَبِه.

التقويم

١ـ ماذا يجب على المسلم تجاه الصلاة؟

٢ـ ما جزاء المحافظة على الصلاة؟

٣ـ ما حكم من ترك الصلاة؟

٤ـ ضع إشارة (✓) أو (X) أمام العبارات التالية:

أ– دلَّ هذا الحديث على عظم شأن الصلاة. ( ).

ب– جابر بن عبدالله –رضي الله عنهما– أحد الصحابة الذين هاجروا مع رسول الله ﷺ. ( ).

جـ– التعوُّد على ترك الجماعة يسهِّل على صاحبه ترك الصلاة بالكليَّة. ( ).

د– ترك الصلاة ذنب يكفِّره الاستغفار. ( ).

الحديث التاسع



عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ يوم الخندق فقال: «ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً، كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمسُ، وهي صلاةُ العصر».

أخرجه البخاري: ١١/ ١٩٤، برقم (٦٣٩٦)، كتاب: الدعوات، باب: الدعاء على المشركين. وأخرجه مسلم: ١/ ٤٣٦، برقم (٦٢٧)، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: التغليظ في تفويت صلاة العصر.

● اختر عنواناً مناسباً للحديث، ثم دوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يوم الخندق	أي غزوة الخندق، وتسمى غزوة .... وقد وقعت في السنة الخامسة من الهجرة.

إرشادات في موضوع الحديث

١- شِدَّة عناية رسول الله ﷺ بالصلاة، حيث دعا على هؤلاء القوم بالنار لتسبُّبهم بإشغاله هو وأصحابه عن صلاة العصر.

٢- يجب على المسلم أن يحافظ على أداء الصلاة في وقتها.

٣- إذا حصل للمسلم سببٌ طارئ: كالنسيان أو النوم، أو الإغماء أو المرض، وفاته وقت الصلاة فعليه أن يصليها حين يذكرها فوراً.

نشاط

- شكا إليك أحد زملائك أنه يستغرق في استخدام الإنترنت حتى يخرج وقت الصلاة، فما الحلول التي تقترحها عليه؟

....

....

....

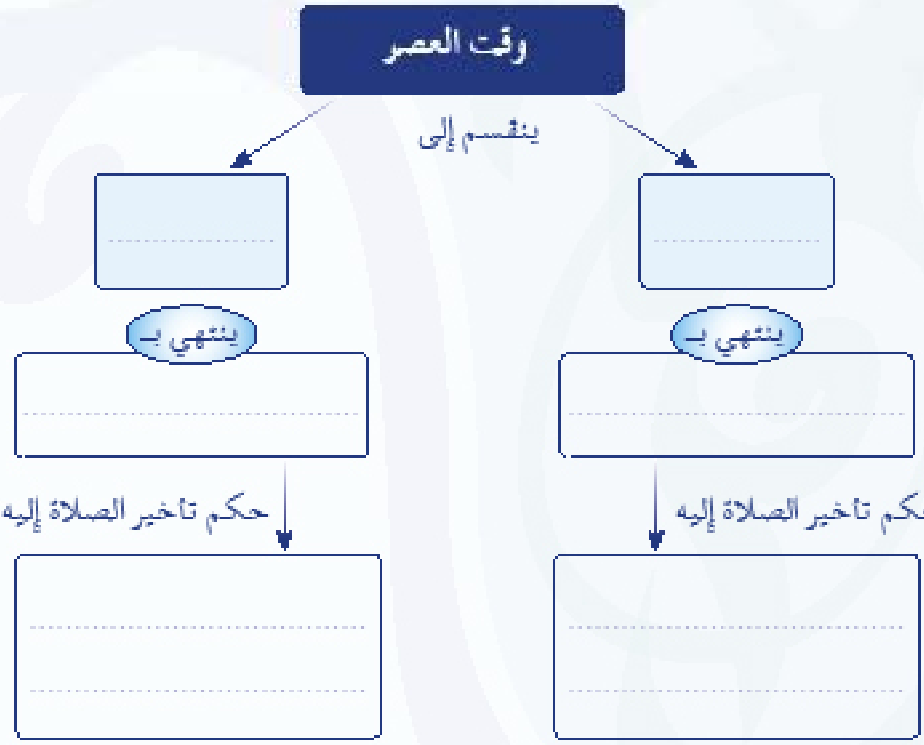
....

- تشتهر غزوة الخندق باسم آخر سميت به سورة من القرآن هي سورة: .... وسميت بالخندق لـ: ....

....

- استخدم الكلمات التالية في تعبئة الرسم التخطيطي، مع ملاحظة أن هناك كلمات ليست ذات علاقة:

(وقت اختياري، يكره، كون ظل الشيء مثله، يستحب، غروب الشمس، وقت العصر، يجوز، وقت اضطراري، لايجوز إلا للضرورة، اصفرار الشمس).



نشاط

• في كل مجموعة مما يلي فقرة لا تنتمي لها، حدِّد هذه الفقرة مبيناً السبب:

المجموعة	الفقرة غير المنتمية	السبب
دخول وقت الصلاة، الطهارة، تكبيرة الإحرام.	....	....
قريش، اليهود، هوازن.	....	....
الخندق، الأحزاب، المريسيع.	....	....
عظم شأن وقت الصلاة. وجوب الجماعة. جواز الدعاء على المشركين.	....	....
تفاضل الأعمال الصالحة. الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. رفع اليدين في الدعاء.	....	....

التقويم

١ـ هل يجوز تأخير الصلاة عن وقتها دون عذر؟ ولماذا؟
٢ـ وردت آية في سورة البقرة بشأن الصلاة الوسطى، ما هي؟ وماذا يعني تكرار الأمر بالمحافظة عليها مرّتين؟
٣ـ بيِّن منزلة الصلاة في الإسلام.
٤ـ اذكر بعض خصال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى البَرْدين دخل الجنة».

أخرجه البخاري: ٢/٥٢، برقم (٥٧٤)؛ كتاب: مواقيت الصلاة، باب: فضل صلاة الفجر. وأخرجه مسلم: ١/٤٤٠، برقم (٦٣٥)؛ كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما.

● ضع إشارة (✓) أمام أقرب العبارات التالية دلالة على موضوع الحديث، ثم انقلها في المكان المخصص لها أعلى الصفحة.

- ◯ فضل صلاة الفجر والعصر
- ◯ التحذير من تأخير صلاة الفجر وصلاة العصر
- ◯ بيان أسباب دخول الجنة

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البَرْدَان	هما الفجر والعصر.

إرشادات في موضوع الحديث

١- للصلاة مكانة عظيمة وأهمية كبيرة، وللمحافِظ عليها أجر عظيم وثواب جزيل.

٢- عظم أجر المحافظة على صلاة الفجر والعصر، حيث وُعِد المحافظ عليهما بالجنة.

٣–الجنة مطلبٌ عظيم يجب أن يكون هدف كل مسلم، وعليه أن يعمل الوسائل الشرعية لأجل أن يدخلها، مثل: تحقيق التوحيد، والقيام بالواجبات، وعدم ارتكاب المحرمات.

٤–صلاة الفجر تأتي بعد نوم الليل، وعلى المسلم أن يهيِّئ الوسائل المعينة لإيقاظه، ومن ذلك:

أ–.................................، ب–.................................

جـ–.................................، د–.................................

نشاط

● مما ورد في فضائل صلاة الفجر والعصر قولُه ﷺ: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون».

(أخرجه البخاري: رقم ٥٥٥، وأخرجه مسلم: رقم ٦٣٢).

– في هذا الحديث دلالة على فضائل لصلاتي الفجر والعصر، منها:

١–.................................، ٢–.................................

– وهذه الفضائل تحصل بشرط أن يكون المرء صلى الفجر والعصر ....

● كما أن للعبادة آثاراً دينية فإن لها آثاراً دنيوية، ناقش زملاءك في تعبئة الجدول التالي:

فضائل دنيوية يحصل عليها من يستيقظ لصلاة الفجر	أضرار دنيوية يجنيها من تفوته صلاة العصر
١–.................................	١–.................................
٢–.................................	٢–.................................
٣–.................................	٣–.................................
٤–.................................	٤–.................................

● تتفاوت العبادات في فضائلها، فمن خلال ما درست في هذا الحديث ومعلوماتك العامة حدِّد ما يلي:

– فضائل مشتركة بين صلاتي الفجر والعصر:

....

....

– فضائل تختصُّ بها صلاة العصر:

....

....

نشاط

- فضائل تختص بها صلاة الفجر:
....
....
....

التقويم

١ ـ لماذا كانت صلاة الفجر والعصر أعظم أجراً عند الله ؟

٢ ـ كيف نحافظ على الصلوات وخصوصاً الفجر والعصر ؟

٣ ـ لماذا كانت صلاة العصر ثقيلة على بعض الناس؟

٤ ـ معنى قوله ﷺ : (صلّى البَرْدين) ، أي:

أ ـ صلّاهما في وقتهما جماعة.

ب ـ صلّاهما مجموعتين معاً.

جـ ـ حافظ عليهما في وقت البرد.

٥ ـ ماذا كان يحب الرسول ﷺ من أبي موسى الأشعريِ رضي الله عنه؟

عن عبد الله ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما سمعا رسـول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «**لينتهينّ أقوام عن وَدْعِهِم الجُمُعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونُنّ من الغافلين**».

أخرجه مسلم، ٢/ ٥٩١، برقم (٨٦٥)، كتاب: الجمعة، باب: التغليظ في ترك الجمعة.

شرع الله عز وجل للمسلمين عبادات عظيمة تصلهم بخالقهم تبارك وتعالى، وتصلح قلوبهم، وفيها مع ذلك من الحكم والمقاصد ما لا يحيط به بشر.

ومما شرع في هذه العبادات الاجتماع لها، فيتحقق مع اجتماع الابدان اجتماع القلوب، ويكون ذلك وسيلة لتدارس كتاب الله، وتعلم أحكام الدين، والتواصل الاجتماعي بين الناس، وإعانة بعضهم بعضاً على مصالح الدين والدنيا.

والذين يفوّتون هذه المواسم يُضيِّعون ما فيها من خير ومصالح.

وفي هذا الحديث وعيد لمن يتخلفون عن حضور الجمعة.

- **اقترح موضوعاً مناسباً للحديث، ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.**

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لينتهين أقوام	يجب أن ينتهي أقوام عن ترك الجمعات.
ودعهم (*)	
الجمعات	يعني صلاة الجمعة.
ليختمنّ	أي ليطبعنّ وليغطِّينّ.
الغافلين	السّاهين عن ذكر الله.

إرشادات في موضوع الحديث

١- تحريم ترك صلاة الجمعة لما يترتب عليه من العقوبات الشديدة.

٢- وجوب المحافظة على صلاة الجمعة لما لها من منزلة عظيمة ومكانة عالية في دين الله عز وجل.

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوّنه في المكان المخصص له.

٣- من ترك الجمعة من غير عذر وقع فيما ذكره الرسول ﷺ، فيختم الله على قلبه ثم يكون من الغافلين، ومن ثم يكون في النار والعياذ بالله، لأنها مَقَرٌّ الغافلين.
٤- خطورة الذنوب والمعاصي عموماً على قلب العبد، حتى يصل إلى حالة لا يرى فيها الحق ولا ينقاد له.
٥- لحضور الجمعة وخطبتها فوائد، منها :
أ- حصول الأجر بالتبكير للصلاة.
ب- الاستماع للخطبة والاستفادة منها.
جـ- الاقتداء بالرسول ﷺ.

نشاط

- **من تفوته الجمعة يخسر أموراً عدة، عدِّد ما يحضرك منها :**

....

....

....

....

- **في سورة المطففين آية يشتمل هذا الحديث على معنىً دلّت عليه :**
- **كم رقم الآية؟ (..........)**
- **ما المعنى المشترك بينها وبين الحديث؟**

....

- **ما المعنى الذي انفرد به كل منهما؟**

....

- **إذا قدّر الله على عبد فختم على قلبه، ما الوسائل التي يزيل بها هذا الختم وتلك الغفلة؟**

....

....

....

- **صف (في حدود الأسطر المحددة) سلوكَ المسلم المتعلّق قلبه بالله، من حين يبدأ يستعد لصلاة الجمعة حتى يعود إلى المنزل بعد فراغه منها.**

....

....

....

....

نشاط

- تعاون مع زملائك في إعداد مطوية في فضائل يوم الجمعة وصلاتها(*).

التقويم

١ ـ عدِّد ثلاثاً من فضائل يوم الجمعة وثلاثاً من فضائل صلاتها.

٢ ـ استخرج ثلاث فوائد من الحديث، ثم وضِّح من أين استنبطتها منه.

٣ ـ في الحديث: إشارة إلى خطر الذنوب على القلب، اشرح ذلك الخطر من خلال الحديث.

٤ ـ يُصنَّف هذا الحديث بأنه من أحاديث: ○ الترغيب ○ الترهيب.

٥ ـ اعقد مقارنة بين أبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما.

معلومات إثرائية

ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أضلَّ الله عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا، فهدانا الله ليوم الجمعة، فجعل الجمعة والسبت والأحد، وكذلك هم تَبَعٌ لنا يوم القيامة، نحن الآخرون من أهل الدنيا، والأولون يوم القيامة، المقضي لهم قبل الخلائق. (أخرجه مسلم: رقم ٨٥٦).

ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه أُهبط وفيه تيب عليه وفيه قبض وفيه تقوم الساعة، ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا ابن آدم، وفيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه. (أخرجه أحمد: ٢/٤٨٦، والنسائي: ٣/١١٤).

(*) يمكن الإفادة من كتاب زاد المعاد لابن القيم رحمه الله.

عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : «عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجدُ لله سجدةً إلا رفعك الله بها درجةً وحطَّ عنك بها خطيئةً».

أخرجه مسلم: (١/٣٥٣) رقم (٤٨٨)، كتاب: الصلاة، باب: فضل السجود والحث عليه.

- العبارات التالية موضوعاتٌ مقترحة للحديث، حدِّد الخيار المناسب أمام كل عبارة، ثم انقل أقربها دلالةً على موضوع الحديث، ودوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

العبارة	مناسبة	يدل عليها جزء من الحديث	غير مناسبة
الصلاة سبب لتكفير السيئات .			
فضل الإكثار من الصلاة .			
فضل المشي إلى المساجد .			
الصلاة سبب لرفعة درجة العبد .			

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
السجود(*)	المراد به هنا: ....
وحطَّ عنك بها خطيئة	محا عنك ذنباً.

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوّنه في المكان المخصص له.

إرشادات في موضوع الحديث

١- شرعَ الإسلامُ كلَّ ما يقرِّب إلى الله تعالى ويغفر الذنوب ويرفع الدرجات.
٢- فضل الإكثار من صلاة النافلة.
٣- عبَّر النبي ﷺ عن الصلاة بالسجود، وهذا يدل على ....
٤- المسلم الحق هو الذي يبحث عما يرفع درجاته ويغفر ذنوبه، فعليه أن يستزيد من الأعمال التي تحقق له ذلك.
٥- أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، ولذلك يُشرع له الإكثار فيه من ....

نشاط

- في كل مجموعة مما يلي فقرة لا تنتمي إليها، حدِّد هذه الفقرة مبيِّناً السبب:

المجموعة	الفقرة غير المنتمية	السبب
صلاة الفجر / صلاة الجمعة / صلاة العيدين		
سنّة الفجر / سنّة الضحى / سنّة المغرب		
راتبة الفجر / راتبة المغرب / راتبة العشاء		
صلاة العصر / صلاة الكسوف / صلاة المغرب		

- أكمل الفراغات المعفية في الشكل التالي:

أقسام صلاة التطوع

- من حيث مشروعية الجماعة
  - لا تشرع لها جماعة — مثل: ....
  - .... — مثل: الاستسقاء
- مشروعيتها في السفر والحضر
  - تشرع في السفر والحضر — مثل: ....
  - .... — مثل: السنن الرواتب
- ....
  - .... — مثل: ....
  - .... — مثل: ....

١٢

نشاط

• ضع دائرة على رقم الحكم الذي له صلة بحديث الباب :

١- يجوز التيمم عند فقد الماء.

٢- تحرم الصلاة في أوقات النهي.

٣- الارض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام.

٤- صلاة التراويح في جماعة أفضل.

٥- يجوز للمسافر أن يصلي النافلة على راحلته.

٦- يشترط في صلاة الجمعة الاستيطان.

التقويم

١ - ما الذي يعينك على صلاة التطوع؟

٢ - كيف ترفع درجاتك عند الله عز وجل؟

٣ - لماذا عبّر ﷺ عن الصلاة بالسجود؟

٤ - ما اسم والد ثوبان - رضي الله عنه -؟

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا دخل أحدُكم المسجدَ فلا يجلس حتى يصلي ركعتين».

أخرجه البخاري واللفظ له: ٣/٤٨، برقم (١١٦٣)، كتاب: التهجد، باب: ما جاء في التطوع مثنى مثنى. وأخرجه مسلم: ١/٤٩٥، برقم (٧١٤)، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتهما.

المساجد بيوت الله تعالى، وقد أخبر عزَّ وجلَّ عن منزلتها بقوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ...﴾. (سورة النور: آية ٣٦)، فهي مكان ذِكْره سبحانه وتوحيده، وهي مكان أداء أفضل العبادات العملية (الصلاة)، وهي المكان الذي يجتمع فيه المسلمون فيصلون، ويتلون القرآن ويتعلمونه، ويتعلمون أمور دينهم فيه.

لذا فإن المشروع للمسلمين تعظيم المساجد، فتعظيمها من تعظيم الله عز وجل.

ومن صور تعظيم المساجد ماورد في هذا الحديث.

- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الأكثر ملاءمة لأن تكون موضوعاً للحديث، ثم انقلها في المكان المخصص لها أعلى الصفحة.

◯ فضل المساجد	◯ مشروعية تحية المسجد	◯ تعظيم المساجد

إرشادات في موضوع الحديث

١- عظم المسجد عند الله سبحانه وتعالى، إذ شُرع لدخوله صلاةٌ خاصة تسمى (تحية المسجد).

٢- يُسَنُّ لكل مسلم دخل المسجد ألا يجلس حتى يصلي تحية المسجد- وهي سنّة مؤكدة- حتى ولو كان ذلك في وقت النهي، أو كان الإمام يخطب يوم الجمعة.

٣- يُستثنى من هذا الحديث: إذا دخل المسلم وقد . . . . فلا يجوز له أداء تحية المسجد.

نشـــاط

- أكمل الفراغ في الشكل التالي:

أمور ينبغي أن نفعلها تعظيماً للمسجد	أمور ينبغي أن .... تعظيماً للمسجد
مثل	مثل
١-	١- ....
٢-	٢- ....
٣-	٣- ....

- **يقع بعض الناس في أخطاء كثيرة في التعامل مع الهاتف المحمول في المسجد.**

– اذكر خمسة من هذه الأخطاء، وكيف يمكن لك معالجتها؟



١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

٥- ....

- **من خلال هذا الحديث ماذا تفعل في الحالات التالية:**

– بعد فراغك من الصلاة في مسجد الحي، ذهبت إلى مسجد تقام فيه موعظة، فدخلت المسجد وقد بدأ الواعظ.

– ذهبتَ للمسجد بانتظار صلاة المغرب، فدخلت المسجد ولم تغرب الشمس بَعدُ.

– دخلتَ المسجد في غير وقت الصلاة لتؤدي بعض النوافل، فترددت هل تبدأ بالنافلة أو تصلي تحية المسجد.

– تأخَّرت عن الجمعة فلم تَصِل إلى الجامع إلا والإمام يخطُب.

– دخلتَ المسجد وقد شرع الإمام في الصلاة.

نشاط

- تعاون مع زملائك في بحث مسألة «هل يختلف المسجد الحرام عن سائر المساجد فيما يتعلق بتحية المسجد»؟

....

....

....

....

....

- قارن بين المسجد والمصلّى الخاص بصلاة العيد والاستسقاء فيما يتعلّق بتحية المسجد.

....

التقويم

١ ـ متى تُؤدّى تحية المسجد؟ ومتى لا يجوز أداؤها؟

٢ ـ لماذا أمر الرسول ﷺ بالصلاة ركعتين عند دخول المسجد؟

٣ ـ هل تجوز صلاة تحية المسجد في أوقات النهي؟

٤ ـ كانت لأبي قتادة مُهمّة يؤدّيها مع رسول الله ﷺ، فما هي؟

الحديث الرابع عشر



عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ: «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل».

أخرجه مسلم: ١ / ٥٩٠ برقم (٧٥٥)، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله.

- اقترح عنواناً مناسباً لموضوع الحديث، ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فليوتر	فليصل صلاة الوتر.
طمع	رجا.
مشهودة	تحضرها الملائكة.

إرشادات في موضوع الحديث

١- من فضل الله تعالى أن جعل هناك أنواعاً من الصلوات، كلّما فعلها المسلم ازداد أجراً وخيراً.

٢- فضل صلاة الوتر إذ أكّد الرسول ﷺ عليها، فهي سنة مؤكدة ينبغي على المسلم ألا يتركها.

٣- وقت صلاة الوتر من بعد أداء صلاة العشاء إلى وقت صلاة الفجر، لكن أفضل وقت لها هو آخر الليل، لأن صلاة آخر الليل مشهودة، والله تعالى ينزل في الثلث الأخير من الليل إلى السماء الدنيا نزولاً يليق بجلاله وعظمته ويقول: (من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له).

٤– إذا ظنَّ الإنسان عدم قيامه من نومه آخر الليل، فليُصلِّ الوتر قبل أن ينام، أو بعد صلاة العشاء مباشرةً.

٥– أقل صلاة الوتر ركعة، وأقل الكمال ثلاث ركعات، وأكثره إحدى عشرة ركعة.

نشاط

- قارن بين صلاة التطوع في النهار وبين صلاة الوتر:

المقارنة	صلاة التطوع في النهار	صلاة الوتر
أوجه الاختلاف	....	....
أوجه الاتفاق	....	

- تعاون مع زملائك في جمع بعض الوسائل المشروعة التي تعين على قيام الليل.

....

....

....

- ينشط كثير من المسلمين ـ بفضل الله ـ لقيام الليل في رمضان، ما أسباب ذلك؟ وكيف يمكن الإفادة منها في قيامنا الليل في غير رمضان؟

....

....

....

- اربط بين قيام الليل وحديث «أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل».

....

....

....

نشاط

• يستحب السلف تدريب النفس في الشتاء على القيام والصيام، لماذا؟

....

....

....

....

التقويم

١ ـ ما المراد بصلاة الوتر؟ وما حكمها؟

٢ ـ لماذا كانت الصلاة في آخر الليل أفضل من أوله؟

٣ ـ أجب بصح أو خطأ وصحح الخطأ فيما يلي:

أ ـ الوتر أول الليل أفضل. ( ).

ب ـ وقت الوتر بعد صلاة المغرب. ( ).

جـ ـ أقل الوتر ركعة واحدة وأكثره إحدى عشر ركعة. ( ).

٤ ـ كيف تستدل من ترجمة «جابر بن عبدالله» أن والده كان مسلماً؟

التحذير من السخرية بأهل الخير

المسلم حين لا يتاح له عمل الخير، ويرى غيره يعمله، فإنه يغبطه على ذلك، ويعينه إن استطاع ولو بلسانه، ويثني عليه بما عمل.

لكن بعض من يُحجمون عن عمل الخير حين يرون الناس يعملون الخير يسوؤهم أن يتميزوا عنهم، فيسعون للتقليل من شأن الآخرين، ومن وسائلهم في ذلك اتهامهم في نِيَّاتهم، ويغفلون عن خطورة هذا الفعل وشناعته.

عن أبي مسعود عقبة ابن عمرو رضي الله عنه قال: لما نزلت آية الصدقة كنا نُحامِل، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مُـرَاءٍ، وجاء رجل فتصدق بصاع، فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا، فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾. (سورة التوبة: الآية ٧٩).

أخرجه البخاري واللفظ له: ٢٨٢/٣، برقم (١٤١٥)، كتاب: الزكاة باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة. وأخرجه مسلم: ٧٠٦/٢، برقم (١٠١٨)، كتاب: الزكاة، باب: الحمل بأجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لما نزلت آية الصدقة	المراد بذلك قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾. (سورة التوبة: آية ١٠٣).
نحامل	يحمل الواحد منا على ظهره بالأجرة ثم يتصدق بها.
مُرَاءٍ	لم يتصدق إلا رياءً.
بصاع	بصاع من طعام أو غيره، والصاع بالمقاييس المعاصرة: مايقرب من كيلوين ونصف.
يلمزون	يعيبون ويستهزئون.
المطَّوِّعين	المتبرِّعين.

إرشادات في موضوع الحديث

١– شدة حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاستجابة لله تعالى ولرسوله ﷺ .
٢– التحذير الشديد من السخرية والاستهزاء بالمسلمين أو بأعمالهم الخيرية سواء أكانت كثيرة أم قليلة .
٣– وجوب إحسان الظنّ بالآخرين وحرمة سوء الظنّ بهم، لما يسبِّبه من العداوة والبغضاء، والطعن الكاذب والإثم العظيم .
٤– إساءة الظنّ بالآخرين من أعمال المنافقين، إذ وصفهم الله بذلك في كتابه الكريم .
٥– على المرء المسلم أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه .
٦– على المسلم ألا يحتقر الأعمال الصالحة ولو كانت قليلة في نظره، فَرُبَّ صدقة بريال واحد أفضل عند الله تعالى من الصدقة بألف ريال، وذلك إما لصدق نية المتصدق، أو أنه لا يجد إلا هذا الريال، و هكذا .
٧– على المسلم ألا يحكم على نيّات الآخرين، فالنية لا يعلم بها إلا الله سبحانه وتعالى .
٨– من صفات المسلم تشجيعُ عمل الخير لأجل أن يساعد على نشره بين عموم المسلمين، وليس من صفاته احتقار عمل الخير أو الاستهزاء به لأن ذلك يؤدِّي إلى قطعه (أي عمل الخير) .
٩– إذا لم يستطع الفرد أن يقدم عمل خير فلا أقلّ من أن يَكُفَّ لسانه وشرَّه عن الآخرين .

نشاط

- وصفت آيات في كتاب الله عز وجلّ حالَ المستهزئين بالمؤمنين في الدنيا، ثم بيّنت عاقبة الأمر :
  - ما الآيات؟ وما العاقبة الأخروية؟ ....
....
....
....

- أخبر الله عز وجلّ أن أقوام الأنبياء سخروا من أنبيائهم :
  - اذكر نماذج من هذه السخرية: ....
....
  - ما أثر معرفة ذلك على من يسخر من الصالحين؟ ....
....
  - وما أثره على الصالح الذي يسخر منه غيره؟ ....
....

نشـاط

- استشارك أحد زملائك قائلاً بأن بعض شباب الحي يسخرون منه حين يذهب مبكراً للصلاة، فما الحلول التي تقترحها عليه؟

....

....

....

- ماذا تستفيد من جملة (كنا نُحامل)؟

....

....

....

- ناقش زملائك: لماذا كانت السخرية بأهل الصلاح والطاعة أشدُّ ذنباً من السخرية بغيرهم؟

....

....

- ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث «لا تحقرنَّ من المعروف شيئاً»؟

....

....

التقويم

١ ـ ماذا يجب على المسلم تجاه أخيه المسلم؟
٢ ـ علامَ تدل سرعة استجابة الصحابة حينما نزلت آية الصدقة؟
٣ ـ للظن السيء بالمسلم آثار سيئة. اذكر اثنين منها.
٤ ـ ما مدى صحة هذه العبارة: «أسلم أبو مسعود الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ بعد بدر»؟

الحديث السادس عشر

كثير من الناس يحبون أن يعملوا الخير ويتقربون به إلى الله عز وجلّ، ولكن عمل الخير له ثمن لابد للإنسان من دفعه، وهذا من حكمة الله عز وجل ليبتلي عباده ويختبرهم، فالعمل الصالح حين يكون فيه تكليف، ويشق على النفس فلن يعمله إلا الجادون الموقنون بوعد الله عز وجل.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما نقصت صدقةٌ من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزّاً، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله».

أخرجه مسلم: ٤ / ٢٠٠١، برقم (٢٥٨٨)، كتاب: البر والصلة، باب: استحباب العفو والتواضع.

- اختر أقرب عبارة تلائم موضوع الحديث، ثم دوّنها في المكان المخصص لها أعلى الصفحة.

○ فضل التواضع لله عز وجل

○ فضل الإنفاق في سبيل الله

○ فضل العفو

○ العمل الصالح يزيد الإنسان ولا ينقصه

○ التواضع والعفو والإنفاق من صفات المسلم

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عزّاً	مكانة رفيعة.
وما تواضع	التواضع: ضد الكبر وهو لين الجانب.
رفعه الله	رفع منزلته في الدنيا والآخرة.

إرشادات في موضوع الحديث

١– عناية الإسلام بتعليم أبنائه الآدابَ الإسلامية والأخلاقَ الرفيعة.
٢– عظم الصدقة، فهي سبب لبركة المال، زيادةً ونماءً.
٣–من صفات المسلم التي يُشرع له أن يحافظ عليها العفوُ، وخصوصاً عند المقدرة.
٤– من صفات المسلم التي يُشرع له أن يحافظ عليها التواضعُ وخفضُ الجناح لإخوانه المسلمين وخصوصاً إذا كان كبيراً في منصبه أو علمه.
٥– العفو والتواضع يورِّثان العزَّ والمكانة الرفيعة وزيادة الأجر وتكثير الحسنات.
٦– ينبغي للمسلم أن يكون شاكراً لله تعالى بقوله وبفعله عن طريق الصدقة والتبرُّع في مجالات الخير.
٧– على المسلم أن يحذر من الكبر والغرور والإعجاب بالنفس والتعالي على الآخرين، فهذه من الآفات الخطيرة.

نشاط

• املأ الحقول التالية بما يناسب:

الكلمة	المرادف لها	المضاد لها
الإنفاق		
التواضع		
العفو		

• يصعب على بعض الناس التواضع في بعض المواقف والعفو والتنازل عن حقوقهم، اقترح وسائل تعين على ذلك:

وسائل تعين على التواضع	وسائل تعين على العفو	وسائل تعين على الأمرين معاً
١– ٢–	١– ٢–	١– ٢–

- ما القدر المشترك بين الأعمال الثلاثة الواردة في الحديث؟

....

....

نشاط

- كان رسول الله ﷺ خير مثال وقدوة للناس في العمل بما يأمرهم به. تعاون مع زملائك في ذكر أمثلة من سيرة النبي ﷺ على ما يلي:

– مثال على الاجتهاد في الإنفاق في سبيل الله:

....

....

– مثال على العفو عن الناس:

....

....

– مثال على التواضع:

....

....

- ثمّة علاقة وثيقة بين الأعمال الواردة في الحديث وبين القلب. اقترح بعض أوجه هذه العلاقة التي بينهما.

....

....

معلومات إثرائية

– جعلت جاريةٌ لعلي بن الحسين تسكب عليه الماء فتهيّأ للصلاة فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه، فرفع علي ابن الحسين رأسه إليها فقالت الجارية: إن الله عز وجل يقول (والكاظمين الغيظ)، فقال لها: قد كظمت غيظي، قالت: (والعافين عن الناس)، فقال لها: قد عفا الله عنك، قالت: (والله يحب المحسنين) قال: اذهبي فأنت حرة. (شعب الإيمان: ج: ٦: ص: ٣١٧).

التقويم

١ ـ متى يكون العفو ممدوحاً؟ ومتى يكون مذموماً؟

٢ ـ للعفو والتواضع آثار جيدة، اذكر ثلاثة منها.

٣ ـ للتواضع والعفو أثر في سلوك المسلم، بيِّن ذلك.

٤ ـ صحح الجملة التالية:

«مجموع ما روى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ ٨٠٠ حديث».

الحديث السابع عشر

كثرة طرق الخير

عن أبي ذر رضي الله عنه أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله ذهب أهل الدُّثور بالأجور يُصلّون كما نصلي ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفُضُول أموالهم، قال: «أو ليس قد جعل الله لكم ما تَصدّقون؟ إن بكلِّ تسبيحة صدقةً، وكلِّ تكبيرة صدقة، وكلِّ تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمرٌ بالمعروف صدقة، ونهيٌ عن منكر صدقة».

أخرجه مسلم: ٢/ ٦٩٧ برقم (١٠٠٦)، كتاب: الزكاة، باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أهل الدُّثور	أصحاب الأموال.
بالأجور	بالثواب العظيم لما يتصدقون به من أموالهم.
بفُضُول أموالهم (*)	
تسبيحة	قول سبحان الله، والتسبيح: تنزيه الله عما لايليق به.
تهليلة	قول لا إله إلا الله، وهي: إثبات استحقاق العبادة لله دون سواه.
تكبيرة (*)	
تحميدة (*)	

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوّنه في المكان المخصص له.

١٧

إرشادات في موضوع الحديث

١- حرص الصحابة رضي الله عنهم على المسابقة إلى الخيرات والتنافس في الصالحات، فهؤلاء الفقراء شكوا حالهم إلى رسول الله ﷺ لمّا رأوا إخوانهم الأغنياء سبقوهم في ميدان الخير بالصدقات.

٢- سُبُل الخير كثيرة، وطرق كسب الحسنات عديدة.

٣- بيان فضل الصدقة على الفقراء والمساكين، ووجه الدلالة هو: ....

٤- الذكر والدعوة والنصيحة أجرها عظيم وهي تعادل الصدقة.

٥- ينبغي للمسلم أن يحزن إذا فاته عمل صالح، ويندم على عدم فعله ويعزم أن يعوضه.

نشـاط

- صنّف الأعمال الواردة في الحديث إلى أعمال قاصرة، وأعمال متعدية / وإلى أعمال تتاح للإنسان في أي وقت، وأعمال لا تتاح إلا بوجود سببها / وإلى تصنيف ثالث تقترحه.

أعمال قاصرة	أعمال متعدية
....	....
....	....
....	....

أعمال تتاح للإنسان في أي وقت	أعمال لا تتاح للإنسان إلا بوجود سببها
....	....
....	....
....	....

....	....
....	....
....	....
....	....

نشاط

- قال ﷺ: «إيّاكم والظنّ فإن الظنّ أكذب الحديث ولا تحسّسوا ولا تجسّسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً». (أخرجه مسلم: برقم ٢٥٦٣).

– **كيف توفق بين النهي عن التنافس في هذا الحديث، وبين حديث الدرس؟، ثم أورد ما يدل من القرآن على مشروعية التنافس.**

....

....

....

....

- **استنبط أكبر قدر من الفوائد من جملة (ذهب أهل الدثور بالأجور).**

....، ....

....، ....

....، ....

....، ....

معلومات إثرائية

(فوائد الذكر)

الذكر: ما يجري على اللسان والقلب من تسبيح الله وحمده والثناء عليه وقراءة كتابه ودعائه وتنفيذ أوامره، والتفكر في آلائه ومخلوقاته. وللذكر فوائد عظيمة: فالذاكر لله يذكره الله، قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾. (سورة البقرة: آية ١٥٢). ولو لم يكن للذكر إلا هذه الفائدة لكفى، فكيف وبذكر الله تكون طمأنينة القلب وزيادة الحسنات وتكفير السيئات والابتعاد عن صفة المنافقين الذين لا يذكرون الله إلا قليلاً، وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه (الوابل الصيب): للذكر أكثر من سبعين فائدة، وينبغي للمسلم الاطلاع على هذا الكتاب حتى يكون سبباً لإعانته على ذكر الله.

التقويم

١ ـ ما المنكر الذي يجب النهي عنه؟

٢ ـ (سبل الخير كثيرة) اشرح هذه العبارة.

٣ ـ كيف تستدل من هذا الحديث على حرص الصحابة على أمور دينهم؟

٤ ـ قارن بين التاجر والفقير في فرص عمل الخير.

٥ ـ استدلّ من ترجمة الراوي على أنه أسلم قبل الهجرة.

عن عبدالله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أسلم، ورُزق كفافاً، وقنّعه الله بما آتاه».

أخرجه مسلم: كتاب: الزكاة، باب: في الكفاف والقناعة، ٢ / ٧٣٠، رقم (١٠٥٤).

• اختر أقرب عبارة تدل على موضوع الحديث، ثم قم بتعديلها وتدوينها أعلى الصفحة.

صفات المفلحين	فضل ترك سؤال الناس الرزق	الحثُّ على القناعة

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أفلح	الفلاح: الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب.
كفافاً	الكفاف هو: الكفاية لحاجات الإنسان دون زيادة أو نقصان.
قنّعه الله	جعله قانعاً بما آتاه، أي رضي بما قسم له ولم يطمَع في الزيادة عليه.

إرشادات في موضوع الحديث

١ـ أعظم فلاح للإنسان أن يكون من المسلمين فيسلم من عذاب الله ويفوز بجنته.
٢ـ فضل من رزقه الله ما يكفيه ولم يشتغل قلبه عن ذكر الله.
٣ـ الرضا بما قسم الله للإنسان من مال ولو كان قليلاً سبب في سعادة المرء وفلاحه.
٤ـ المال إذا كان معه طمع وانشغال عن طاعة الله فهو في الحقيقة شقاء على صاحبه.

نشاط

• املأ الفراغات في الجدول التالي :

الكلمة	مرادفها	ضدها
الكفاف	....	....
القناعة	....	....
الفلاح	....	....

• يأتي الحديث – في القرآن – كثيراً عن الفلاح وصفات المفلحين .

– أورد فيما يلي ثلاث صفات للمفلحين مستشهداً بآية من القرآن الكريم ، ويمكنك الاستفادة في ذلك من المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

الصفة	الآية
....	....
....	....
....	....

• قال ﷺ : «لو كان لابن آدم وادٍ من ذهب أحبَّ أن له وادياً آخر ، ولن يملأ فاهُ إلا الترابُ، والله يتوب على من تابَ ». (أخرجه مسلم : رقم ١٠٤٨).

– أوجد علاقة بين هذا الحديث وبين حديث الباب :

....

....

....

١٨

نشاط

• ما رأيك في المواقف التالية ؟

الموقف	ينطبق عليه الحديث	صحيح ولا ينطبق عليه الحديث	تصرُّف غير صحيح
كان محمد يعمل براتب قدره ثلاثة آلاف ريال، فانتقل لعمل آخر براتب خمسة آلاف ريال.			
كان أحمد يعمل معلماً، فانتقل لعمل محرّم براتب مضاعف.			
كلما رأت هدى فتاة أغنى منها تمنّت أن تكون مثلها.			
التحقَ عبدالرحمن بدورة تدريبية تتيح له زيادة في راتبه.			
رأت فاطمة طالبة أكثر منها علماً فتمنّت أن تكون أفضل منها.			
..........(*)	✓		
....		✓	
....			✓

التقويم

١ ـ ما المقصود بالكفاف ؟

٢ ـ أورد فائدتين للحديث غير ما ذكر.

٣ ـ الفقر (الذي دون الكفاف) والغنى الزائد قد يكون لهما أضرار على صاحبهما. بيّن ضررين لكلٍّ منهما.

٤ ـ اذكر أربعاً من صفات عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ.

(*) يقترح الطالب مواقف من عنده تلائم الخيارات المحددة.

في نهار رمضان قد تحصل مثل هذه المواقف:

- رجل يسير بسيارته فانعطف عليه من بجواره فتلفّظ كلٌّ منهما على الآخر بكلمات نابية.
- بعد انصراف المعلم من الدرس خرج معه أحد الطلاب ليناقشه في مسألة علمية، فتحدّث زملاؤه عنه بأنه منافق، ويحب أن يعرف المعلم عنه أنه جادٌّ في دراسته.
- شاب كان نائماً فأيقظه والده لصلاة العصر فانتهر والده.
- خرج رجل من المصرف وسقطت منه بعض النقود، فرآه آخر فأتى خلفه فأخذها ووضعها في جيبه.

● هل للصيام علاقة بهذه المواقف؟ هذا مايجيب عنه هذا الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع قول الزُّورِ والعملَ بهِ فليس لله حاجةٌ في أن يدع طعامه وشرابه».

أخرجه البخاري: ٤/١١٦، برقم (١٩٠٣)، كتاب: الصوم، باب: من لم يدع الزور والعمل به في الصوم.

● **اختر عنواناً مناسباً لموضوع الحديث، ثم دوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.**

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من لم يدع	من لم يترك.
قول الزُّور	الزُّور هو: الميل عن الحق، والمقصود به هنا: كل قول باطل.
والعمل به	أي: بالباطل.
في أن يدع طعامه وشرابه	المراد هنا في أن يصوم.

إرشادات في موضوع الحديث

١- استغناء الله تبارك وتعالى عن خلقه.

٢- العبادات لها أثر في إصلاح النفوس وتربيتها.

٣- أوجب الله سبحانه وتعالى على عباده الصيام لحكم عظيمة وأسرار جليلة، منها: كَفُّ النفس عن المحرمات.

٤- رتّب الله سبحانه وتعالى على الصيام أجوراً عظيمة، فللصائم عند الله تعالى أجر لا حدّ له، كما قال في الحديث القدسي: «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»[١].
٥- لكي يتحقق هذا الاجر العظيم لابد أن يقوم الصائم بحقيقة الصيام وآدابه.
٦- عِظَمُ حرمة هذه الافعال حين الصوم، إذ أنها محرمة في جميع الاحوال فتكون في الصوم أشد تحريماً.
٧- من ترك طعامه وشرابه ولم يترك قول الزور والعمل به فأجره ناقص، ويُجازيه الله تعالى على تلك الافعال السيئة.

نشاط

- اذكر أمثلة على قول الزور وفقاً لما في الجدول التالي:

أمثلة جديدة من قول الزور		
في الإنترنت	في القنوات الفضائية	في الهواتف المحمولة
....	....	....

- قارن بين العبادات الشرعية من حيث أثرها في النفس وفق الجدول التالي:

المقارنة	الصلاة	الزكاة	الصيام
أمور تتميّز بها العبادة عن غيرها	....	....	....
أمور مشتركة	....		

- عدِّل هذه العبارات لتكون أكثر دقّة:

العبارة	التعديل المقترح
- الزُّور هو ترك الحق.	....
- الاولى بالصائم البعد عن قول الزُّور والعمل به.	....
- قول الزُّور يبطل الصيام.	....
- الصيام إنما هو في ترك الطعام والشراب.	....

(١) أخرجه البخاري: ح ٥٩٢٧.

نشاط

• بيَّن الله تعالى أنه شرع العبادات لحِكم ومقاصد عظيمة، لكن كثيراً من المسلمين اليوم يجهلون تلك الحكم، فلا تترك هذه العبادات أثرها في حياتهم. أكمل الجدول التالي:

العبادة	من مقاصدها	الدليل	صور من واقع المسلمين تبين غياب وعيهم بهذه المقاصد
الصلاة	....	﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ ....﴾ (العنكبوت: ٤٥)	....
الزكاة	....	﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾. (التوبة: ١٠٣).	....
الصيام	....	.... (البقرة: آية ١٨٣)	....
الحج	....	﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾. (البقرة: ١٩٧).	....

معلومات إثرائية

الصيام من أكبر أسباب التقوى؛ لأن فيه امتثال أمر الله واجتناب نهيه، فالصيام هو الطريق الأعظم للوصول إلى هذه الغاية التي فيها سعادة العبد في دينه ودنياه وآخرته، فالصائم يتقرب إلى الله بترك المشتهيات تقديماً لمحبة ربه على محبة نفسه، ولهذا اختصَّه الله من بين الأعمال حيث أضافه إلى نفسه في الحديث الصحيح، وهو من أعظم أصول التقوى، فإن الإسلام والإيمان لا يَتِمانِ بدونه.

وفيه من حصول زيادة الإيمان والتمرُّن على الصبر والمشقات المقربة إلى رب العالمين، وأنه سبب لكثرة الطاعات من صلاة وقراءة وذكر وصدقة وغيرها ما يحقق التقوى، وفيه من ردع النفس عن الأمور المحرمة من أقوال وأفعال ما هو من أصول التقوى.

ومنها أن في الصيام من مراقبة الله بترك ما تهوى نفسه مع قدرته عليه؛ لعلمه باطلاع ربه عليه ما ليس في غيره، ولاريب أن هذا من أعظم العون على التقوى.

١ـ لقول الزُّور آثار سيئة على المجتمع، فما هي؟

٢ـ ضع دائرة على الخيار الصحيح: من وقع في فعل الزُّور أو العمل به في وقت الصيام، فصيامه:

أ ـ باطل وعليه القضاء.

ب ـ صحيح ولاشيء عليه.

جـ ـ ينقص أجره ويأثم وليس عليه القضاء.

٣ـ ما الفرق بين قول الزور وبين الغيبة والنميمة؟

٤ـ وضِّح الفرق بين قول الزور والعمل به في رمضان، وبين فعله في سائر الأيام.

النفوس تتفاوت وتختلف في مقدار رغبتها في الخير، فمن الناس من تكون هِمَّته مقصورة على الفرائض، ومنهم من يحب الازدياد من النوافل.

ولما كان شهر رمضان أفضل الشهور، وخير مواسم العبادة تنوَّعت فيه العبادات التي شرعها الله لعباده، ومنها الصلاة، وفي هذا الحديث بيان فضيلة صلاة التراويح التي اختُصَّ بها شهر رمضان.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

أخرجه البخاري: ٤/٢٥٠، برقم (٢٠٠٩)، كتاب: صلاة التراويح، باب: فضل من قام رمضان. وأخرجه مسلم: ١/٥٢٣، برقم (٧٥٩)، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح.

● (من فضائل رمضان، استحباب قيام رمضان، من أسباب تكفير السيئات).

كل هذه العبارات غير كافية في الدلالة على موضوع الحديث، اختر إحداها، وعدِّلها لتكون أكثر ملاءمة، ثم دوِّنها في أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من قام رمضان	من صلى صلاة التراويح.
إيماناً	تصديقاً بالله، وتصديقاً بما وعد عليه من الثواب.
احتساباً	طلباً للأجر والثواب.

إرشادات في موضوع الحديث

١- فضيلة شهر رمضان على غيره من الشهور، ومن تلك الفضائل: مضاعفة الاجر فيه، وتكفير ما سبق من الذنوب والمعاصي.

٢–من فضل الله تعالى أن جعل لقيام الليل ميزات يمتاز بها عن غيره من الصلوات، فصلاته مشهودة، وهي أقرب إلى الإخلاص وأبعد عن الرياء.
٣–زيادة أجر العمل الصالح في الزمن الفاضل، فتفضل صلاة الليل في رمضان على غيره من الشهور، فينبغي للمسلم أن يحرص على ذلك وأن يواظب عليه.
٤–دلَّ الحديث على أن قيام الليل في رمضان يغفر الله لصاحبه ما تقدم من ذنبه، ولكن بشرطين:

أ – الأول: ....

ب – الثاني: ....

٥–قيام الليل في رمضان يتحقق بأداء صلاة التراويح كاملة مع الجماعة، لقوله ﷺ: «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة». أخرجه الترمذي: ٣/١٦٩، وقال: «حسن صحيح».

نشاط

- **هل يحصل لهؤلاء الوعدُ النبوي؟ ولماذا؟**

١– شابٌ يصلي ركعتين، ثم يستريح ركعتين، وهكذا.

....

....

٢– شابٌ صلى مع الإمام أربع ركعات ثم انصرف.

....

٣– شابٌ مسافر مع أهله فصلَّى التراويح وهو راكب في السيارة.

....

٤– شابٌ يصلي مع الإمام فاضطر للانصراف لقضاء حاجته ثم توضأ وأكمل ماتبقى من الصلاة.

....

٥– شابٌ صلى التراويح كاملة مع الإمام استجابة لطلب والده، ليرضى عنه ويثني عليه.

....

٦– شابٌ استدعته أمه وهو يصلي التراويح ليوصل أخاه الصغير لمستوصف الحي، ثم أكمل ماتبقى من الصلاة.

....

٧– شابٌ صلى التراويح كاملة مع الإمام، ليتخلَّص من بعض المهام التي سيُكلَّف بها في المنزل.

....

نشاط

- في أثناء صلاة التراويح يجتمع عدد من الأطفال في مؤخرة المسجد فيزعجون المصلين.
  - اقترح حلولاً لهذه المشكلة دون إخراجهم من المسجد:

١- .... ، ٢- ....

٣- .... ، ٤- ....

- دلَّ هذا الحديث على أن من أسباب تفضيل العمل الصالح: (الزمان، الكيفية، حال القلب).
  - بين ذلك، ثم طبِّق هذا على عبادة أخرى.

....

....

....

التقويم

١ ـ ما الأسباب المذكورة في الحديث التي تؤدي إلى غفران ما تقدم من الذنوب؟

٢ ـ ما منزلة صيام رمضان في الإسلام؟ وما حكمه؟

٣ ـ اذكر شروط قبول قيام رمضان عند الله تعالى.

٤ ـ حب صحابة رسول الله ﷺ من الإيمان.

لماذا نحب أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ من خلال دراستك لبعض سيرته؟

يوم القيامة يشعر الإنسان بكُرْبة لم يشعر بها قَطُّ، ويبحث عن مخرج له ينجيه من عذاب هذا اليوم، ولو أدَّى لأن يفتدي بأقرب الناس إليه.

ويبحث الناس في هذا اليوم عمَّن يشفع لهم عند الله، فما بالك حين يكون الشفيع للإنسان هو القرآن الكريم كلام الله تبارك وتعالى؟

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه**».

أخرجه مسلم: ١ / ٥٥٣، برقم (٨٠٤)، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل قراءة القرآن وسورة البقرة.

- اختر أقرب جملة من الجمل التالية تعبر عن موضوع الحديث، ودوِّنها في المكان المخصص لها أعلى الصفحة.

◯ فضل قراءة القرآن	◯ الأمر بقراءة القرآن	◯ شفاعة القرآن لأصحابه	◯ إثبات الشفاعة يوم القيامة

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
شفيعاً (*)	
لأصحابه	المراد الذين يتلونه، ويحفظونه ويعملون به.

إرشادات في موضوع الحديث

١- عِظَمُ شأن القرآن الكريم.

٢- القرآن الكريم كلام الله لا يقارن بسائر الكلام، وفضله عليه كفضل الله تعالى على جميع خلقه.

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوِّنه في المكان المخصص له.

٣– للقرآن الكريم حقوق على الناس، ومن ذلك:

أ– .... ، ب– ....

جـ– .... ، د– ....

٤– تعلم القرآن وتعليمه سبب لشفاعة القرآن.

٥– على المسلم أن يحفظ ما استطاع من كتاب الله تعالى.

٦– على المسلم أن يجعل له جِزْباً يقرؤه يومياً ويواظب على ذلك.

نشـاط

- تعاون مع زملائك في اقتراح خطوات تُعين على مداومة قراءة القرآن.

....

....

....

- كيف تستدل بهذا الحديث على فضل حفظ القرآن الكريم؟

....

....

- ارجع إلى العبارات المقترحة لموضوع الحديث. (ما الذي يناسب الاستدلال بالحديث عليه؟).

....

....

- الوسائل المستحدثة كثيرة منها ما يمكن استعماله في الخير كما يمكن استعماله في الشر. مثِّل على ذلك بما له صلة بمعنى هذا الحديث.

....

....

- في سورة فاطر آية تدل على فضل تلاوة القرآن الكريم، ماهي؟ وما الأجر الذي وعد الله به في الآية والآيات التي تليها؟

....

....

....

- تعاون مع زملائك في جمع بعض النصوص في فضل قراءة القرآن أو بعض سوره.

نشاط

- صف البرنامج اليومي لأسرة تهتم بالقرآن الكريم.

....

....

....

التقويم

١ - اذكر دليلاً من القرآن يحثُّ على قراءة القرآن.

٢ - ما واجب المسلم تجاه كتاب الله تعالى؟

٣ - ما الأثر الطيب الذي يتركه القرآن على قارئه؟

٤ - أين توفي أبو أمامة رضي الله عنه؟

مشروعية حمد الله عند الفراغ من الطعام

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبيّ ﷺ كان إذا رفع مائدته قال : «الحمدُ لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غيرَ مكفيٍّ ولا مودَّعٍ ولا مستغنىً عنه، ربَّنا».

أخرجه البخاري: ٩/٥٨٠، برقم (٥٤٥٨)، كتاب: الأطعمة، باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رفع مائدته	المائدة : ما يؤكل عليه، والمراد : فرَغ من طعامه ورُفع الطعام.
طيباً	منزَّهاً عن جميع النقائص.
غير مكفيٍّ	أي : أن الله غير محتاج إلى أحد، ولا يكفي عبادَه أحدٌ غيره.
ولا مودَّع	غير متروك طلبه والرغبة فيما عنده.

إرشادات في موضوع الحديث

١ـ الإنسان لا بدَّ أن يكون شاكراً لله سبحانه وتعالى في جميع أحواله على ما أنعم عليه من هذه النعم الكثيرة.

٢ـ رسول الله ﷺ هو أعظم الشاكرين لله فيجب الاقتداء به والسير على منهاجه.

٣ـ يستحب للمسلم أن يشكر الله تعالى بعد الأكل والشرب، فيشكره العبد بما ورد.

٤ـ الله غنيٌّ عن عباده، وحاجة العباد إلى ربهم على الدوام مهما ملكوا من أسباب الغنى الدنيوي، فعليهم أن يرغبوا فيما عنده ويدعوه.

٥ـ بالشكر تدوم النعم، وتزيد الأرزاق ويبارك الله فيها. قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (سورة إبراهيم : آية ٧).

نشاط

- أكمل الفراغات في الشكل التالي :

شكر الله على نعمه

- قولي
  - نسبتها إليه
    - مثاله: قول .... عليه السلام .... سورة النمل
  - ....
    - مثاله: ....
- عملي
  - ....
    - مثاله: إنفاق المال في سبيل الله
  - ....
    - مثاله: ....

- علّم النبي ﷺ معاذاً رضي الله عنه دعاء يدعو به دُبُرَ الصلاة، له صلة بشكر النعمة، ماهذا الدعاء؟ وعلام يدل ذلك؟ وفي سورة النمل آية رقم (   ) دعاء قريب من ذلك، اذكره.

- اذكر صوراً مما تراه في مدرستك مما ينافي الشكر لنعمة الله، وصوراً مما يوافقه.

- يشرع للمسلم شكر الله على نعمه بألفاظ عدة. اذكر بعض الأذكار في حمد الله تعالى بعد الأكل.

نشاط

• مثّل على شكر أعضاء الإنسان لنعم الله تعالى على النحو الآتي:

اللسان: ....

العين: ....

اليد: ....

الأذن: ....

الرجل: ....

التقويم

١ ـ ماذا يُسَنّ أن تقول قبل الأكل وبعده؟

٢ ـ اذكر ثلاثاً من فوائد الشكر لله جل وعلا.

٣ ـ بين معنى: «غير مكفي ولا مودَّع»، وما تدل عليه هاتان اللفظتان.

٤ ـ عدِّد الأماكن التي نزلها أبو أمامة رضي الله عنه، وفي تقديرك لماذا أكثرَ من التنقل رضي الله عنه؟

يتعرَّض الإنسان في حياته الدنيا لمخاطر عدة، وتواجهه كثير من المشكلات، ولأن هذا الدين قد جاء شاملاً لكل ما يحتاجه الناس في دينهم ودنياهم فقد شرعت لهم أسباب تقيهم من حوادث الدنيا.

ومن ذلك الدعاء، لذا فقد علَّم النبي ﷺ أصحابه هذا الدعاء العظيم المذكور في الحديث:

عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نزل منزلاً ثم قال: أعوذُ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق، لم يضرَّه شيءٌ حتى يرتحل من منزله ذلك».

أخرجه مسلم: ٤/٢٠٨٠، برقم (٢٧٠٨)، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره.

- اختر عنواناً مناسباً لموضوع الحديث، ثم دوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من نزل منزلاً	أي مكاناً يريد أن يجلس فيه الإنسان، ومن ذلك: المنزل الذي يسكنه الإنسان.

إرشادات في موضوع الحديث

١- حرص الإسلام على تعليم المسلمين كل ما يحفظهم من الشياطين والهوام والدوابِّ وغيرها.

٢- المسلم يجب أن يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى في كل أحواله.

٣- على المسلم أن يكون قوي الصِّلة بالله تعالى، عن طريق الإيمان به جل وعلا، وتنفيذ أوامره، والابتعاد عما حرمه، وحينئذ يكون مجيباً لدعائه وملبِّياً لحاجاته الدنيوية والأخروية.

٤- ذِكْرُ الله تعالى من وسائل الاتِّصال بالله سبحانه ومن أعظم ما يحفظ العبد.

٥- ينبغي للمسلم أن يحرص على هذا الذِّكر في مواطنه ليَحصُل على فوائده، ومنها:
أ- الارتباط بالله سبحانه وتعالى.
ب- حفظه في الدنيا والآخرة.
جـ- أنه وسيلة لتحقيق التوكل على الله تعالى والاعتماد عليه.

نشـاط

- **المسلم مأمور بالأخذ بأسباب السلامة من حوادث الدنيا، ومن ذلك:**

الدعاء	أعمال قلبية	....	....
مثل	مثل	مثل	مثل
ما ورد في هذا الحديث	....	إطفاء النار أثناء النوم	....

- **أي الحالات التالية يُقال فيها هذا الذكر؟:**
- استأجر محمد شُقَّة مفروشة لمدة أربعة أيام.
- ركب عبدالله سيارته وأخذ يتجوَّل في الصحراء.
- خرج عبدالله مع أهله للصحراء وجلسوا تحت شجرة.
- سار معاذ بسيارته على جسر فيه مياه جارية.
- اشترى أحمد منزلاً جديداً للعائلة.
- استأجر علي استراحة لمناسبة عائلية لمدة (٥) ساعات.

....

....

- **كان العرب في الجاهلية إذا نزلوا وادياً يقولون: (أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه).**
- ما حكم هذا القول؟
- نزلت في هذا الموضوع آية في سورة الجن، ورقمها هو (........).
- قارن بين هذا القول وبين الدعاء الوارد في الحديث.
- قارن بين الحالة النفسية لمن يقول هذا القول من أهل الجاهلية وبين من يقول ماورد في الحديث.

نشاط

- من أكثر أسباب الحوادث السيارات، والواجب على الناس الأخذ بأسباب السّلامة المعلّقة بذلك.

– اقترح ما تراه من وسائل السلامة في الجدول التالي:

وسائل سلامة يفعلها السائق:	....
وسائل سلامة يفعلها الركاب:	....
وسائل سلامة يفعلها السائق والركاب:	....
وسائل سلامة تتصل بصيانة السيارة:	....
وسائل سلامة تتصل بقيادة السيارة:	....
وسائل سلامة يفعلها رجل الأمن «المرور»:	....

التقويم

١ ـ ما الأسباب التي تؤدّي إلى حفظ الإنسان بإذن الله؟

٢ ـ استنبط من الحديث ما يدل على عظم فضل الله على الإنسان؟

٣ ـ هل يقال هذا الدعاء في الحضر أو في السفر؟

٤ ـ أم حكيم ـ رضي الله عنها ـ مثال على المرأة المسلمة النافعة لدينها ومجتمعها. وضّح ذلك من خلال ترجمتها.

معلومات إثرائية

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً من أسلم قال: ما نمت هذه الليلة، فقال له رسول الله ﷺ: من أي شيء؟ فقال: لدغتني عقرب، فقال رسول الله ﷺ: (أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك).

(رواه مالك في الموطأ: رقم ١٧٠٦).

الحديث الرابع العشرون

المؤمن مأمور بالاجتهاد في دفع ما يضره من مشكلات الدنيا ومصائبها، ومع ذلك فأموره ليست كلها بيده، بل هي بيد خالقه عز وجل، فحين يصيبه أمر يكرهه يشرع له فعل ما يكون سبباً في التعويض عما أصابه، ومن ذلك الدعاء واللجوء بالقلب إلى الله تبارك وتعالى.

عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله، وإنا إليه راجعون، اللهم أجُرني في مصيبتي، وأخلف لي خيراً منها، إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها».

أخرجه مسلم: ٢/ ٦٣١، برقم (٩١٨)، كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند المصيبة.

- **اختر عنواناً مناسباً لموضوع الحديث، ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.**

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مصيبة	البليَّة بمرض أو موت قريب أو فقد مال أو غير ذلك.
أجرني	أي: أعطني أجري على صبري.
أخلف لي خيراً منها	أي: عوِّضني خيراً منها.

إرشادات في موضوع الحديث

١- أحوال الإنسان في هذه الحياة تتقلَّب من الشدَّة إلى الرَّخاء، ومن المرض إلى الصحة. والإسلام علَّم المسلم أن يكون مرتبطاً بالله في جميع أحواله.

٢- على المؤمن حال إصابته بمصيبة أن يتعلق بالله عز وجل، وأن يكثر من الاسترجاع، وهو قول: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (سورة البقرة: آية ١٥٦).

٣–عظم أجر الصابرين المحتسبين عند وقوع المصائب، إذ سيبدلهم الله تعالى ما هو خير، مع ما يكافئهم عليه من أجر. قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ سورة الزمر آية (١٠).

٤–مشروعية الدعاء والإكثار منه في جميع الاحوال والظروف.

نشاط

- **وعد الله تبارك وتعالى الذين يقولون عند المصيبة (إنا لله وإنا إليه راجعون) بنِعَمٍ ثلاث :**

– الاولى: ....

– الثانية: ....

– الثالثة: ....

وقد ورد ذلك في سورة البقرة (آية رقم: ....)

- **جملة (إنا لله وإنا إليه راجعون) تتضمّن أمرين :**

الأول : ....

والثاني : ....

– ما الأثر النفسي لصاحب المصيبة حينما يتفكر في معناها ؟

....

- **إحدى الصحابيات قالت هذا الدعاء حين مات زوجها رضي الله عنه، وكانت تظن أنه لن يُخلف لها بخير منه، من هي ؟ وماذا أخلفها الله ؟**

....

- **عندما تصيب الإنسانَ مصيبةٌ ما قد ينشغل بها عن هذا الذكر، كيف يدرِّب المسلم نفسه على أن يقول هذا الذكر عند المصيبة ؟**

....

....

- **درستَ في كتاب التوحيد أن للصبر أنواعاً ثلاثة، عدِّدها، وأي نوع منها له علاقة بهذا الحديث ؟**

....

....

نشاط

• ما العلاقة بين هذا الحديث وبين الحديث الذي قبله ؟

....

• عدِّد بعض فضائل الصبر على المصيبة :

١- .... ، ٢- ....

٣- .... ، ٤- ....

٥- .... ، ٦- ....

التقويم

١ ـ ما أثر التعلّق بالله سبحانه وتعالى عند وقوع المصائب؟

٢ ـ بِمَ يعوِّض الله الصابرين عند المصائب ؟

٣ ـ أكمل الفراغات التالية :

أ ـ قول : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾ يعود على صاحبه بـ.............................

ب ـ مشروعية.............. في جميع الأحوال والظروف .

٤ ـ استنبط ثلاث فوائد من الحديث ، ثم وضِّح من أين استنبطتها .

٥ ـ مَنْ أول من استفاد من هذا الحديث راويته رضي الله عنها . وضِّح ذلك .

المؤمن في خير دائم، فهو إن أصابته نعمة شكر ربه وأثنى عليه فيؤجر على ذلك، ويوظِّف هذه النعمة في طاعة ربه تبارك وتعالى.

وإن أصابته مصيبة صبر عليها واحتسب أجرها، فَصِلَتُهُ بربه تبارك وتعالى ليست قاصرة على حال دون حال.

وفي هذا الحديث يبين ﷺ أثراً من آثار المصائب التي يُصاب بها المؤمن.

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما يصيب المؤمن من وصبٍ، ولا نصبٍ، ولاسقمٍ ولا حزنٍ، حتى الهمِّ يَهُمُّهُ إلا كفر به من سيئاته».

أخرجه البخاري: ١٠/١٠٣، برقم (٥٦٤١، ٥٦٤٢)، كتاب: المرضى، باب: ما جاء في كفارة المرضى. وأخرجه مسلم: ٤/١٩٩٢، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك.

- اختر عنواناً مناسباً لموضوع الحديث، ثم دوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَصَب	وجع دائم.
نصب	تعب.
سقم (*)	
الهمّ	الغم والضِّيق النفسي.

إرشادات في موضوع الحديث

١- الإنسان في هذه الحياة مُعرَّض لابتلاء الله سبحانه وتعالى له بمختلف الابتلاءات، من الأوجاع والأمراض والهمِّ والغمِّ والضِّيق وغيرها.

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوِّنه في المكان المخصص له.

٢–هذه الابتلاءات كتبها الله تعالى على عباده المؤمنين لينظر مدى صبرهم وشكرهم له سبحانه.
٣–إذا صبر المؤمن على ما يصيبه من البلاء فإن الله يكفر عنه من ذنوبه وسيئاته.
٤–يجب على المؤمن المصاب بشيء من هذه الابتلاءات أن يصبر ويحتسب، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه.
٥–ينبغي أن يكون حال المؤمن كله خيراً، إن أصابته .... شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضَرَّاء .... فكان خيراً له.

نشاط

• ضع إشارة في الموضع الملائم أمام كل عبارة فيما يلي:

العبارة	يدل عليها الحديث	صحيحة ولا يدل عليها الحديث	غير صحيحة
يُشرع للمؤمن حين تصيبه مصيبة السعيُ في حَلِّها.	....	....	....
المؤمن لابدَّ أن تقع منه سيئات وذنوب.	....	....	....
كلَّما عظمت المصيبة عَظُمَ الجزاء المترتب عليها.	....	....	....
عظم فضل الله تعالى على عباده.	....	....	....
وجوب التوكل على الله.	....	....	....
إصابة الإنسان بالمصائب دليل على إيمانه.	....	....	....

• يدل الوصف بالمؤمن على: ....

• قم برسم تخطيطي يبين موقف المسلم من المصيبة، واستفد مما يناسب من هذه الكلمات وأضف غيرها من عندك (الصبر، الشكر، التوبة، تقوى الله، قول «إنا لله وإنا إليه راجعون»، قول «الحمد لله»، الصلاة على النبي ﷺ، السعي لتجاوزها وحَلِّها).

نشاط

- ورد نحو هذا الحديث آياتٌ في آخر سورة التوبة، ما الآيات الواردة في ذلك؟ وبيِّن علاقتها بمعنى الحديث.

....

....

....

....

- مثِّل على بعض المواقف التي تتضمن ما ورد في هذا الحديث، وماذا يفعل المسلم إزاءها، حسب الجدول التالي:

ما يصاب به المسلم	المثال	ما يفعله المسلم حينها
وصب	....	....
نصب	....	....
سقم	....	....
حزن	....	....
هم	....	....
أشياء تؤذي المسلم لم ترد في هذا الحديث	....	....

التقويم

١ ـ متى تكفِّر المصائبُ الذنوبَ؟
٢ ـ ما الفرق بين الوصب والنَّصب؟
٣ ـ استخرج من الحديث فائدتين غير ما ذكر في الكتاب.
٤ ـ ما الواجب على المسلم إذا أصابته مصيبة؟
٥ ـ ما الاسم الكامل لأبي سعيد الخدري؟

معلومات إثرائية

ـ قال شريح رحمه الله: إني لأصاب بالمصيبة فأحمد الله عليها أربع مرات: أحمده إذ لم تكن أعظم مما هي، وأحمده إذ رزقني الصبر عليها، وأحمده إذ وفقني للاسترجاع لما أرجو فيه من الثواب، وأحمده إذ لم يجعلها في ديني. أ.هـ (شعب الإيمان للبيهقي: ٧/١٩٨).

الفصل الدراسي الثاني

الحديث السادس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «... والرؤيا ثلاثة: الرؤيا الحسنة بُشرى من الله عز وجل، والرؤيا يحدِّث بها الرجل نَفْسَه، والرؤيا تحزينٌ من الشيطان. فإذا رأى أحدُكم رؤيا يكرهها فلا يحدِّثْ بها أحداً وليقُم فليُصلِّ».

جزء من حديث أخرجه مسلم: كتاب: الرؤيا، ٤/١٧٧٣، رقم (٢٢٦٣)، وأخرجه أحمد واللفظ له ٢/٢٦٩.

● اقترح موضوعاً مناسباً للحديث، ثم دوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رؤيا	ما يراه الإنسان أثناء نومه.

إرشادات في موضوع الحديث

١- حرص الإسلام على الدلالة على الخير في مختلف المجالات.

٢- ما يراه الإنسان في أثناء نومه لا يخلو من:

أ- أن يرى أموراً محبوبة له، فهي من الله.

ب- أن يرى ما يكرهه ويفزعه ويخوفه، فهو من الشيطان.

جـ- أن يرى شيئاً كان يحدث به نفسه ويتمناه في يقظته، فهذا من حديث النفس.

٣- ينبغي على المسلم أن يتعامل مع ما يراه في أثناء نومه حسب التالي:

أولاً: إن رأى أمراً محبوباً فعليه أن يتّبع التالي:

أ - يحمد الله تعالى على أن أراه ما يفرحه.

ب - لا يحدّث بها إلا من يحب.

جـ - يعرضها على من يحسن تعبير الرؤيا، وهذا على سبيل الإباحة لا الندب.

ثانياً: إن رأى أمراً مكروهاً فعليه أن يتّبع التالي حتى لا يتلاعب به الشيطان:

أ - أن يتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم.

ب - أن يتعوّذ بالله من شرّها.

جـ - ألا يذكرها لأحد.

د - أن يصلّي ما تيسر له.

نشاط

- قارن بين ما يعمله من رأى رؤيا يحبّها، وما يعمله من رأى رؤيا يكرهها.

....

....

- رؤيا الأنبياء حقّ وقد قص الله تعالى في القرآن الكريم خبر نبيّين، رأى كل واحد منهما رؤيا، من هما؟ وما رؤياهما؟

....

....

- للشيطان وسائله وطرقه في تحزين الإنسان، تعاون مع زملائك في ذكرها في ضوء الآيات التالية: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾﴾ (البقرة)، ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾﴾ (آل عمران)، ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾ (المجادلة).

....

....

....

....

٢٦

نشاط

- تأمل الآيات في قصة رؤيا عزيز مصر الواردة في سورة يوسف، ميِّز الأفعال الصحيحة والأفعال الخطأ المذكورة في القصة.

....

....

....

التقويم

١- ماذا يفعل من رأى رؤيا يحبها؟

٢- لماذا يأتي الشيطان برؤيا يكرهها الإنسان؟

٣- بِمَ تطرد الشيطان وما يأتي به؟

٤- ماذا يقول من رأى رؤيا يكرهها؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رَغِمَ أنفُ، ثُمَّ رَغِمَ أنف، ثم رغم أنف، قيل: من يا رسول الله؟ قال: «من أدرك أبويه عند الكِبَر أحدهما أو كلَيْهما فلم يدخُل الجنة».

أخرجه مسلم: ٤/١٩٧٨، برقم (٢٥٥١)، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة.

التحذير من عقوق الوالدين

- عدّل هذه العبارة لتكون ملائِمةً لموضوع الحديث، ثم دوّنها في المكان المخصص لها أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رَغِمَ أنف	معناه: لصق بالتراب، والمراد هنا: دعاءٌ عليه بالذّلّ والخسارة.
فلم يدخل الجنة	يعني لم يبرَّهما، فأُبعد عن الجنة بسبب ذلك.

إرشادات في موضوع الحديث

١- عظم حقوق الوالدين، إذ رتّب الرسول ﷺ على برِّهما دخولَ الجنة.

٢- وَصَفَ الأبوين بالكبر في الحديث لـ....................................

٣- إذا كان بر الوالدين واجباً فهو عند كبرهما وعجزهما عن القيام بشؤونهما أوجبُ.

٤–الوالدان هما سبب وجود الإنسان في هذه الحياة، وهما اللذان يقومان برعاية الولد، وهما اللذان يجتهدان في الإحسان إليه وتربيته والقيام على شؤونه، ولذا كان لهما حق عظيم.

٥–تحريم عقوق الوالدين، وهو من أعظم الذنوب المانعة من دخول الجنة، والمتسببة في ضعف بركة العمر والرزق.

٦– أعظم الناس خسارة مَنْ فاته العمل الصالح.

نشاط

- **بيّن كيف تستدل بهذا الحديث على مايلي:**

١– حسن تعليم النبي ﷺ لأصحابه.

....

٢– استغلال الفرص قبل فواتها.

....

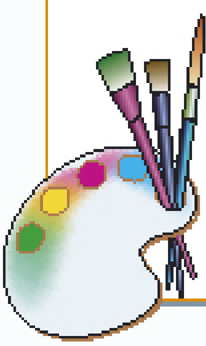
٣– اعتناء الإسلام ببناء المجتمع.

....

٤– الاعتراف للمحسن بفضله وإحسانه.

....

- **لبرّ الوالدين ثمرات عدة، ناقش زملاءك في حصر مايحضرك من ثمرات بر الوالدين، ثم ضعها في رسم شجري وفق تصنيف مناسب.**



نشاط

- والد أحد أصدقائك يشكو من أنّ ابنه لا يحسن التعامل مع والديه، وطلب منك مساعدته في ذلك. ماذا ستصنع؟

....

....

....

- استشارك أحد زملائك في أن والده قاسٍ في التعامل معه، وهو يريد البرّ به لكن لايعرف ماذا يصنع، بِمَ تشير عليه؟

....

....

....

- تعرّف بعضَ الأعمال أو الأقوال التي يحب والداك (أو أحدهما) أن يرياها منك.

....

....

....

التقويم

١ ـ ما المراد ببرّ الوالدين؟ واذكر أربعة أمثلة لحقوقهما.

٢ ـ كيف يمكننا البرّ بوالدينا؟

٣ ـ صحّح العبارات التالية:

أ ـ برُّ الوالدين ينقطع بعد وفاتهما.

ب ـ برُّ الوالدين ثمن لدخول الجنة.

٤ ـ كم عدد الأحاديث في هذا الكتاب التي رواها أبو هريرة رضي الله عنه؟

الحديث الثامن والعشرون



تخيّل لو أن أحداً من هؤلاء عاد إلى الحياة، فماذا سيغيّرُ في حياته؟

عـن أنـس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسـول الله ﷺ: «يتبع الميت ثلاثةٌ، فيرجع اثنان ويبقى معه واحدٌ، يتبعُهُ أهلُهُ ومالُهُ وعملُهُ، فيرجعُ أهلُهُ ومالُهُ ويبقى عملُهُ».

أخرجه البخاري: ١١/ ٣٦٢، برقم (٦٥١٤)، كتاب: الرقاق، باب: سكرات الموت. وأخرجه مسلم: ٤/ ٢٢٧٣، برقم (٢٩٦٠)، كتاب: الزهد والرقائق.

● رتّب الجمل التالية حسب دلالتها على موضوع الحديث، ثم دوّن أقربها دلالة في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

- ماذا يبقى للإنسان بعد موته؟
- العمل الصالح هو الرصيد الحقيقي بعد الموت
- لا قيمة للأهل والمال دون العمل الصالح
- أهمية إحسان العمل، فهو الباقي بعد الموت

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يتبع الميت ثلاثة	إلى قبره.
يبقى عمله	ليحاسب عليه.

إرشادات في موضوع الحديث

١- الموت حق لازم على كل حي في هذه الحياة، فيجب الاستعداد له بما شرع الله سبحانه وتعالى.
٢- الأهل والمال والعمل إما نعمة على صاحبها إن سخّرها في طاعة الله، وإما نقمة وعذاب عليه إن لم تكن في طريق الطاعة والعبادة.
٣- الذرية الصالحة يبقى أثرها على الإنسان بعد موته، والذرية غير الصالحة ينقطع أثرها.
٤- يُمَثَّل العمل .... في صورة رجل حسن المظهر حسن الهيئة ويكون جليساً لصاحبه في قبره.
٥- يمثل العمل الفاسد في صورة .... ويكون جليساً له في قبره.
٦- على المسلم أن يملأ حياته كلها بالأعمال الصالحة حتى يجدها ثواباً وأجراً يوم القيامة.

نشاط

- كيف تستدل بهذا الحديث على مايلي:
  - برُّ الوالدين: ....
  - حسن تربية الأولاد: ....

....

- شارك بعض زملائك في زيارة للمقبرة، وأعدّ تقريراً بما شاهدته فيها. (ولا تنس تذكير زملائك بالتأدّب أثناء الزيارة).

....
....
....
....

- في الحديث إشارة إلى حال الميت في قبره، تعاون مع زملائك في كتابة مقال عن فتنة القبر، وأثر الخوف من ذلك في فعل الصالحات واجتناب المنهيات.

....
....
....
....
....

٢٨

نشاط

• قد يستمرّ انتفاع الإنسان بماله بعد موته، ومن صور ذلك:

....

....

....

....

• قارن بين هذا الحديث وحديث «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»

....

....

....

....

• مثّل لبعض الأعمال الصالحة التي تحب أن تؤنسك في قبرك.

.... ، ....

.... ، ....

.... ، ....

التقويم

١ ـ ما الأعمال التي تنفع الميت بعد وفاته؟

٢ ـ هل الولد الصالح ينفع أباه وأمه بعد وفاتهما؟ وبماذا؟

٣ ـ عدّد ثلاثاً من أفعال الخير التي يجدها المسلم بعد موته.

٤ ـ بيّن العلاقة بين هذا الحديث وبين قوله ﷺ: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه».

٥ ـ ما صلة أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ بالنبي ﷺ؟

جاء إلى المدينة قوم حُفاة عُراة مجتابي النِّمار فتمعَّر وجه رسول الله ﷺ لما رأى ما بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج ثم دعا الناس للتصدق عليهم، وكان مما قال: تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرة، قال فجاء رجل من الانصار بِصُرَّة كادت كفُّه تعجز عنها بل قد عجزت. قال الراوي: ثم تتابع الناس، حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلّل كأنه مُذْهَبة، وحديث هذا الدرس يبيِّن أجر من يقوم بمثل هذه الاعمال.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هُدىً كان له من الأجرِ مثلُ أجور من تَبِعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان له من الإثم مثل آثام من تَبِعَهُ لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً».

أخرجه مسلم: ٤ / ٢٠٦٠، برقم (٢٦٧٤)، كتاب: العلم، باب: من سنّ سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة.

- اقترح موضوعاً مناسباً للحديث ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
هدى	أمر حسن موافق للشرع.
من تَبِعه	من استجاب وعمل بدعوته.
ضلالة	أمر قبيح مخالف للشرع.

إرشادات في موضوع الحديث

١ـ حرص الإسلام على إيصال الخير إلى الناس، والحثُّ عليه ببيان ثوابه في الآخرة.
٢ـ حرص الإسلام على منع الشر عن الناس بالتحذير منه، وترتيب العقوبة الشديدة على فاعله.
٣ـ فضل الدعوة إلى الله حيث يُكتب للداعي مثل أجر ما يعمله غيره بسبب دعوته.
٤ـ قد تكون الدعوة للخير بالعمل، مثل: .... وقد تكون بالقول، مثل: ....
٥ـ قد تكون الدعوة للشر بالعمل، مثل: .... وقد تكون بالقول، مثل: ....
٦ـ يجب على المسلم أن يبتعد عن كل ما هو شر وضلالة.
٧ـ الإنسان الذي يحب إيقاع الناس في الشر، عليه إثمه وإثم من عمل به من غير أن ينقص من آثامهم شيء.

نشاط

- دلّ الحديث على عدد من الأمور، بين وجه دلالتها:

دلّ الحديث على	وجه الدلالة
فضل الأنبياء.	....
فضل طلب العلم.	....
فضل المؤذنين.	....
فضل	....

- كيف [ ] بين جملة «من دعا إلى ضلالة...» في هذا الحديث، وقوله تعالى: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (سورة النجم: آية ٣٨). وبين جملة: «من دعا إلى هدى...»، وقوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ (سورة النجم: آية ٣٩).

....
....
....
....

نشاط

- يحتج بعض الناس على من يدعوه إلى الخير بحجج، منها قوله عز وجل: ﴿ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ (سورة المائدة: آية ١٠٥). كيف تجيب عن ذلك؟

....

....

- أمامك عدد من التصرفات منها ما يدخل في هذا الحديث ومنها ما لايدخل فيه، لوِّن الدائرة التي أمام ما يدخل فيه، مع وضع علامة (✓) في الدائرة للتصرفات الجيدة وعلامة (x) للتصرفات المحرمة.

○ شاب حصل على صور سيئة من شبكة الإنترنت فأهداها لأحد أصدقائه.
○ شاب عثر على موقع دعوي جيد فأرسل الرابط لأحد أصدقائه عبر البريد.
○ شاب أعجبه أحد أجهزة الهاتف المحمول فنصح زميله باقتنائه.
○ أحد الطلاب اقترح على معلم العلوم الشرعية أن يتحدث مع الطلاب عن فضل صلاة الفجر.
○ فتاة أعجبت بطريقة صنع أحد أنواع الحلوى فأرسلت الطريقة لصديقتها.
○ فتاة زارت والدتها إحدى طالبات العلم فدعت صديقتها لحضور المناسبة.
○ شاب استمع لبرنامج جيد فأرسل رسالة عبر هاتفه المحمول لبعض أصدقائه يحثُّهم على سماعه.
○ شاب أرسل رسالة تهنئة بالعيد لأصدقائه.
○ شاب ذهب للمعاكسة في أحد الأسواق فاصطحب صديقه.

ملاحظة: (كون العمل جيداً لايلزم منه بالضرورة دخوله تحت دلالة الحديث).

التقويم

١ ـ ماذا يجب على المسلم أن يدعو إليه؟
٢ ـ ما موقفك إذا رأيت أناساً يعملون أموراً تنافي الآداب؟
٣ ـ اذكر ثلاثة أمثلة للدعوة إلى الهدى، غير ماسبق.
٤ ـ ما معنى كون أبي هريرة رضي الله عنه من أصحاب الصُّفَّة؟

الحديث الثلاثون

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله كَرِه لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال».

أخرجه البخاري: ٣/ ٣٤١، برقم (١٤٧٧)، كتاب: الزكاة، باب: قول الله تعالى: ﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾. وأخرجه مسلم: ٣/ ١٣٤١، برقم (١٧١٥)، كتاب: الأقضية، باب: النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة.

- اقترح عنواناً مناسباً للحديث، ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
قيل وقال	الكلام في أخبار الناس بلا فائدة.
كثرة السؤال	يحتمل أحد أمرين: إما سؤال الناس أموالهم مما لا حاجة للإنسان فيه، وإما السؤال عن دقائق المسائل العلمية التي لا يترتب عليها عمل.
إضاعة المال	إنفاقه في غير الوجه الشرعي.

إرشادات في موضوع الحديث

١- الإسلام يربِّي المسلمين على الأخلاق الفاضلة والمُثُل العليا، وينهاهم عما يخالفها.

٢- وجوب المحافظة على الوقت بصرفه في الأمور النافعة التي تفيد الدين والدنيا والبعد عن تضييعه فيما لا فائدة فيه.

٣- المال مال الله وهو أمانة لدى الإنسان، عليه أن يتعامل معه التعامل الشرعي.

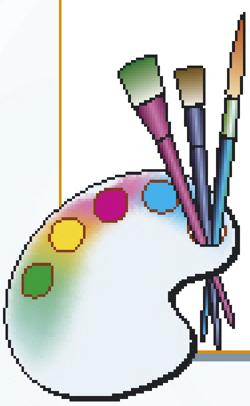
٤- العلم بالتعلم، ولا ينال العلمَ مُسْتَحٍ ولا متكبر، ولذا على طالب العلم الجدّ والاجتهاد، والسؤال عما أشكل عليه.

٥- على طالب العلم تجنُّب الاسئلة التي لافائدة منها، أو التي فيها إحراج للمدرس أو العالم.

٦- النهي عن سؤال الناس أموالهم دون حاجة، ففي ذلك مذلّة للسائل وعقوبة عند الله يوم القيامة.

نشاط

- **المال نعمة أنعم الله بها علينا، والواجب علينا فيها مراعاة أمر الله، فيما يتعلق بطريقة اكتسابه، وحفظه، وإنفاقه، وهذه الواجبات منها ماهو فعلي، ومنها ماهو تَرْكي. ارسم شجرة تخطيطية لذلك موضحاً بأمثلة من عندك.**



- **ما الذي يدخل تحت الأمور المذمومة مما يلي؟**

○ قرأ أحد الطلاب مسألة علمية فسأل أستاذه ليختبر معرفته بها.

○ علم محمد بجاره الفقير فذهب للجمعية الخيرية يطلب منهم مساعدة له.

○ خلع أيمن جواربه بعد الوضوء فسأل أهل العلم: هل يبطل وضوؤه أو لا؟

○ اتصل أحمد بصديقه، فجلسا يتحدثان عن أخبار الإجازة لمدة نصف ساعة.

○ كان محمد يدّخر من مصروفه اليومي، فحصلت مجاعة في بعض بلاد المسلمين فتصدقَ بنصف مدّخراته.

30

نشاط

• أكمل الجدول التالي:

من صور إضاعة الوقت	من صور اغتنام الوقت

• قال ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما وضعه، وعن علمه ماذا عمل فيه». (رواه الدارمي: ١/ ١٤٥، والترمذي: ٤/ ٦١٢، وقال حسن صحيح).

– ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث الدرس؟

• الإسراف من إضاعة المال، مثّل ببعض الأمثلة على الإسراف واقترح حلولاً لهذه المشكلة.

التقويم

١ ـ ما المقصود بالقيل والقال؟

٢ ـ اذكر بعض الصور لإضاعة المال.

٣ ـ ما العلاقة بين التسوّل وكثرة السؤال؟

٤ ـ بِمَ اشتهر المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ؟

٥ ـ (الطالب المجدُّ هو الذي يناقش أستاذه)، ما مدى صحة هذه العبارة؟ مع التعليل.



عُرض على شخص شراءُ منزل جديد، وحين دخله وجده منهاراً ويوشك على السقوط، فهل سيقبل بهذا؟

تقدم رجل ثريٌّ إلى امرأة ليخطبها، ووعدها بالإغداق عليها والإحسان لها، وحينما سألت عنه وجدت أنه سيء الخلق شرس التعامل، فماذا تتوقع أن يكون قرارها؟

إذا كان الناس لا ترضيهم المظاهر التي تُخفي وراءها حالاً سيئاً، فهل خالق الناس يحاسبهم على المظهر وحده؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى صورِكم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

أخرجه مسلم: ٤/ ١٩٨٧، برقم (٢٥٦٤)، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله.

- اقترح عنواناً مناسباً للحديث، ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

إرشادات في موضوع الحديث

١- خلق الله سبحانه الخلق لحكمة عظيمة، هي: تحقيق العبودية له سبحانه فوق أرضه، ولا يتم هذا التحقيق إلا بسلامة القلوب وصحتها.

٢- أهمية العمل الصالح في الإسلام، فهو محلُّ نظر الله بعد صلاح القلوب، بل هو دليل صلاح القلوب.

٣- منزلة المسلم عند الله سبحانه وتعالى لا تُقاس بكثرة المال أو الجاه أو جمال الشكل أو قوة البدن أو حسن المظهر وإنما تُقاس بالتقوى.

٤- على المسلم ألا يغترَّ بالمظاهر ويغفلَ عن الحقائق.

٥- صلاح القلب والنية شرطٌ في قبول العمل والمثوبة عليه.

٦- المال نعمة من نعم الله تعالى فيجب على المسلم أن يسخِّره في طاعة الله تعالى.

٧- تحريم احتقار المسلم بسبب فقره أو ضعفه أو عدم جمال شكله.

٣١ نشاط

- رتّب الأحاديث الآتية حسب درجة صلتها بحديث الباب:

( ) عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أنه قال: مرَّ رجل على رسول الله ﷺ فقال لرجل عنده جالس: «ما رأيك في هذا؟» فقال: رجل من أشراف الناس، هذا والله حريٌّ إن خطب أن يُنكح وإن شفع أن يشفع، قال: فسكت رسول الله ﷺ، ثم مرَّ رجل آخر فقال له رسول الله ﷺ: «ما رأيك في هذا؟» فقال: يارسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حريٌّ إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يُسمع لقوله، فقال رسول الله ﷺ: «هذا خيرٌ من ملء الأرض مثل هذا». (أخرجه البخاري: ٦٤٤٧).

( ) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إنه ليأتي الرجل العظيم السّمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة، وقال: اقرؤوا إن شئتم ﴿فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾». (أخرجه البخاري: ٤٧٢٩).

( ) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة (وذكر في آخر الحديث) وكانت امرأة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة، فقالت: اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديها يمصه - قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى النبي ﷺ يمصّ إصبعه - ثم مرّت أَمَةٌ فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت: لِمَ ذاك؟ فقال: الراكب جبّار من الجبابرة، وهذه الأمة يقولون: سرقتِ! زنيتِ! ولم تفعل». (أخرجه البخاري: ٣٤٣٦).

- احصر ماتعرفه من أعمال القلوب، ثم صنّفها في مجموعات.

نشاط

- يستدل بعض الناس -خطأً- بهذا الحديث في الحالات التالية:
  - رجل يعمل معصية وحينما أنكرتَ عليه احتجَّ عليك بأن الأهم صلاح القلب، واستدل بهذا الحديث.
  - رجل يلبس لباساً محرَّماً وحين نصحته باجتناب هذا اللباس استدل بهذا الحديث.
  - رجل أُتيحت له فرصة عمل مباحة فيها دَخْلٌ جيد، فتركها استدلالاً بهذا الحديث.
- كيف تبيِّن لهؤلاء المعنى الصحيح للحديث؟

....

....

....

....

- اربط بين هذا الحديث وحديث «إن في الجسد مضغة إذا صلحتْ صلح الجسد كله، وإذا فسدتْ فسد الجسد كله».

....

....

- قال تعالى: ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۝ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ .. ﴾ (سورة الشعراء: ٨٧، ٨٨).
  - أكمل الآية التي بعدها مبيِّناً صلة المعنى الذي دلت عليه بالحديث.

....

التقويم

١ - إلى أي شيء ينظر الله عز وجل من عباده؟

٢ - عدِّد ثلاثاً من صور الاعتداد بالصور والأموال.

٣ - مثِّل لبعض صور الفهم الخاطئ لهذا الحديث.

قراءة إثرائية

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَنْطِفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وُضُوئِهِ قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الأُولَى فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضاً، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ: إِنِّي لاحَيْتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلاثاً فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ فَعَلْتَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنَسٌ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلاثَ فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئاً، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لِصَلاةِ الْفَجْرِ. قَالَ عَبْدُاللهِ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْراً، فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلاثُ لَيَالٍ وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ إِنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلَا هَجْرٌ ثَمَّ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلاثَ مِرَارٍ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلاثَ مِرَارٍ فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ لأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِيَ بِهِ فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، قَالَ فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشّاً وَلَا أَحْسُدُ أَحَداً عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ. (أخرجه أحمد: ٣/١٦٦).

عـن أبـي هريـرة رضـي الله عنـه أن رسـول الله ﷺ قـال: «حُجبت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره».

أخرجه البخاري: ١١/ ٣٢٠، برقم (٦٤٨٧)، كتاب: الرقاق، باب: حجبت النار بالشهوات. وأخرجه مسلم: ٤/ ٢١٧٤، برقم (٢٨٢٣)، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها.

● العبارات الآتية مقترحة موضوعاً للحديث، ضع إشارة (✓) أمام الخيار المناسب لكل عبارة، ثم دوِّن العبارة المناسبة في المكان المخصص لها أعلى الصفحة:

العبارة	يدل عليها جزء من الحديث	لا صلة لها بالحديث	مناسبة للحديث
اتباع الشهوات المحرمة يقود إلى النار.			
طريق الجنة محفوف بالمكاره.			
يجب على المسلم التخلّي عن جميع الشهوات.			
.... (*)	✓		
....		✓	
....			✓

(*) يورد الطالب عبارة من عنده حسب الخيار المحدد.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حُجبت	أحيطت.
المكارِه	ما هو ثقيل على النفس وصعب عليها.

إرشادات في موضوع الحديث

١-عناية الرسول ﷺ بأمته وتحذيرها مما يوقعها في النار.
٢-حرص رسول الله ﷺ على ما يرغِّب أمته في دخولهم الجنة.
٣-دخول الجنة والبعد عن النار أعظم غاية وأسمى هدف، ويجب أن يسخِّر المسلم كل جهده وعمله للوصول إلى هذا الهدف الاسمى والغاية النبيلة.
٤-المقصود بالشهوات في الحديث ....
٥-الشيطان حريص كلَّ الحرص على تزيين الشهوات المحرمة، فيجب أن يحذر منه العبد.
٦-قد يكون في العبادة ثقل على العبد، لكنها لذيذة لمن جاهد نفسه حتى تعتادها، وبخاصة مع استحضار ثواب الله العظيم عليها.
٧-من ألزم نفسه فعل الطاعات تعوّد عليها وصارت سهلة عليه.

نشاط

- تُمثِّل قصة يوسف عليه السلام نموذجاً وقدوة صالحة في العفّة، ارجع إلى الآيات الواردة في ذلك في سورة يوسف (٢٣-٣٤)، واستنتج الأمورَ التي سلكها يوسف عليه السلام حتى نجا من الوقوع في الفاحشة:

....

....

....

....

....

٣٢ نشاط

- أكمل التخطيط التالي :

من وسائل الوقاية من الوقوع في الشهوة المحرمة

تقوية المانع منها	إضعاف الدافع إليها
مثل	مثل
١-	١- ....
٢-	٢- ....
٣-	٣- ....

- ورد التعبير في هذا الحديث بالمكاره. ما الفرق بينها وبين ما ورد في الحديث السابق «إن الله كره لكم ثلاثاً»؟

....

....

....

....

- سبق أن درستَ مجموعة من الأحاديث ، و لبعضها علاقة بهذا الحديث ، اذكرها ، وبيِّن وجه العلاقة بينها وبين هذا الحديث .

....

....

....

....

نشاط

- من مكفرات الذنوب: الوضوء على المكاره، ما معنى ذلك، وما العلاقة بينها وهذا الحديث؟

....

....

....

....

قـــراءة إثرائيـــة

ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الجنَّة فقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا فَرَجَعَ إِلَيْهِ قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهَا وَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً فَرَجَعَ، قَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فقال: ارجع إليها، فرجع إليها فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. (أخرجه الترمذي: ٤/٦٩٣، وقال: حسن صحيح).

التقويم

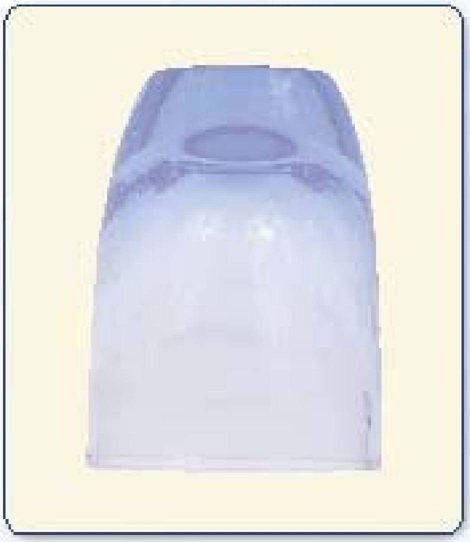
١ ـ مثِّل للمكاره.

٢ ـ مثِّل للشهوات.

٣ ـ صحح العبارة التالية: (لا يجوز للعبد أن يلبّي رغباته وشهواته).

٤ ـ كيف يربي المسلم نفسه على امتثال أمر الله واجتناب نهيه؟

الحديث الثالث والثلاثون



– ترى هل سيمتلئ هذا الكوب؟

هكذا قلوب بعض الناس.

عـن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً، فأيّ قلب أُشربها نُكِتَ فيه نُكتةٌ سوداء، وأيّ قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصيرَ على قلبين، على أبيضَ مثل الصَّفا، فلا تضرّه فتنةٌ ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسودُ مُرْباداً كالكوز مُجَخِّياً لا يَعرف معروفاً ولا يُنكر منكراً إلا ما أُشرب من هواه».

أخرجه مسلم : كتاب الإيمان، باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب ١/١٢٨، رقم

● ضع إشارة (✓) أمام أقرب جملة تعبر عن موضوع الحديث، ثم دوّنها في المكان المخصص لها أعلى الصفحة.

- ◯ الخوف من الفتن
- ◯ أعظم الفتن فتنة القلب
- ◯ أحوال القلوب عند الفتن
- ◯ التحذير من الفتن

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تعرض الفتن على القلوب(*)	
الفتن	الفتنة: الابتلاء الذي قد يُحَوِّلُ من وقع فيه من حال حسنة إلى سيئة.

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوّنه في المكان المخصص له.

عوداً عوداً	أي تظهر لها فتنة بعد أخرى كما يُنسج الحصير عوداً عوداً.
نكت	نقطت.
مرباداً	الرُّبْدَة: شيء من بياض يسير يخالطه السواد.
الكوز	الكاس.
مجخياً	أي مائلاً أو مقلوباً.

إرشادات في موضوع الحديث

١ـ على المسلم أن يحرص على الابتعاد عن الفتن ويكون ذلك بـ:

أ ـ التمسك بالكتاب والسنة.

ب ـ الاستعاذة بالله من الفتن.

جـ ـ الابتعاد عن أهل البدع والشرك والشبهات.

٢ـ الناس حالَ الفتن قسمان: من ينكرها قلبُه وينفر منها، فهذا لا تزيده الفتنة إلا ثباتاً، ومن يتقبّلها فتكون نكتة سوداء في قلبه حتى يطبع عليه.

٣ـ في الحديث أسلوب من أساليب النبي ﷺ في التعليم، وهو: ....

نشاط

- **هناك وسائل تقي الإنسان بإذن الله من الفتن، اذكر ما يحضرك منها وفقاً للتقسيم التالي:**

	فتن الشهوات	فتن الشبهات
وسائل خاصة	....	....
وسائل مشتركة	....	

● بيّن علاقة حديث الباب بكل حديث مما يلي:

الأحاديث	علاقته بحديث الباب
١– «إياكم ومحقَّرات الذنوب، كقوم نزلوا في بطن وادٍ فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم، وإن محقَّرات الذنوب متى يُؤخذ بها صاحبُها تهلكُه» (أخرجه أحمد: ٥/٣٣١).	....
٢– «إن العبد إذا أخطأ خطيئةً نكتت في قلبه نكتةٌ سوداء، فإذا هو نَزَعَ واستغفر وتاب صُقِل قلبُه وإن عاد زيد فيها حتى تعلوَ قلبَه، وهو الرَّان الذي ذكر الله ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾» (أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح: ٥/٤٣٤).	....
٣– «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدَتْ فسدَ الجسدُ كلُّه، ألا وهي القلب» (أخرجه البخاري: رقم ٥٢).	....

●أكمل الشكل التالي:

أنواع الفتن

- فتن الشبهات
  - مثل: ....
- فتن ....
  - مثل: النظر للنساء غير المحارم، ....

نشاط

• أوجد علاقة بين هذا الحديث والدعاء الذي يقال آخر الصلاة: «اللهم أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدَّجال».

....

....

....

التقويم

١ ـ ماذا تعني الاستعاذة بالله من الفتن في كل صلاة؟

٢ ـ قال الله عز وجل: ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾.

– هذا المرض من أيِّ أنواع أمراض القلوب (الشهوة، أم الشبهة)؟

٣ ـ بين كيف دلَّ هذا الحديث على خطر اتباع الهوى.

٤ ـ ما سبب ترك عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصلاة على بعض من يموت إذا رأى حذيفة رضي الله عنه لا يصلي عليه؟

الحديث الرابع الثلاثون

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من يضمنْ لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمنْ له الجنة».

أخرجه البخاري: كتاب: الرقاق، باب: حفظ اللسان، رقم (٦٤٧٤)، ورقم (٦٨٠٨) باب: فضل من ترك الفواحش.

- قارن بين هذه العبارات المقترحة موضوعاً للحديث، ثم اختر أدقَّها واكتبه في المكان المخصص له أعلى الصفحة:

العبارات	المقارنة
فضل حفظ اللسان والفرج.	
جزاء حفظ اللسان والفرج.	
خطورة اللسان والفرج.	

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من يضمن لي مابين لحييه	من يحفظ لي لسانه عن الكلام المحرم.
اللحيان (*)	
مابين رجليه (*)	
أضمن له الجنة (*)	

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوّنه في المكان المخصص له.

إرشادات في موضوع الحديث

١ـ البعد عن المعاصي سبب لدخول الجنة.

٢ـ معاصي اللسان تكون بقول الكفر أو النفاق أو السبّ أوالقذف أوالغيبة أوغير ذلك.

٣ـ معاصي الفرج تكون بفعل الفواحش.

٤ـ أعظم اختبار للمرء في الدنيا لسانه وفرجه، فمن وُقي شرَّهما وُقيَ أعظم الشر.

٥ـ من اتقى شرَّ اللسان والفرج فأحرى أن يتقي شرَّ غيرهما من الجوارح.

٦ـ من حفظ فرجه وفمَه استحقَّ هذا الوعد بدخول الجنة فضلاً من الله ونعمة.

نشاط

● رتّب الأحاديث التالية حسب درجة صلتها بحديث الدرس:

( ) «من استحى من الله حقَّ الحياء فليحفظِ الرأسَ وما حوى، وليحفظِ البطنَ وما وَعَى، وليذكُرِ الموتَ والبلى......». (أخرجه أحمد: ١/٣٨٧).

( ) سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال: «تقوى الله وحسن الخلق»، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال: «الفمُ والفرج». (أخرجه الترمذي وقال صحيح غريب: ٤/٣٦٣).

( ) «وهل يكبُّ الناسَ في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائدُ ألسنتهم». (أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح: ٥/١١).

● ما العلاقة بين هذا الحديث وبين قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾. (سورة آل عمران: الآيتان ١٤-١٥).

....

....

....

● كيف تستدلّ بهذا الحديث على أن للعقيدة أثراً في سلوك الإنسان؟

....

....

نشاط

• يشمل حفظ ما بين اللحيين أموراً عدة، اذكر ما يحضرك منها:

....

....

....

....

....

....

• حتى يحقق المسلم حفظ لسانه وفرجه لابد من حفظ بقية أعضائه، بيِّن كيف تؤثر الأعضاء التالية على حفظ اللسان والفرج:

العين: ....

الأذن: ....

التقويم

١ ـ ما الحكمة من تخصيص ضمان اللسان والفرج لاستحقاق دخول الجنة دون غيرهما من الجوارح؟
٢ ـ ما المقصود بضمان ما بين اللحيين وما بين الرجلين؟
٣ ـ سبق أن درست بعض الأحاديث التي لها علاقة وثيقة بهذا الحديث. اذكر اثنين منها على الأقل.
٤ ـ اذكر بعض صفات سهل بن سعد رضي الله عنه.

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما جُعِل الاستئذانُ من أجلِ البصرِ».

أخرجه البخاري: ١١/٢٤، برقم (٦٢٤١)، كتاب: الاستئذان، باب: الاستئذان من أجل البصر. وأخرجه مسلم: ٣/١٦٩٨، برقم (٢١٥٦)، كتاب: الأدب، باب: تحريم النظر في بيت غيره.

وجوب الاستئذان

- عدّل صياغة هذه الجملة لتكون أكثر ملاءمة لموضوع الحديث، ثم دوّنها في المكان المخصص لها أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الاستئذان (*)	
من أجل البصر	من أجل النظر لئلا تقع عينه على مالا تجوز رؤيته.

إرشادات في موضوع الحديث

١-للبيوت والغرف والأماكن الخاصة حرمة لا يجوز التعدّي عليها، ولذلك شرع الإسلام الاستئذان عند إرادة دخول أي مكان منها.

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه ثم يدوّنه في المكان المخصص له.

٢–للاستئذان حكم عدة، منها:

أ– .... ، ب– ....

جـ– .... ، د– ....

٣– الاستئذان على البيوت يكون ثلاث مرات فإن أُذن لك وإلا فارجع.

٤– شريعة الإسلام شاملة لأمور الحياة.

نشاط

- **حين تستأذن كيف تقف بطريقة تتجنب فيها النظر إلى ما لايحلّ لك؟.**

....

....

- **كيف تستدل بهذا الحديث على مايلي؟:**

العبارات	وجه الدلالة
الوسائل لها أحكام المقاصد.	....
وجوب غضّ البصر عما حرّم الله.	....
تحريم النظر إلى بيوت الآخرين.	....
تحريم شراء الصحف التي تحوي صوراً لنساء متبرجات.	....

- **أحكام الاستئذان تشمل الأبناء مع والديهم، لَخّص الأحكام المتعلّقة بذلك الواردة في آخر سورة النور: آية ٥٨.**

....

....

- **قد تقع العين في بعض الأحيان على أمر لا يحل لها النظر إليه، أو يكره صاحبُه أن يُرى عليه، دون أن يتطلب ذلك استئذاناً، ماذا يتعيّن على الشخص أن يفعل؟**

....

....

التقويم

١ ـ بيّن كيفية الاستئذان وعدده.

٢ ـ لو وجدت الباب مفتوحاً فهل تدخل أو تستأذن؟

٣ ـ اختر الفعل الأفضل:

وجدت زميلك وحده يتحدّث عبر هاتفه، وأنت تريد التحدث إليه فماذا تفعل؟

- تنتظر قريباً منه.
- تنتظر بعيداً عنه.
- تستأذن.

٤ ـ ما أرقام الأحاديث التي رواها سهل بن سعد رضي الله عنه في هذا الكتاب؟

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لا يخلونَّ رجلٌ بامرأةٍ إلا مع ذي محرمٍ».

أخرجه البخاري واللفظ له: ٩/ ١٣٣، برقم (٥٢٣٣)، كتاب: النكاح، باب: لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة. وأخرجه مسلم: ٢/ ٩٧٨، برقم (١٣٤١)، كتاب: الحج، باب: سفر المرأة مع محرم إلى حج أو غيره.

● قارن بين العبارات الآتية في دلالتها على موضوع الحديث، ثم اختر أقربها دلالة على موضوع الحديث، ودوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

العبارات	الدلالة
تحريم الخلوة بالنساء.	
تحريم الخلوة بالأجنبية.	
النهي عن الخلوة المحرمة.	
النهي عن اختلاط الرجال بالنساء.	

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا يخلونَّ رجل بامرأة	أي: لا ينفرد الرجل وحده بامرأة أجنبية عنه.
مَحْرَم	هو الزوج وكل من لا يصح للمرأة أن تتزوجه أبداً كالأب والأخ.

إرشادات في موضوع الحديث

١–حرص الإسلام على الحفاظ على الاعراض وسدُّ كل طريق يؤدِّي إلى خَدْشها وهَتْكها.

٢–الخلوة بالمرأة الاجنبية يفضي إلى .... ، ولذلك حرّمها الإسلام.

٣–من النساء اللاتي تحرم الخلوة بهنَّ: بنت العم، و .... ، و .... وزوجة ....

٤–دل الحديث على أن كل أمر يؤدي إلى مُحرّم فهو مُحرّم، ويعبر عن ذلك الفقهاء بقولهم (الوسائل لها أحكام الغايات).

٥– التساهل في امتثال أوامر الله أو ارتكاب نواهيه سبب لانتشار الفساد في الفرد والمجتمع.

نشاط

- **ضع إشارة (X) أمام ما يدخل في الخلوة المحرمة مما يأتي:**
  - ○ انفراد الرجل بالمرأة الاجنبية في المنزل.
  - ○ ذهاب المرأة بابنها لطبيب الاطفال.
  - ○ ركوب المرأة مع السائق وحدها.
  - ○ وجود المرأة في مصلى النساء في المسجد تستمع لخطبة الجمعة.
  - ○ بقاء الخادمة في المنزل وحدها مع أحد أفراد الاسرة الذكور.
- **تعرضت امرأة لحالة طارئة، وذهبتْ للمستوصف المجاور الذي لا يوجد فيه طبيبة، ما الحلول التي يمكن أن تفعلها المرأة لتجنُّبِ الخلوة مع الطبيب؟**

....

....

....

- **استيقظت من النوم فوجدت أن أهلك ذهبوا خارج المنزل ونسوا إيقاظك، والخادمة باقية في المنزل، ماذا تفعل لتلافي الخلوة بها؟**

....

....

- **طلبتَ المصعد، وحين وصلك كان فيه امرأة وحدها، كيف تتصرف؟**

....

....

....

نشاط

- ما الفرق بين الخلوة والاختلاط؟

....

....

- ناقش مع زملائك الحلول الممكنة لمشكلة ركوب المرأة وحدها مع سائق العائلة أو سائق الأجرة.

....

....

التقويم

١ ـ لماذا نهى الرسول ﷺ عن الخلوة بالأجنبية إلا مع ذي مَحْرَم؟

٢ ـ من مَحْرم المرأة الشرعي؟

٣ ـ بين كيف يدل الحديث على أن كل أمر يوصل إلى حرام فهو حرام.

٤ ـ ما العلاقة بين هذا الحديث، وبين حديث الدرس السابق؟

٥ ـ ما معنى كون ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن؟

عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: «عن نظر الفُجَاءةِ، فأمرني أن أصرِفَ بصري».

أخرجه مسلم: ٣/١٦٩٩، برقم (٢١٥٩)، كتاب: الآداب، باب: نظر الفجاءة.

المسلم يتجنَّب النظر إلى ماحرَّم الله تبارك تعالى، لأنه يعلم أن في ذلك سيئات وذنوباً، وأن إطلاق النظر قد يقود للوقوع في محرمات أخرى.

فيغضّ بصره عمّا حرّم الله تبارك وتعالى، وهو يعلم أن ما سيجده حين يغضّ بصره عن الحرام خير وأولى من اللذة العاجلة التي قد يجنيها حين يطلق بصره في الحرام.

• اقترح عنواناً مناسباً للحديث، ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نظر الفجاءة	النظر إلى النساء الاجنبيات بغير قصد.
أن أصرف بصري	أبعده عن النظر إلى النساء.

إرشادات في موضوع الحديث

١ـ حرص الإسلام على صيانة المسلم عن كل مدخل من مداخل الشيطان، والنظرُ إلى المحرمات من أعظم مداخل الشيطان.

٢ـ يجب على المسلم أن يغضّ بصره عن النظر إلى المحرَّمات.

٣ـ إذا وقع نظر الإنسان على امرأة أجنبية بغير قصد فعليه أن يغضّ بصره عن هذا النظر، سواءً أكان ينظر إليها مباشرة أم ....

٤ـ مشروعية سؤال المسلم لأهل العلم عما أشكل عليه.

٣٧

نشــاط

- أمر الله عز وجل كُلّاً من المؤمنين والمؤمنات بغضّ أبصارهم، ما الآية الواردة في ذلك:

.... (سورة النور: ......)

- بعد أن أمر الله بغض البصر في سورة النور، أعقب الآية بقوله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ......

....

....

– أكمل الآية، وماذا تستفيد من ذلك؟ (استعن بالقراءة الإثرائية في هذا الدرس).

....

....

....

- تأمل القراءة الإثرائية، واستخرج بعض أضرار النظر الحرام.

....

....

....

- الأسواق من أكثر المواطن التي يتعرض الناس فيها للنظر الحرام، اقترح وسائل تقلّل من ذلك:

وسائل تقلل من الوقوع في النظر الحرام

وسائل تتصل بالمتسوّقين	وسائل تتصل بالبائعين	وسائل تتصل بالنساء
١-	١-	١- ....
٢-	٢-	٢- ....
٣-	٣-	٣- ....
٤-	٤-	٤- ....

التقويم

١ ـ ما الحكمة من الأمر بصرف البصر الوارد في الحديث؟

٢ ـ علامَ يدل غضّ الإنسان لبصره؟

٣ ـ اذكر ثلاثة من أسباب الوقوع في الزّنا.

٤ ـ بين غضّ البصر والعفّة رابطة قوية، وضّح ذلك.

٥ ـ كان لجرير ـ رضي الله عنه ـ إسهام في هدم الأصنام، بيّن ذلك.

قراءة إثرائية

١٠ فوائد لغضّ البصر

ذكر ابن القيم في كتابه (الجواب الكافي) عدة منافع لغض البصر، هذا ملخصها:

١- أنه امتثال لأمر الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه ومعاده.

٢- أنه يمنع من وصول أثر السّهْم المسموم إلى قلبه.

٣- أنه يورث القلب أنساً بالله وإقبالاً عليه.

٤- أنه يقوّي القلب ويفرحه كما أن إطلاق البصر يضعفه ويحزنه.

٥- أنه يكسب القلب نوراً كما أن إطلاقه يكسبه ظلمة.

٦- أنه يورث الفراسة الصادقة التي يميّز بها بين المحق والمبطل والصادق والكاذب.

٧- أنه يورث القلب ثباتاً وشجاعة وقوة.

٨- أنه يسدّ على الشيطان مدخله من القلب فإنه يدخل مع النظرة وينفذ معها إلى القلب.

٩- أنه يفرغ القلب للفكرة في مصالحه والاشتغال بها وإطلاق البصر يشتت عليه ذلك ويحول بينه وبينها.

١٠-أن بين العين والقلب منفذاً أو طريقاً يوجب انشغال أحدهما عن الآخر وأن يصلح بصلاحه ويفسد بفساده فإذا فسد القلب فسد النظر وإذا فسد النظر فسد القلب وكذلك في جانب الصلاح.

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يارسول الله ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه قالوا: مَه مَه، فقال ﷺ: «ادنُه». فدنا منه قريباً قال: فجلس، قال ﷺ: «أتحبّه لأمك؟» قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال ﷺ: «ولا الناس يحبّونه لأمهاتهم» قال: «أفتحبّه لابنتك؟» قال لا والله يارسول الله، جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناس يحبّونه لبناتهم» قال ﷺ: «أفتحبه لأختك؟» قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال ﷺ: «ولا الناسُ يحبّونه لأخواتهم» قال: «أفتحبّه لعمّتك؟» قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناسُ يحبّونه لعمّاتهم» قال: «أفتحبّه لخالتك؟» قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناسُ يحبّونه لخالاتهم». قال: فوضع يده عليه وقال: «اللهمّ اغفرْ ذنْبه وطهّر قلبَه وحصّن فرجَه» فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.

أخرجه أحمد في مسنده: ٢٢٥٦، والطبراني في مسند الشاميين: ٢/١٣٩، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

- اقترح موضوعاً مناسباً للحديث، ودوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الزّنا	فعل الفاحشة.
القوم	الصحابة الذين كانوا في المجلس نفسه.
مه	كلمة زجر بمعنى: اكفُف.

أُدنُه	ادنُ أي اقترب إليّ .
حصَّن فرجه (*)	

إرشادات في موضوع الحديث

١– الزنا جريمة بشعة لا يقبلُها أيّ صاحبِ فِطرةٍ سليمة لاقاربه .
٢– الاصل في الفروج التحريم، فلا يباح منها شيء إلا بعقد شرعي بالزواج .
٣– الحوار الممدوح ما كان القصد منه الوصول إلى الحق .
٤– بمحاورة الناس ومجادلتهم بالتي هي أحسن يزول كثير من الشر والفجور .
٥– الحوار الذي فيه تضييع الحق أو تأييد الباطل ونشره هو حوار محرَّم وصاحبه مأزور .
٦– مالا يحبه المسلم لنفسه ينبغي الاّ يحبه للآخرين .
٧– التأنّي مع المخطئ ومحاورته ومجادلته بالتي هي أحسن سبب لإقلاعه عن خطئه .
٨– على المسلم أن ينصح إخوانه المسلمين ممن وقع في معصية، ويدعو لهم بأن يحفظهم الله من الوقوع في المعاصي .

نشاط

- **هذا الشاب الذي جاء للنبي ﷺ كان لديه تقوى وخوف من الله عز وجل ، ما الشاهد على ذلك من الحديث ؟**

....

....

....

....

- **فعلَ النبي ﷺ مع الشاب عدداً من الخطوات ، أهمها :**

١– ....
٢– ....
٣– الحوار
٤– ....
٥– ....

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوّنه في المكان المخصص له.

نشاط

• قال ﷺ: «إن من الكبائر أن يلعن الرجل والديه، قيل يارسول الله: وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: .... أكمل الحديث، ثم بيّن وجهاً من علاقته بحديث الباب ....

....

• من الوسائل التي تعين الشاب والفتاة على تجنّب الوقوع في الشهوة المحرمة إعمال العقل كما ورد في هذا الحديث، بيّن كيف يمكن لك توظيف ذلك في إقناع الآخرين.

١- ....

٢- ....

٣- ....

التقويم

١ـ حين زجر الصحابة رضوان الله عليهم هذا الشاب، نظروا للأمر من زاوية، أما النبي ﷺ فقد نظر من زاوية أخرى، بيّن ذلك.

٢ـ علامَ يدلّ قوله «شاباً»؟

٣ـ ما معنى «مه»؟

٤ـ أورد فائدتين من الحديث غير ماذكر.

زُيِّنت للإنسان شهوات الحياة الدنيا، وفُطر الرجل على أن يميل للمرأة، والمرأة على أن تميل للرجل. ولكن قوم لوط خالفوا فطرة الله التي فطر الناس عليها وعصوا أمره، فصاروا يفعلون هذه الفاحشة الشنيعة التي نسبت لهم «عمل قوم لوط».

وهو شذوذ تأباه الفطرة السليمة قبل الشرع المطهر، الذي ارتقى بالناس وبأخلاقهم وسلوكهم، وَعلَّمهم كيف يتمتعون بما أحل الله عز وجل لهم.

وفي هذا الحديث يبين ﷺ عظم الوعيد في حق من يتشبّه بأولئك.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لعنَ اللهُ من عمِلَ عمَلَ قومِ لُوطٍ».**

هو جزء من حديث أخرجه الإمام أحمد: ١/ (٣٠٩)، وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٤/ ٣٥٦، كتاب: الحدود، باب: لعن الله سبعة من خلقه، وأخرجه ابن حبان: ١٠/ ٢٦٥ برقم (٤٤١٧)، كتاب: الحدود، باب: ذكر لعن المصطفى بالتكرار على الفاعل ما عمل قوم لوط.

- اقترح عنواناً مناسباً للحديث ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لعن الله	اللّعن لغة: السَّبُّ والشتم، والمقصود هنا: الطّرد والإبعاد عن رحمة الله.
عمل قوم لوط	هو إتيان الذّكور في أدبارهم.

إرشادات في موضوع الحديث

١- تحذير الإسلام من كل عمل مشين يُخلُّ بالدين أو الخلق، أو يخدش العرض والعِفَّة.

٢- شناعة وجرم عمل قوم لوط، إذ رتّب الله على هذا الفعل هذه العقوبة الشنيعة وهي البعد عن

رحمة الله تعالى، وكان هذا الفعل من أسباب إهلاك قوم لوط عليه السلام.

٣– يترتب على عمل قوم لوط مفاسد وأضرار كثيرة، منها:

أ– الخزي والعار في الدنيا والآخرة.

ب– الخِسّة والدناءة والخلق المشين.

جـ– العقوبة الشديدة في الدنيا وهي القتل.

د– العقوبة الأشد في الآخرة وهي البعد عن رحمة الله تعالى.

هـ– التعرُّض للأمراض الخطيرة كالإيدز والهربس وغيرهما.

٤– كان وقوع قوم لوط في هذه الجريمة سبباً في أن عُوقبوا عقوبة لم يعاقب بها أحد من قبلهم، وقد ذكر الله ذلك في (سورة الحجر: آية ٧٤) انقلها في كتابك:

....

....

٥– أخذ العظة والعبرة مما حل بالأمم السابقة، لأجل ألا تعاقب مثل ما عوقبوا.

٦– المسلم الحق يحرص على ملازمة التوبة من كل ذنب يقع فيه حتى لا يتعرض للعقوبة.

نشاط

- **لممارسة هذه الجريمة في بعض المجتمعات أسباب، منها:**

أ– ....

ب– ....

جـ– ....

د– ....

- **لعمل قوم لوط مفاسد وأضرار، اكتب ما يحضرك منها مقسّماً لها في مجموعات متجانسة:**

....

....

....

- **ما العلاقة بين نوع العقوبة التي عُوقب بها قوم لوط، وبين جريمتهم؟**

....

....

نشاط

- لابتلاء الناس بالشهوة حكم عدة، اذكر ما يحضرك منها:

....

....

....

- الزنا واللّواط يستويان في كونهما منكرين وجريمتين، لكن عقوبة من يعمل عمل قوم لوط أشد من عقوبة الزاني. بيِّن هذا الفرق، ولماذا كانت أشدّ؟

....

....

....

....

- ما العلاقة بين هذا الحديث، وبين حديث النهي عن النظر الحرام؟

....

....

....

....

التقويم

١ ـ ماذا حلّ بقوم لوط حينما فعلوا فاحشة اللّواط؟
٢ ـ اذكر بعض الأمراض التي يصاب بها من يفعل هذا الفعل الشنيع؟
٣ ـ ما أهم الأسباب التي تؤدي إلى الوقوع في مثل هذه الجريمة؟
٤ ـ الإسلام يحذر من كل خلق سيء، كيف استفدت هذه الفائدة من الحديث؟
٥ ـ توفي الرسول ﷺ ولابن عباس ١٣ عاماً، مع ذلك كان عالماً في فروع الشريعة. كيف حقق ابن عباس ذلك في رأيك؟

قراءة إثرائية

ـ من الأمراض التي تصيب من يقع في عمل قوم لوط مرض الإيدز، ويبلغ عدد الذين ينتقل إليهم المرض يومياً على مستوى العالم (١٠) آلاف شخص، وفي كل دقيقة يصاب ستة أشخاص دون سن الخامسة بعدوى الإيدز، وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للإيدز فإن حوالي (١٥) الف إصابة جديدة بعدوى فيروس الإيدز تسجّل يومياً خلال عام «٢٠٠١م».

وفي عام «٢٠٠٠م» لقي ما يقرب ثلاثة ملايين شخص من حاملي المرض مصرعهم. وقد تسبب الإيدز في إضافة (١٣,٢) مليون طفل إلى قائمة الأيتام.

وتشير أرقام منظمة الصحة العالمية إلى وفاة (١,٨٣) مليون شخص في افريقيا بسبب الإيدز عام (١٩٩٨م) متقدماً بذلك على الحروب والملاريا، ويشكل الإيدز سبباً رئيساً للوفاة في المنطقة بنسبة (٨٣٪) من حالات الوفاة.

وفي عام (١٩٩٤م) كان فيروس الإيدز هو السبب الأول للوفيات بين الذكور (٢٥–٤٤) سنة في أمريكا الشمالية، والسبب الثاني في كندا، وثالث الأسباب المرضية لموت النساء في الولايات المتحدة.

خلق الله تبارك وتعالى الناس في أحسن تقويم، وجعلهم عز وجل بحكمته جنسين، الرجال والنساء، وهم جميعاً يشتركون في العبودية لله تعالى، وفي أصل التكليف، لكن وظيفتهم في المجتمع تختلف وتتفاوت.

وقد خلق الله تبارك وتعالى كلاً منهما بما يتلاءم مع الدور الاجتماعي والوظيفة التي يؤديها.

وهذا يتطلب تَمَيُّزَ كل منهما عن الآخر، إلا أن بعض الناس يتجاهل هذا الفرق ويتشبه بالجنس الآخر، ومن هنا نهى الشرع عن ذلك، وورد في حق هؤلاء هذا الوعيد.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال».

أخرجه البخاري: ١٠/ ٣٣٢، برقم (٥٨٨٥)، كتاب: اللباس، باب: المتشبهون بالنساء، والمتشبهات بالرجال.

- اقترح عنواناً مناسباً للحديث، ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

إرشادات في موضوع الحديث

١- خلق الله سبحانه وتعالى الناس من ذكر وأنثى، وجعل لكل منهما خصائص خَلْقية يتميز بها عن الآخر، وبنى على هذه الخصائص تشريعات عملية.

٢- من مميزات الرجال: القوة، والصلابة. ومن مميزات النساء: الرّقة والنعومة.

٣- من مهامّ الرجال: القوامة على النساء والأولاد، والمسؤولية عنهم، والبحث عن رزقهم وما يكفل حياتهم.

٤- ومن مهامّ النساء: القيام بشؤون البيت الخاصة، وحفظه، وتربية الأبناء، وبث العلم والخير بين بنات جنسها.

٥- على كل من الرجل والمرأة أن يقوم بدوره المنوط به.

٦- جعل الإسلام عقوبة صارمة للمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال، وهي الإبعاد والطرد من رحمة الله.

نشاط

● ما الآثار السيئة التي تنشأ عن تشبّه الرجال بالنساء وتشبّه النساء بالرجال؟

آثار في حق الرجال	آثار في حق النساء
....	....
....	....
....	....

● اذكر صوراً من التشبّه المحرم.

تشبه في المظهر	تشبه في اللباس	تشبه في ....
....	....	....
....	....	....
....	....	....

● يدعو بعض الناس إلى إقحام المرأة في مجالات تخصّ الرجل. هل لهذه الدعوة صلة بهذا الحديث؟ وكيف توظف ما درسته في هذا الحديث في نقاش هذا الأمر؟

....

....

....

● أوجد علاقة بين هذا الحديث وحديث «لعن الله من عمل عمَل قوم لوط».

....

....

التقويم

١ ـ عدّد أربعاً من المفاسد المترتبة على تشبّه الرجال بالنساء والعكس.

٢ ـ من الذين لعنهم رسول الله ﷺ في هذا الحديث؟

٣ ـ اذكر مثالين لتشبّه الرجال بالنساء، ومثالين لتشبّه النساء بالرجال.

٤ ـ ما صلة قرابة ابن عباس بالنبي ﷺ؟

تحريم لبس الذهب على الرجال والوعيد على ذلك

الأخذ بالزينة أمر مطلوب والله جميل يحب الجمال، لكن تجاوز هذا الأمر الحدود الشرعية مذموم منهي عنه.

ولكل من الجنسين زينة تخصّه، فللمرأة زينتها، وللرجل زينته، وحين يتزين الرجل بزينة المرأة يخالف ما فطر عليه، وهذا يخلّ بوظيفته في الحياة، ويُعرِّض نفسَه للوعيد بسبب فعل ذلك.



عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل، فنَزَعه فطَرَحه، وقال: «يعمد أحدُكم إلى جمرةٍ من نارٍ فيجعلُها في يده».

أخرجه مسلم: ٣/١٦٥٥، برقم (٢٠٩٠)، كتاب: اللباس والزينة، باب: تحريم خاتم الذهب على الرجال.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نزعه(*)	
يعمد	يقصد.
فطرحه(*)	
جمرة من النار	المراد هنا: خاتم من ذهب لأن لُبسَه سبب للعقوبة بجمر جهنم.

إرشادات في موضوع الحديث

١- الأصل في الألبسة الحِلّ إلا ما دلّ الدليل على تحريمه.
٢- الذهب مما يستخدم للزينة وهو مباح للنساء، ومحرّم على الرجال.
٣- التزين بالذهب للذكور من مشابهة النساء والكفار، والتشبّه بهم محرّم.
٤- على المسلم أن يتزين ويتجمّل بما خلق الله له من الألبسة النظيفة الطاهرة والروائح الطيبة العاطرة، ليكون حسن المظهر طيّب الرائحة.

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوّنه في المكان المخصص له.

نشاط

- أنكر النبي ﷺ المنكر في هذا الحديث بيده، وفي مواقف أخرى كان ينكر بلسانه. اذكر موقفاً من سيرة النبي ﷺ أنكر فيه باللسان، ثم بيّن الفرق بين الأمرين.

....

....

- ما الذي يشمله النهي في هذا الحديث من المواقف التالية؟

○ استخدام الرجل ساعة مطليّة بالذهب. ○ استخدام قلم مطلي بالذهب.

○ بيع الرجل الذهب. ○ لبس المرأة ساعة مطليّة بالذهب.

○ تركيب الرجل سنّاً من الذهب.

- رأيت شاباً يلبس خاتماً من ذهب فنصحته، فقال لك: إن الله جميل يحب الجمال، بِمَ تجيب على ذلك؟

....

....

- ما الفرق بين خاتم لونه ذهبي وخاتم مطلي بالذهب؟

....

....

- ما علاقة هذا الحديث بحديث: «لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ...»؟

....

....

التقويم

١ ـ ما حكم لبس الذهب للرجال؟

٢ ـ هل للرجل أن يلبس ما يلي؟

أ ـ الساعة المصنوعة من الذهب. ب ـ (الدبلة) من الذهب.

٣ ـ ما الحكمة من تحريم لبس الذهب على الرجال؟

٤ ـ اذكر ثلاثة من الأشياء التي يمكن أن يتزين بها الرجل وهي مباحة.

٥ ـ كم بقي ابن عباس رضي الله عنه من سنة بعد وفاة النبي ﷺ؟

أرسلت امرأة إلى عابد جاريتها، فقالت له: إنا تدعوك للشهادة. فانطلق مع الجارية، فكانت كلما دخل باباً أغلقته دونه حتى وصل إلى امرأة جميلة عندها غلامٌ وخمر، فقالت: إني ما دعوتك للشهادة ولكن دعوتك لتقعَ عليَّ أو تشرب من هذه الخمرة كأساً أو تقتل هذا الغلام، ففكر هذا الرجل فرأى أن أقلَّ ما يقع فيه هو شرب الخمر، قال: فاسقيني من هذا الخمر كأساً فسقته كأساً قال: زيدوني فلم يقم من مكانه حتى وقع عليها وقتل النفس.

لذا سُمِّيت بـ «أم الخبائث»، وفي هذا الحديث يبين لنا ﷺ صورة من عذاب من يشربون الخمر.

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «كل مسكر حرامٌ، إن على الله عز وجل عهداً لمن يشربُ المسكِرَ أن يسقيَه من طينةِ الخبال» قالوا: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: «عَرقُ أهلِ النار أو عصارةُ أهل النار».

أخرجه مسلم: ٣/١٥٨٧، برقم (٢٠٠٢)، كتاب: الأشربة، باب: بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام.

- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الأنسب موضوعاً للحديث، ثم دوّنها في المكان المخصص لها أعلى الصفحة.

◯ تحريم الخمر

◯ الوعيد للكفار بعذاب يوم القيامة

◯ تحريم الخمر وعقوبة من شربها يوم القيامة

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مُسْكِر	هو كل ما يذهب العقل من شراب أو نحوه.
عصارة أهل النار	صديد أهل النار وقيحهم.

إرشادات في موضوع الحديث

١–حماية العقل وصيانته من الضروريات الخمس التي جعل الإسلام المحافظة عليها من مقاصده.
٢–المسكرات والمخدرات لها آثار سيئة وأضرار جسيمة في الدنيا والآخرة.
٣–من أجل هذه الآثار والأضرار حرمها الإسلام تحريماً قاطعاً، وجعلها كبيرة من كبائر الذنوب، ورتَّب على متعاطيها ومروِّجها ومستوردها العقوبة الشديدة في الدنيا والآخرة.
٤–كل ما يؤدي إلى نقص العقل أو ذهابه من شراب أو حبوب أو إبر أو غيرها فهو داخل في مسمّى الخمر.
٥–الخمر والمخدِّر يحرمان ولو كانا قليلين فما أسكر كثيره فقليله حرام.
٦–يجب على المسلم أن يحذر من هذه المسكرات والمخدرات، وأن يبتعد عن الأسباب المؤدية إليها.

نشاط

• قارن بين كل من الخمر والمخدرات والتدخين في الجدول التالي:

	الخمر	المخدرات	الدخان
جوانب الاختلاف	....	....	....
جوانب الاتفاق	....		

• رتِّب الأسباب التالية حسب إسهامها في وقوع الشاب في المخدرات من وجهة نظرك:

○ التقليد. ○ صحبة المدمنين. ○ الرغبة في الشعور بالرجولة. ○ التجريب.
○ الجهل بأضرار المخدرات.

– اقترح سببين غير ما ذكر: ....
....

٤٢

نشاط

- أعدّ صورة معبرة للتحذير من التدخين، وأخرى للتحذير من المخدرات.
- عن أنس رضي الله عنه قال: كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر منادياً فنادى، فقال أبو طلحة: اخرج فانظر ما هذا الصوت، قال: فخرجت فقلت: هذا منادٍ ينادي: ألا إن الخمر قد حرمت، فقال لي: اذهب فأهرقها. قال: فجرت في سكك المدينة. (أخرجه البخاري: برقم ٤٦٢٠).

- كيف كان موقف الصحابة رضي الله عنهم من تحريم الخمر؟ وكيف نستفيد من هذا في علاج بعض الظواهر في مجتمعات المسلمين؟

....

....

....

- ينتشرُ ترويج المخدرات في جميع بلاد العالم، وفي بلادنا -بحمدالله- يقتل مروّج المخدرات تعزيراً، ما أثر ذلك في الحدّ من انتشار المخدرات؟

....

....

....

- زر إحدى الجهات المعنيّة بمكافحة التدخين أو المخدرات وأعد تقريراً بذلك.
(يمكنك زيارة المواقع التالية بدلاً من ذلك):

www.masc.med.sa www.ncnc.org.sa
www.alwahm.org www.sas_s.org/sas
www.nosmoke.zom.com

التقويم

١ - ما أثر شرب المسكرات والمخدرات على المجتمع؟
٢ - ما الفرق بين تعاطي المخدرات وترويجها؟
٣ - ما عقوبة من شرب الخمر في الدنيا؟
٤ - كيف يتقي المسلم شرب الخمر والمخدرات؟
٥ - لماذا لم يشارك جابر بن عبدالله رضي الله عنهما في بدر؟

خطورة الإشارة على المسلم بالسلاح

الشيطان يسعى لإغواء الناس وصرفهم عن طاعة الله تعالى، ويسعى لإثارة الشحناء والبغضاء بين المسلمين، وأعظم صور الصراع والخلاف بين المسلمين ما يصل إلى إزهاق الأرواح.

وفي هذا الحديث يبين لنا النبي ﷺ صورة من صور كيد الشيطان ودفع الناس لإراقة الدماء.

عـن أبـي هـريـرة رضي الله عنه عن رسـول الله ﷺ قال: «لا يشيرُ أحدُكم على أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار».

أخرجه البخاري: ١٣/ ٢٣، برقم (٧٠٧٢)، كتاب: الفتن، باب: قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا.
وأخرجه مسلم: ٤/ ٢٠٢٠، برقم (٢٦١٧)، كتاب: البر والصلة، باب: النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ينزع	يرمي به في يده فيحقق ضربته.
فيقع في حفرة من النار	أي: فيقتله فيقع في النار بسبب ذلك.

إرشادات في موضوع الحديث

١- جاء الإسلام بحفظ الضرورات الخمس، وهي: الدين والعقل والنفس والعرض والمال.

٢- بيَّن الحديث أن من وسائل حفظ دماء المسلمين عدم الإشارة بالسلاح، خشية أن يدفعه الشيطان فيتحقق ما أشار إليه.

٣- تحريم الإشارة بالسلاح الوارد في الحديث يشمل النهي عن المزاح بالأسلحة وما شابهها مما يقتل كالسكين والحديدة الحادَّة ونحوهما.

٤٣

٤- في الحديث وعيد شديد بالنار لمن يشير بالسلاح ويقع منه على أخيه فيجرحه أو يقتله.
٥- الشيطان عدو للإنسان فيجب على المسلم أن يتقيه ويترك الاعمال التي تكون عوناً للشيطان مثل: الإشارة بالسلاح، والغضب، والتهاون بالاوامر الشرعية، والسباب والشتائم وغيرها.

نشاط

- التعبير في الحديث بقوله (أخيه) يدلُّ على:

....

....

- ضع إشارة أمام الخيار المناسب فيما يلي:

العبارة	يدل عليها الحديث	صحيحة ولايدل عليها الحديث	غير صحيحة
رفع السلاح على المسلمين من الكبائر.			
الشيطان يستغلّ جوانب الضعف في الإنسان.			
لا تجوز الإشارة للمسلم بغير اليد.			
.... (*)	✓		
....		✓	
....			✓

- رتّب الأحاديث التالية حسب درجة صلتها بحديث الدرس:

◯ «إذا مَرّ أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها، أو قال فليقبض بكفه أن يصيب أحداً من المسلمين منها شيء». (أخرجه البخاري: رقم ٧٠٧٥).

◯ «من حمل علينا السلاح فليس منا». (أخرجه البخاري: رقم ٧٠٧٠).

◯ «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه».
(أخرجه مسلم: رقم ٢٦١٦).

- يعمد بعض الشباب إلى وضع عصا غليظة أو حديدة في سيارته تحسُّباً للخلاف مع الآخرين.

- ما رأيك في هذا العمل؟ ....

(*) يقترح الطالب بعض العبارات حسب ما هو مدوّن في الحقول المقابلة.

نشاط

- هل يمكن الاستشهاد بهذا الحديث على ذلك؟ ....

....

- ماذا تفعل لو رأيت أحد زملائك يعمل ذلك؟

- **لبعض ما يعرض في وسائل الإعلام (كالأفلام السينمائية، وأفلام المغامرات الكرتونية) ووسائل الترفيه (كالبليستيشن) أثرٌ في العنف وحمل السلاح وتأجيج الصراعات بين الناس.**

- ناقش مع زملائك هذه الفكرة، مع التمثيل لذلك، واقتراح الحلول الممكنة لهذه المشكلة.

....

....

....

- **الحديث يدلُّ على حرمة الاعتداء على المسلم، بيِّن وجه دلالته على ذلك.**

....

....

....

التقويم

١ ـ ما الأسلحة التي يشملها النهي الوارد في الحديث؟

٢ ـ هل تعدُّ السكين من الأسلحة المنهي عن الإشارة بها؟ ولماذا؟

٣ ـ ما حكم من شهر السلاح في وجه أخيه المسلم مازحاً؟

٤ ـ المزاح بالأسلحة له آثار سيئة، اذكر ثلاثة منها.

٥ ـ بِمَ اشتهر أبو هريرة رضي الله عنه؟

الإسلام دين العدل والإنصاف، والعدل الذي تتصف به الأمة ليس قاصراً على المسلمين وحدهم.

وقد أعطى الإسلام كل ذي حق حقه، فحين يُعطى أحد الكفار عهداً يلزم المسلمين مراعاة هذا العهد والالتزام به، ومن نقضه وأخلَّ به استحق هذا الوعيد الشديد الوارد في هذا الحديث.

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من قَتَل معاهداً لم يَرَحْ رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً».

أخرجه البخاري: كتاب: الجزية، باب: إثم من قتل معاهداً بغير جرم، ٣/١١٥٥، رقم (٣١٦٦).

- ضع إشارة (✓) أمام أقرب العبارات التالية دلالةً على موضوع الحديث، ثم دوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

◯ تحريم قتل المعاهدين.	◯ وجوب الوفاء بالعهود.	◯ عظم إثم من قتل معاهداً بغير جُرْم.	◯ تحريم قتل أهل الذمة.

مصطلحات

المُعاهد: هو الكافر الذي عقد مع المسلم عقد أمان على نفسه وماله وأهله. وقد يكون هذا العهد مؤبَّداً كالعقد الذي يُعقد للكفار الذين يكونون من أهل البلاد التي فتحها المسلمون، وقد يكون مؤقتاً كالكافر الذي يقدم لبلاد المسلمين لتجارة أو عمل.

إرشادات في موضوع الحديث

١ـ دم المسلم محرَّم وهو عند الله أعظم من حرمة الكعبة المشرَّفة فلا يجوز الاعتداء عليه.

٢ـ الكافر الذي يعاهد المسلمين لا يجوز الاعتداء على دمه أو ماله أو عرضه.

٣ – لا يباح دم المعاهد إلا بسبب شرعي، والذي يقتص منه هو الحاكم الشرعي وليس آحاد الناس.

٤ – الوعيد الشديد لمن قتل معاهدا بغير حق.

٥ – الذي يشرع قتاله هو الكافر المقاتل للمسلمين ممن ليس بينه وبين المسلمين عهد أو أمان.

٦ – البراءة من الكفار تقتضي بغضهم بالقلب وبغض ما هم عليه من الكفر ولا تقتضي ظلمهم

نشاط

- ماذا يمكنك فعله لكافر معاهد قدم المملكة العربية السعودية؟

....

....

....

- تعاون مع زملائك في تعداد أسباب توافد غير المسلمين لبلاد المسلمين، وخاصة المملكة العربية السعودية.

....

....

....

- تعاون مع زملائك في ذكر إيجابيات وسلبيات العمالة الوافدة.

الإيجابيات	السلبيات
....	....
....	....
....	....
....	....

- اقترح بعض الأفكار للتقليل من العمالة الأجنبية.

....

....

....

٤٤ نشاط

- ينقسم الطلاب إلى مجموعتين : لبيان فوائد الوفاء بالعهد للمعاهدين وأضرار الاعتداء عليهم .

الأولى

تبين فوائد الوفاء بالعهد للمعاهدين .

الثانية

تبين أضرار الاعتداء على المعاهدين .

فوائد الوفاء بالعهد للمعاهدين	أضرار الاعتداء على المعاهدين
....	....
....	....
....	....
....	....

التقويم

١ ـ علّل كون الذي يتولى القصاص من المعاهدين الحاكم الشرعي .

٢ ـ في سورة المائدة آية تدل على تحريم قتل النفس بغير نفس أو لأجل الإفساد في الأرض. اذكر الآية، وبين علاقتها بهذا الحديث .

٣ ـ ما علاقة الحديثين في (قراءة إثرائية) بالحديث ؟

٤ ـ بِمَ اشتهر عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ؟

قراءة إثرائية

١ـ عن أنس رضي الله عنه قال : كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له : (أسلِمْ) فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له : أطع أبا القاسم ﷺ فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول : (الحمد لله الذي أنقذه من النار)[١].

٢ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قدمت عليَّ أمي وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة، أفأصلُ أمي، قال: (نعم صلي أمك)[٢].

(١) صحيح البخاري: كتاب: الجنائز، باب: إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه، رقم (١٣٥٦).
(٢) صحيح البخاري: باب: الهدية للمشركين وقول الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾، رقم (٢٦٢٠).

تحريم تعذيب الحيوان

الإسلام دين الرحمة، والمسلمون هم الرحماء فيما بينهم، الرحماء بالآخرين الذين يحرصون على هدايتهم، الرحماء بأعدائهم فلا يظلمونهم ولا يعتدون على حقوقهم.

وهذه الرحمة لا تقتصر على البشر وحدهم بل تشمل كل مخلوق حي.

وقد تدعو الإنسانَ قوّتُهُ إلى ظلم الحيوان وإيذائه، ومن هنا نهى الشرع عن ذلك وحرّمه وأغلظ عقوبة من فعله.

وفي هذا الحديث صورة من صور الوعيد لمن يعذّب الحيوان بغير حق.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «أن رسول الله ﷺ لعن من اتَّخذَ شيئاً فيه الروح غَرضاً».

أخرجه مسلم: ٣/١٥٥٠، برقم (١٩٥٨)؛ كتاب: الصيد والذبائح، باب: النهي عن صبر البهائم. وأخرجه البخاري بلفظ مختلف: ٩/٦٤٣، برقم (٥٥١٥)؛ كتاب: الذبائح والصيد، باب: ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لعن (*)	
غَرَضاً	هدفاً يرمى إليه.

إرشادات في موضوع الحديث

١ـ في الحديث دلالة على الرحمة في الإسلام التي لا تقتصر على الإنسان بل تشمل حتى الحيوان.

٢ـ تحريم تعذيب الحيوان لورود اللعن على فاعله فهو من كبائر الذنوب.

٣ـ من أنواع تعذيب الحيوان جَعْلُه هدفاً للرماية.

٤ـ الرأفة بالحيوان، ورحمته، وإطعامه وإسقاؤه قد يكون سبباً في دخول الجنة، والبعد عن النار.

٥ـ ليس من تعذيب الحيوان ما أذن فيه الشارع من الصيد والذبح لأجل أكله.

٦ـ سعة رحمة الله عز وجل التي شملت كلَّ ذي روح.

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوِّنه في المكان المخصص له.

٤٥

نشاط

- دلّ هذا الحديث على تحريم إيذاء المسلم وتعذيبه، فما وجه الدلالة؟

....

....

....

- أكمل الفراغات في الجدول التالي:

من صور الرِّفق بالحيوان	
الصورة	**الدليل**
....	إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة.
إطعامه.	....
....	....

- من الأحاديث ذات العلاقة بالتعامل مع الحيوان، حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حُمَّرَةً معها فرخان، فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تَفْرُشُ، فجاء النبي ﷺ فقال: من فجع هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها. (أخرجه أبوداود: ٣/٥٥، رقم (٢٦٧٥).

ـ قارن بين حديث ابن مسعود، وبين حديث هذا الدرس وفقاً لما يلي:

المقارنة	حديث «لعن رسول الله ﷺ من اتخذ شيئاً فيه الروح»	حديث «من فجع هذه بولدها»
جوانب انفرد بها كل حديث	....	....
جوانب الاتفاق	....	

نشاط

- قال ﷺ: «دخلت امرأة النار في هرة.. الحديث». ما الرابط بين هذا الحديث وبين حديث الدرس؟

....

....

- هناك صور جيّدة، وغير جيدة يمارسها بعض الناس مع الحيوان، مثّل لبعضها.

....

....

التقويم

١ ـ ما المراد بقوله (غرضاً)؟

٢ ـ ما الذي يصلح أن يتخذ هدفاً للرماية؟ ومثّل لها بمثالين.

٣ ـ املأ الفراغين التاليين:

ـ الرحمة في الإسلام لا تقتصر على ....، بل تشمل.................

٤ ـ يعد ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ من صغار الصحابة، ما معنى ذلك؟

قراءة إثرائية

عن عبدالله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم فأسرّ إليّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفاً أو حائش نخل، قال فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا جمل فلما رأى النبيَّ ﷺ حنّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذفْرَاه فسكت فقال: من ربُّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يارسول الله، فقال: أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكا إليّ أنك تجيعه وتدئبه (تتعبه). (أخرجه أبوداود: ٣/ ٢٣، رقم ٢٥٤٩).

الحديث السادس والأربعون

حين أرسل الله نبيه محمداً ﷺ نسخ بشريعته جميع الشرائع، وفرض على الناس كافة – بما فيهم أهل الكتاب – الإيمان به واتّباعه، وكان أهل الكتاب أولى بالإيمان به لأنهم يجدونه في كتبهم، وقد بشّرهم أنبياؤهم بمبعثه، إلا أنّ أكثرهم كفروا به وأعرضوا عنه. فبقي صراع هذه الأمة مع اليهود والنصارى، وسيبقى إلى ما شاء الله. وفي هذا الحديث يخبرنا ﷺ عن صورة من القتال بين المسلمين واليهود.



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعةُ حتى يقاتل المسلمون اليهودَ فيقتُلُهم المسلمون، حتى يختبئَ اليهوديُّ من وراء الحَجَر والشَّجَر، فيقول الحجرُ أو الشجرُ يا مسلم، يا عبدَ الله! هذا يهوديٌّ خَلْفي، فتعالَ فاقتُلْه، إلا الغَرْقَدَ فإنّه مِنْ شجر اليهود».

أخرجه البخاري: ٦/١٠٣، برقم (٢٩٢٦)، كتاب: الجهاد، باب: قتال اليهود لكن ليس فيه (إلا الغرقد ...)، وأخرجه مسلم واللفظ له: ٤/٢٢٣٩، برقم (٢٩٢٢)، كتاب: الفتن وأشراط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء.

- اختر عنواناً مناسباً للحديث، ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا تقوم الساعة (*)	
الغرقد	شجر كبير فيه شوك.

إرشادات في موضوع الحديث

١– من حكمة الله تعالى استمرار الصراع بين المسلمين وبين اليهود إلى قيام الساعة.

٢– بُشرى المسلمين بنصر الله لهم على اليهود في النهاية، وهي من علامات الساعة.

(*) يتولى الطالب إيضاح المعنى بنفسه، ثم يدوّنه في المكان المخصص له.

٣- انتصار المسلمين لأنهم على حق، وصاحب الحق منتصر دائماً، ولو كان أكثر الناس ضده.
٤- يكون نصر الله تعالى للمسلمين إذا صدقت نياتهم، واتحدت كلمتهم، وتمسكوا بشريعة ربهم، والتزموا أحكامه، وصبروا وصابروا.
٥- لا تكفي القوة المادية وحدها من أجل النصر، ولكن لابد من التوكل على الله تعالى والاعتماد عليه.
٦- من كان مع الله دائماً كان الله معه دائماً، ولو مرّت به بعض المصائب والمحن، فالعبرة بالعاقبة في النهاية.
٧- اليهود والنصارى أعداء المؤمنين ولا يمكن أن يرضوا عن المسلمين كما قال الله عز وجل: ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ﴾ (سورة البقرة: ١٢٠) فيجب الحذر منهم.

نشاط

- **دلّت آية في سورة الإسراء على أن اليهود الموجودين في كل الأرض سيجتمعون في مكان واحد آخر الزمان ليتحقق وعد الله، فما الآية؟**

....

....

- **التعبير بقوله (يامسلم يا عبدالله) يعني:** ....

....

....

- **دلّ هذا الحديث على صفة من صفات اليهود وهي:** ....، **وقد دل أيضاً على اتصافهم بهذه الصفة قوله تعالى:** ....

.... (سورة الحشر آية: ....).

- **تعاون مع زملائك في تعداد بعض صور معاناة إخواننا المسلمين في فلسطين واقتراح بعض الوسائل التي ترفعون بها معاناتهم.**

....

....

....

....

....

نشاط

• ضع إشارة أمام الخيار المناسب فيما يلي:

العبارة	يدل عليها الحديث	صحيحة ولايدل عليها الحديث	غير صحيحة
إثبات اليوم الآخر.			
جرائم اليهود في حق المسلمين تبيح للمسلمين ظلمهم.			
فضل المسجد الأقصى.			
الجهاد ماض إلى يوم القيامة.			
المخلوقات خاضعة لله عز وجل.			
اليهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا.			
إذا صدق المسلمون مع الله نصرهم ولو لم يبذلوا الأسباب.			

• دلّ هذا الحديث على قدرة الله تعالى، ووجه دلالته: ....

....

....

التقويم

١ـ بِمَ بشّر الرسول ﷺ في هذا الحديث؟

٢ـ لمن تكون الغلبة في آخر الزمان؟

٣ـ اذكر أربعة عوامل لانتصار المسلمين على أعدائهم.

كلما طال الزمان–وابتعد الناس عن الرسالة، وقلَّ القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقلَّت الدعوة إلى الله– زاد ظهور المنكرات والمخالفات لشرع الله عز وجل.

والنبي ﷺ يأتيه الوحي من ربه تبارك وتعالى، وقد أخبر أمته بكثير مما سيحدث من الأمور المنكرة بعده، تحذيراً لهم من الوقوع فيه، وبياناً لحكم الله في ذلك،ومن ذلك ما في هذا الحديث.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرَهُما: قومٌ معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مُميلات مائلات، رؤوسُهن كأسْنِمة البُخْت المائلة، لا يدْخُلْنَ الجنةَ، ولا يَجِدْنَ ريحَها، وإنّ ريحَها لَيُوجَدُ من مسيرة كذا وكذا».

أخرجه مسلم: كتاب: اللباس والزينة، باب: النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات، ٣/ ١٦٨٠، رقم (٢١٢٨).

- اختر العنوان الأنسب لمعنى الحديث، ثم دوِّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

- كثرة المنكرات
- تحريم الظلم
- كثرة أصناف أهل النار
- بيان عقوبة الاعتداء على الناس بالتعذيب وعقوبة التبرج

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لم أرهما	لم يظهرا على عهد النبي ﷺ.
قوم معهم سياط	مفردها: سوط، وهو نوع من العصي كالجلد طرفها مشدود عرضها كالاصبع.

كاسيات عاريات	يلبسن ملابس تصف ما تحتها من الجسم، فهنَّ كاسيات في الظاهر عاريات في الحقيقة، أو أنهن كاسيات بعض أجسادهن عاريات في باقي أجسادهنَّ.
مائلات	زائغات عن طاعة الله.
مميلات	يعلِّمن غيرهنَّ الدخول في مثل فعلهنَّ.
البُخت	نوع من الجمال له سنامان.

إرشادات في موضوع الحديث

١– هذا الحديث من أعلام النبوة، حيث وقع ما أخبر به النبي ﷺ.
٢– عظم هذين الذنبين لأنهما يوصلان صاحبهما إلى النار.
٣– الوعيد الشديد لمن يعامل الناس بالظلم، ويستطيل عليهم بالضرب والإيذاء بغياً وعدواناً.
٤– الإسلام يهتم بالمرأة ويحرص عليها، بسدِّ جميع الأبواب التي تعرِّضها للامتهان والفتنة بها.
٥– كرَّم الإسلام المرأة، وجعل لها خصائص تميزها عن غيرها من النساء غير المسلمات، فعليها الاعتزاز بهذا الدين وتطبيق تعاليمه.
٦– تحريم عقص الشعر للمرأة فوق رأسها حتى يكون كسنام البعير المائل.
٧– مزيد من الوعيد لهذا الصنف من النساء لما فيهن من زيادة الشر والفتنة، حيث أكَّد النبي ﷺ بأنهن لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها.
٨– تحريم ضرب الناس ظلماً وعدواناً دون سبب شرعي يقتضي ذلك.

نشاط

• بيِّن ضوابط لباس المرأة المسلمة كما في الجدول التالي:

ضوابط دل عليها هذا الحديث	ضوابط وردت في نصوص أخرى
....	....
....	....
....	....
....	....

نشاط

- انتشر التساهل بالحجاب لدى عدد من الفتيات المسلمات، وهذه أسباب محتملة لهذه الظاهرة، رتّبها حسب ما ترى أنه أكثر تأثيراً.

– الغزو الإعلامي الفضائي. ( )
– شبكة الإنترنت. ( )
– تساهل الأهل في التربية. ( )
– ضعف الإيمان لدى الفتاة. ( )
– محبة تقليد الآخرين. ( )
– ضعف العلم الشرعي لدى الفتاة. ( )

- أضف أسباباً أخرى:

....

....

....

....

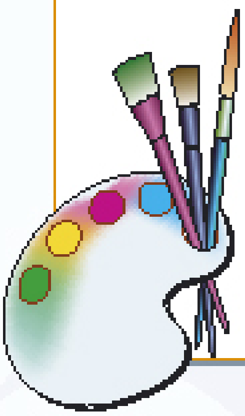
- اقترح خطوات لعلاج ظاهرة التساهل بالحجاب:

في المنزل	في المدرسة	في السوق

٤٧

نشـاط

● صمّم لوحة معبّرة، في الدعوة إلى التزام الحجاب لتعليقها في المدرسة بعد التنسيق مع معلمك.



التقويم

١ـ ضع إشارة (✓) أمام المعنى الصحيح:

ـ مائلات مميلات:

○ مائلات إلى الرجال.

○ مائلات إلى حب الجمال والتبرج.

○ زائغات عن طاعة الله يعلمن غيرهن مثل فعلهن.

٢ـ علّل مايلي:

أ ـ يُعَدُّ هذا الحديث من دلائل النبوة.

ب ـ الوعيد الشديد للصنف الأول من الحديث.

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يبسُط يدَه بالليل ليتوبَ مسيءُ النهار، ويبسُطُ يدَه بالنهار ليتوب مسيءُ الليل، حتى تطلُعَ الشمسُ من مغربها».

أخرجه مسلم: ٤/١٢١٣، برقم (٢٧٥٩)، كتاب: التوبة، باب: قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة.

الله تبارك وتعالى رحيم بعباده حتى حين يعصونه، فقد شرع لهم عز وجل ما يعينهم على التخلص من شؤم المعصية والذنب.

والتوبة من الذنوب في الإسلام ليست أمراً معقداً، فهي لا تتطلب من المذنب تعذيب نفسه، أو الذهاب إلى قَسٍّ أو راهب معترفاً بخطيئته، إنما هي بينه وبين الله، وفي هذا الحديث صورة من صور سهولة طريق التوبة ويسره.

- اقترح موضوعاً مناسباً للحديث، ثم دوّنه في المكان المخصص له أعلى الصفحة.

إرشادات في موضوع الحديث

١- بيان رحمة الله تعالى بعباده وسعة فضله عليهم، إذ يقبل التوبة من جميع الذنوب والمعاصي، ويجعل ذلك القبول مستمراً إلى أن تطلع الشمس من مغربها.

٢- الإنسان معرض للتقصير والوقوع في الخطأ وارتكاب الذنب، ولذلك شرع الله تعالى له التوبة مما وقع فيه حتى يقدم على الله يوم القيامة وقد غفر له ذنوبه.

٣- على المسلم إذا وقع في الذنب أن يسرع في التوبة إلى الله عز وجل مما وقع فيه.
وإذا كان الذنب في حق أحد من الناس فيجب التحللُ منه وطلبُ المسامحة أو ردُّ حقه إليه، والدعاء له.

٤- الشيطان يحرص على إيقاع ابن آدم في تأخير التوبة، فيفاجئه الموت وهو لم يتب، فيقدم على الله مليئاً بالذنوب.

٥- إثبات صفة اليد لله سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته.
٦- الله سبحانه وتعالى أكرم الاكرمين، وأجود الاجودين، فعلى المسلم أن يسارع في طلب ما عند الله من الكرم والجود.
٧- طلوع الشمس من مغربها من علامات الساعة الكبرى وهي آخرُها، حيث أنها تؤذِنُ بانتهاء الدنيا وبداية الآخرة وعندها تنقطع التوبة.

نشاط

- نصحتَ أحد زملائك بالتوبة، فقال لك بأنه كلما تاب عاد إلى الذنب، فماذا تقترح عليه؟

....

....

....

- ضع إشارة في الموضع الملائم أمام كل عبارة فيما يلي:

العبارة	يدل عليها الحديث	صحيحة ولا يدل عليها الحديث	غير صحيحة
تستحب المبادرة بالتوبة من الذنوب.			
إذا وقع الإنسان في المعصية في النهار فعليه التوبة بالليل، وإذا وقع بها في الليل فعليه التوبة بالنهار.			
تصح توبة الإنسان ولو تكررت منه المعصية.			
إذا طلعت الشمس من مغربها لم تقبل التوبة.			
إذا أحسّ الإنسان بدنوّ أجله لا تصح توبته.			
إذا كانت المعصية متعلقة بحق الآخرين يجب على التائب التحلّل منهم.			
لا تنبغي العجلة بالتوبة فإنها تقبل مهما تأخر الوقت.			
الله عز وجل يفرح بتوبة عبده إذا تاب.			

نشاط

- بعض الناس يريد التوبة، لكنه يفشل في تحقيق هذا الأمر، ما الأسباب التي تحول بينه وبين التوبة في نظرك؟

....

....

....

....

- ما الفرق بين التوبة والاستغفار؟

....

....

....

- ما الأسباب التي تعين التائب على الثبات على توبته؟

....

....

....

التقويم

١ ـ ما حكم المبادرة إلى التوبة من الذنوب؟ ولماذا؟

٢ ـ في هذا الحديث إثبات صفة لله، ما هي؟

٣ ـ ما مدى صحة هذه العبارة (لا بأس بتأخير التوبة للشباب)؟

٤ ـ ما العلاقة بين هذا الحديث، وبين حديث «يتبع الميت ثلاث . . .»؟

٥ ـ ما اسم أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؟

٦ ـ رتب أسماء الرواة الذين درست أحاديثهم في الفصل الثاني حسب تاريخ وفاتهم.

تعريفٌ بالرواة

النعمان ابن بشير

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل النعمان بن بشير الخزرجي الانصاري، هو وأبوه صحابيان.
من صفاته وأخباره: روى عدداً من الاحاديث النبوية، وعيَّنه معاوية رضي الله عنه أميراً على حمص، ثم على الكوفة.
وفاته: توفي سنة (٦٤) من الهجرة، رضي الله عنه وأرضاه.

أبو موسى الأشعري

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس بن سليم، أبو موسى الاشعري.
من صفاته وأخباره: اشتهر رضي الله عنه بالعلم والفقه وقراءة القرآن، كان من مقرئي الصحابة، ومن أحسنهم صوتاً، وكان الرسول ﷺ يحب أن يستمع إلى قراءته.
وفاته: توفي سنة (٤٢) من الهجرة في الكوفة، رضي الله عنه وأرضاه.

عبدالله ابن عمر ابن الخطاب

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي.
من صفاته وأخباره: أسلم بمكة وهو صغير، وهاجر إلى المدينة، وكان من فقهاء الصحابة وعلمائهم، واشتهر بالزهد والورع والعلم، وكان من أكثر الصحابة رواية للحديث، وشارك في كثير من الغزوات والمشاهد والمعارك.
وفاته: توفي سنة (٧٣) من الهجرة النبوية رضي الله عنه وأرضاه.

ثوبان

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل ثوبان بن بُجْدُد.
من صفاته وأخباره: هو مولى رسول الله ﷺ ولذا كان ملازماً له في الحضر والسفر، وروى عنه عدة أحاديث، واستقرَّ بالشام بعد وفاة النبي ﷺ.
وفاته: توفي سنة (٥٤) من الهجرة، رضي الله عنه وأرضاه.

أبو قتادة الأنصاري

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل الحارث بن رِبْعي الخزرجي، أبو قتادة الانصاري.
من صفاته وأخباره: كان فارس رسول الله ﷺ، وشهد غزوة أحد وما بعدها من الغزوات، وشارك في بعض المعارك بعد وفاة النبي ﷺ، وروى عدداً من الاحاديث النبوية.
وفاته: توفي سنة (٥٤) من الهجرة في المدينة النبوية، رضي الله عنه وأرضاه.

أم سلمة

اسمها ونسبها: هي الصحابية الجليلة أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، وهي ابنة عم خالد بن الوليد رضي الله عنه.
من صفاتها وأخبارها: هي زوجة النبي ﷺ، وأم المؤمنين، وكانت من المهاجرات الأُول، ومن أشرف النساء، وكانت عالمة فقيهة، وزوجها الاول هو أبو سلمة، فلما توفي تزوّجها الرسول ﷺ.
وفاتها: توفيت سنة (٦١) من الهجرة، وقد عاشت نحواً من (٩٠) سنة، رضي الله عنها وأرضاها.

خولة بنت حكيم

اسمها ونسبها: هي الصحابية الجليلة خولة بنت حكيم بن أمية السُّلَمية، يقال لها أم شريك.
من صفاتها وأخبارها: هي صحابية مشهورة، شاركت في بعض الغزوات مع النبي ﷺ لمداواة الجرحى وسُقيا الجنود، وروت بعض الأحاديث عن النبي ﷺ، رضي الله عنها وأرضاها.

أبو سعيد الخدري

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري أبوسعيد الخدري.
من صفاته وأخباره: شهد غزوة الخندق وبيعة الرضوان، وروى كثيراً من الأحاديث النبوية.
وفاته: توفي رضي الله عنه سنة (٧٤) من الهجرة، رضي الله عنه وأرضاه.

أبو أمامة

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل صُدَيٌّ بن عجلان، أبو أمامة الباهلي.
من صفاته وأخباره: كان من المكثرين لرواية الحديث عن رسول الله ﷺ، وبعد وفاة النبي ﷺ سكن مصر، ثم انتقل إلى الشام وسكن حمص، وهو آخر من مات من الصحابة بها.
وفاته: توفي سنة (٨٦) من الهجرة النبوية، رضي الله عنه وأرضاه.

المغيرة ابن شعبة

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي.
من صفاته وأخباره: أسلم عام الخندق، وشهد صلح الحديبية، وتولَّى البصرة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان موصوفاً بالذكاء والدَّهاء وحسن التصرف، وروى عدداً من الأحاديث عن النبي ﷺ، رضي الله عنه وأرضاه.
وفاته: توفي بالكوفة سنة (٥٠) من الهجرة.

أنس ابن مالك

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل أنس بن مالك الأنصاري، من صغار الصحابة.
من صفاته وأخباره: خدم رسول الله ﷺ عندما هاجر إلى المدينة عشر سنين، ولذا أخذ عنه علماً كثيراً، فكان من فقهاء الصحابة وعلمائهم، وانتقل آخر حياته إلى البصرة ليُفقِّه الناس ويعلِّمهم.
وفاته: كان من آخر الصحابة موتاً، توفي سنة (٩٣) من الهجرة، رضي الله عنه وأرضاه.

جرير بن عبدالله

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي.
من صفاته وأخباره: بعثه النبي ﷺ إلى ذي الخَلَصة (صنم لدوس) فحرَّقه، وشارك في بعض المعارك بعد وفاة النبي ﷺ.
وفاته: توفي سنة (٥١) من الهجرة النبوية، رضي الله عنه وأرضاه.

أبو ذر

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل جندب بن جنادة، أبو ذر الغفاري.

من صفاته وأخباره: كان خامس السابقين إلى الإسلام، وأول من حَيَّا رسول الله ﷺ بتحية الإسلام، وبايع رسول الله ﷺ على ألا تأخذه في الله لومة لائم، وكان مشهوراً بالزهد والورع، وروى عدداً من الاحاديث عن رسول الله ﷺ.

وفاته: توفي سنة (٣٢) من الهجرة رضي الله عنه وأرضاه.

أبو مسعود الأنصاري

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الانصاري.

من صفاته وأخباره: شهد بيعة العقبة الثانية، وسكن ببدر ولم يشهدها، وشهد أُحداً وما بعدها، سكن الكوفة. وروى بعض الاحاديث عن رسول الله ﷺ.

وفاته: توفي سنة (٤٠) من الهجرة رضي الله عنه وأرضاه.

حذيفة بن اليمان

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان: حِسلْ بن جابر العبسي، أسلم هو وأبوه، وشهد أحداً، وقُتل والده اليمانُ بها.

من صفاته وأخباره: روى أحاديث كثيرة، وكان صاحب سِرِّ رسول الله ﷺ فيخبره عن المنافقين وأحوالهم، استعمله عمر رضي الله عنه على المدائن، وكان عمر رضي الله عنه لا يصلي على من لا يصلي عليه حذيفة.

وفاته: توفي بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه بأربعين يوماً، سنة (٣٦) من الهجرة النبوية، رضي الله عنه وأرضاه.

علي ابن أبي طالب

اسمه ونسبه: هو علي بن أبي طالب، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته فاطمة ـ رضي الله عنها ـ، وكنيته أبو الحسن.

من صفاته وأخباره: هو أول من أسلم من الصبيان، وشهد الغزوات كلها مع رسول الله ﷺ، أعطاه الرسول ﷺ الراية يوم خيبر، وهو الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة، كان زاهدًا في الدنيا، خلَّف رسول الله ﷺ على فراشه في هجرته من مكة إلى المدينة، وهاجر بعد النبي ﷺ بثلاثة أيام بعد أن استوفى رد الودائع التي كانت على رسول الله ﷺ.

وفاته: استشهد وعمره ثلاث وستون سنة عام (٤٠) من الهجرة، رضي الله عنه وأرضاه.

سهل ابن سعد

اسمه ونسبه: هو الصحابي الجليل سهل بن سعد الساعدي الخزرجي الانصاري، يُكنّى بأبي العباس، كان اسمه في الجاهلية (حَزْناً)، فلما أسلم سمّاه الرسول ﷺ: (سهلاً).

من صفاته وأخباره: كان من صغار الصحابة رضي الله عنهم، روى عدداً من الاحاديث، وشارك في بعض الغزوات.

وفاته: توفي سنة (٨٨) من الهجرة النبوية، وعمره (٩٦) سنة، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، رضي الله عنه وأرضاه.

عائشة بنت الصديق

اسمها ونسبها: هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق.

من صفاتها وأخبارها: تزوجها النبي ﷺ، في السنة الثانية للهجرة وعمرها تسع سنين، واشتهرت بالعلم والفقه ورواية الحديث عن النبي ﷺ، وكان الصحابة يسألونها عما يشكل عليهم فتجيبهم، حتى عُدّت أفقه نساء الامة على الإطلاق، روت أكثر من ٢٢١٠ حديث.

وفاتها: توفيت سنة (٥٧) من الهجرة، رضي الله عنها وأرضاها.

عبدالله ابن مسعود

اسمه ونسبه: هو عبدالله بن مسعود الهُذلي.

من صفاته وأخباره: كان من السابقين إلى الإسلام، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، وهاجر الهجرتين إلى الحبشة ثم إلى المدينة، شهد المشاهد كلها: بدراً فما بعدها، شهد له رسول الله ﷺ بالجنة، وأوصى ﷺ أن يؤخذ القرآن منه، كان من كبار علماء الصحابة ومن المكثرين لرواية الحديث النبوي، بعثه عمر إلى الكوفة معلّماً.

وفاته: توفي سنة (٣٢) من الهجرة، رضي الله عنه وأرضاه.

أبو هريرة

اسمه ونسبه: هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي، يُكنّى بأبي هريرة، لأنه عاد من المرعى بهرّة يحملها.

من صفاته وأخباره: أسلم في السنة السابعة من الهجرة، وكان أكثر الصحابة رواية للحديث، لملازمته رسول الله ﷺ، ولدعوة رسول الله ﷺ له بالحفظ، كان من أصحاب الصُفّة، وكان إذا أراد أن يخرج من بيته يقف على باب أمه، فيسلّم عليها، ويقول: رحمك الله كما ربّيتني صغيراً. فترُدُّ عليه السلامَ وتقول: رحمك الله كما بررتني كبيراً. روى عنه أكثر من (٨٠٠) صحابي وتابعي.

وفاته: توفي سنة (٥٧هـ) رضي الله عنه وأرضاه.

عبدالله ابن عمرو

اسمه ونسبه: هو عبد الله بن عمرو بن العاص يلتقي مع الرسول ﷺ في جده كعب بن لؤي، وهو وأبوه صحابيان.

من صفاته وأخباره: أسلم قبل أبيه وكان عالِمًا فاضلاً، قارئًا للقرآن، من حفاظ حديث رسول الله ﷺ والمكثرين لروايته، فقد كان يكتب الحديث منذ يسمعه من النبي ﷺ، وكان كثير الصيام وقراءة القرآن.

وفاته: قيل إنه توفي سنة (٦٥) من الهجرة أو قبلها بسنتين رضي الله عنه وأرضاه.

جابر ابن عبدالله

اسمه ونسبه: هو أبو عبد الله جابر بن عبد الله الخزرجي السلمي.

من صفاته وأخباره: شهد بيعة العقبة وهو صغير، لم يشارك في أُحُد؛ لأن أباه استرعاه على أَخواته، ولكنه شهد الخندق وبيعة الرضوان، وكان من المكثرين لرواية الحديث النبوي حتى بلغ ما روى ١٥٤٠ حديث.

وفاته: توفي سنة (٧٧) من الهجرة، رضي الله عنه وأرضاه.

عبدالله ابن عباس

اسمه ونسبه: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، ابن عم رسول الله ﷺ.

من صفاته وأخباره: من صغار الصحابة رضي الله عنه، دعا له رسول الله ﷺ بأن يفقهه في الدين ويعلمه التأويل (التفسير)، فاستجاب الله دعوته فكان حَبْرَ هذه الأمة وفقيهَها وإمامها في التفسير، وروى كثيرًا من الأحاديث النبوية، توفي النبي ﷺ وله ثلاث عشرة سنة.

وفاته: توفي (٦٨) من الهجرة في الطائف، رضي الله عنه وأرضاه.

شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة
National Offset Printing Press Ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية